الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبـي بكر بلقايد

تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

في صناعة المعاجم بين القديم و الحديث الموسومة بـ :

# المعجم العربي المختص ومظاهر التجديد فيه

## دراسة موازنة بين معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة

إعداد الطالبة : فاطنة نهاري

أعضاء اللجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ.د/محمد عباس | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | رئيسا |
| أ.د/خيرالدين سيب | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | مشرفا |
| د/أحمد قريش | أستاذ محاضر(أ) | جامعة تلمسان | عضوا |
| د/عثمان بلخير | أستاذ محاضر(ب) | جامعة تلمسان | عضوا |
| د/حمزة العيدية | أستاذ محاضرا | جامعة وهران | عضوا |

السـنـة الجـامعية :1433-1434هـ/2012-2013م

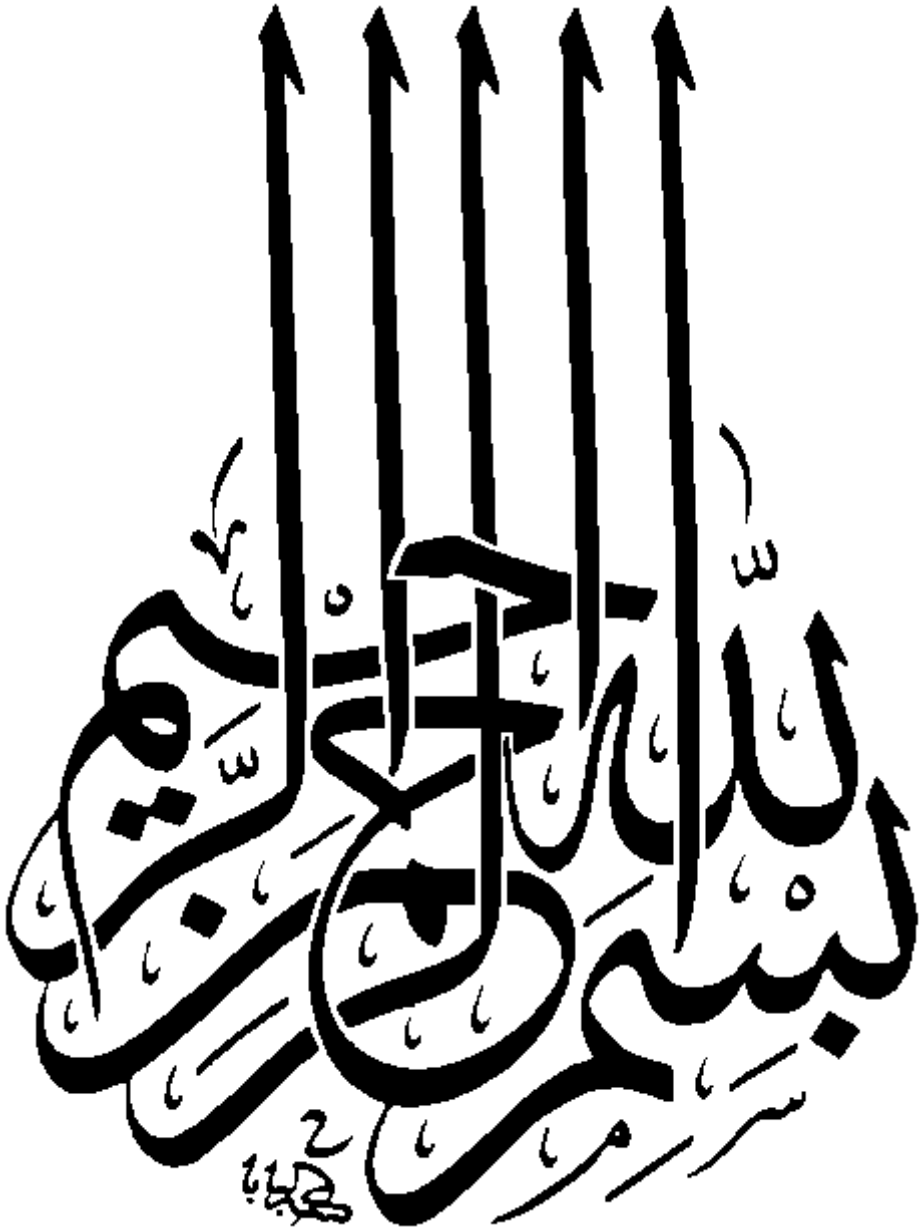
بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى

روح أبي الطاهرة في عالم الخير والبقاء

أمي الصابرة الشاكرة أمد الله في عمرها للخير والبر

زوجي الكريم الذي مد لي عونا لا أنساه ثمرته هذا البحث

ابنتي مريم وإخوتي

صديقاتي في كل مكان

أهدي هذا البحث

# شكر وتقدير

الحمد لله أولا وأخيرا ودائما، نحمده على فضله علينا وعلى توفيقه لنا، فله الحمد حتى يرضى

وله الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضى ،لا أحصي ثناء عليه كما أثنى على نفسه

أتوجه بالشكر إلى من كان شغلها الشاغل ابنتها التي تعلق فلبها بها،فساعدتها بالدعاء،فأسأل الله

أن يجزيها خير ما جزى والدا عن ولد. وإلى زوجي الذي تحمل معي عبىء البحث وكان لي خير

رفيق في هذا المسار فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأشكر أستاذي الكريم الدكتور خير الدين سيب على توجيهاته ونصائحه،و الأستاذ الدكتور

عبد القادر سلامي رئيس الشعبة .

وأشكر كذلك أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها،وكل من أعانني على إنجاز

هذا البحث.

# مقدمة

**مقدمة**

الحمد لله الذي رفع اللغة العربية، إذ أنزل بها خيرة كتبه وأفضلها، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فإنّ البحث المعجمي من البحوث القديمة، بدأ على يد المفسرين، فقد كان الدافع الأساس للعناية بالألفاظ هو الحفاظ على القرآن الكريم، وفهم معانيه، و لم يتوقّف العمل اللغوي عند شرح المفردات بل توسّع إلى استعمال اللفظ الواحد لدلالات متعددة، ثم تحديدها داخل السياق.

إن ما دفعني إلى المضي قدما، وأن أكون من الناهلين من هذا المنبع، هو سرّ ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، وقد كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكاشفين عن بعض الأسرار، لأنّ هدفه الأول هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وقد أقرّه في دورته الأولى.

لا ينكر أحد جهود المجمع المتواصلة، ونظراته المتفحصة، ومحاولات التجديد مازالت في تصاعد مستمر، بدون قطيعة مع التراث القديم، فقد استشهد في معجم ألفاظ القرآن الكريم بشواهد من معاجم سابقة كمعجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، الذي تكاد الأمة تجمع على أنه مصنّف من أحسن التصانيف الذي يعول عليها كل باحث، لأن عبقرية الراغب أطلت على الأبحاث اللسانية والمعجمية الحديثة.

هذا الكتر اللغوي،يحتاج إلى الدراسة والتّفحّص لاستقراء جوانب من الدرس المعجمي،وعقد الصلة بين التراث اللغوي القديم والدّرس المعجمي الحديث، بغرض إظهار بعض مواضع التقارب ومظاهر التجديد .

تناولت الموضوع الموسوم"**العجم العربي المختص ومظاهر التّجديد فيه– دراسة موازنة بين معجم مفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهاني ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع**

**القاهرة"**، وقع اختياري على معجم الراغب الذي يعود إلى القرن الخامس الهجري،ومعجم مجمع القاهرة المعاصر للموازنة بينهما (معجم متقدّم ومعجم متأخر).ممّا جعل الإشكالية تأخذ الصّياغة التّالية:ما مدى التّجديد في المعجم العربي المختصّ؟

ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين معجم مفردات الرّاغب ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة؟ وهل وُفّق المجمع في تنفيذ قراره الذي ينصّ على التّجديد مع عدم قطع الصلة بالتراث القديم؟

لم أعثر على دراسة لمعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة – على الأقل حسب اطلاعي الشخصي المتواضع على ما تحويه مكتبتنا العربية من مؤلفات ورسائل جامعية – وبالتالي لم أعثر على موازنة بينه وبين معجم آخر أما معجم المفردات للراغب فقد وصفته بعض كتب التراجم، وتناوله بعض الباحثين بالدراسة لنيل شهادة الماجستير، كالباحث محمد محمود موسى الزواهرة الذي وسم أطروحته بـــ "الفروق اللغوية عند الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات وأثرها في دلالات الألفاظ القرآنية" وذلك بجامعة الأردن.

وما يسَّرلي سبل البحث توفّر مصادرقيّمة نذكر منها"معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني" و"معجم ألفاظ القرآن الكريم لمعجم اللغة العربية بالقاهرة"، ومراجع ثانوية مثل: "المعجم العربي نشأته وتطوره" لحسين نصار ، و"البرهان في علوم القرآن" وكتاب "الحضارة الإسلامية" لطه عبد المقصود، و"معجم المعاجم العربية" ليسري عبد الغني، وكتاب "مجمع اللغة العربية في 50 عاما" لشوقي ضيف، وكتاب ،المعجمية العربية، لابن حويلي الأخضر ميدني، و"مدخل إلى علم اللغة" لمحمود فهمي حجازي، بالإضافة إلى عدة معاجم كمعجم العين ولسان العرب ومقاييس اللغة، وكتب السير والتراجم، ومراجع أخرى أثبتت في الفهرس.

ومن الصعوبات التي واجهتني ،تطرُّقُ الراغب إلى علوم شتى في معجمه، مما يستلزم الرجوع إلى كتب كل فنّ تطرق إليه، وتوثيق المعلومات، كما أنّ هذه العملية تُخِلُّ بتوازن الفصول والمباحث. وصعوبة التعامل مع النصّ القرآني والترجيح بين الآيات .

كان للمنهج الوصفي التّحليلي الأثر الأكبر في الدراسة ،كما استعنت بالموازنة في محلّها.

استهللت البحث بمقدمة، فمدخل ،وثلاثة فصول ،وخاتمة.

تناولت في المدخل المعجم العربي المختص وموقع ألفاظ القرآن الكريم منه، في مبحثين: فأما الأول عرّفت فيه المعجم المختص وأوليات التأليف فيه. والثاني تطرقت فيه إلى التأليف في ألفاظ القرآن الكريم بين الحديث والقديم.

أما الفصل الأول تناولت فيه معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني. في المبحث الأول عرفت بالراغب الأصفهاني ومكانته العلمية،كما تطرقت في هذا المبحث إلى ظاهرة الترادف والفروق اللغوية التي اشتغل بها الراغب،وفي المبحث الثاني عرفت بالكتاب مع توضيح دلالة لفظة مفردات في العنوان وتصنيف الكتاب،والمبحث الثالث كان عن مميزات ومنهج الكتاب.

وجعلت الفصل الثاني موازيا للفصل الأول،إذ عرفت بمجمع القاهرة الذي يسعى إلى إخراج اللغة العربية من الجمود والتحجر،والدفع بها إلى التطور والتجديد.وفي المبحث الثاني عرفت بالمعجم الذي يعد من المعاجم المتخصصة،والمبحث الثالث كان عنالمميزات والمنهج.

في حين خصصت الفصل الثالث للموازنة بين المعجمين لإبراز مظاهر التجديد مبينة أوجه الاختلاف والتشابه بينهما،وارتأيت أن أختمه بملاحظات عن ألفاظٍ من المعجمين في ضوء المعجم المنشود وقد أفدت من معاجم قديمة وحديثة.

وأخيرا فإنني أشكر الله عزّ وجلّ على ما أنعم به علي من النعم العظيمة وعلى توفيقه لي بإنجاز هذا العمل.

كما أتوجّه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور خير الدين سيب على قبوله الإشراف على هذه المذكّرة،على الرّغم من كثرة مشاغله، وما غمرني به من حسن التوجيه.

وأشكر الأساتذة المناقشين على قبولهم متابعة هذه المذكّرة وإفادتي بملاحظاتهم القيمة.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل،وصلى الله على سيّدنا محمد.

**تلمسان في: 2 شعبان 1434هـ / 10 جوان 2013م**

**فاطنة نهاري**

# مدخل

# المعجم العربي المختص وموقع ألفاظ القرآن الكريم منه

## المبحث الأول: تعريف المعجم المختص وأولويات التأليف فيه

## المبحث الثاني: التأليف في ألفاظ القرآن الكريم بين القديم والحديث

## المدخل:

ارتباط اللغة بالقرآن المعجز، أكسبها خلودا وجاذبية تفرّدت بها عن سائر اللغات ذلك أنه حفظها بفضله، في أرقى صورة اللغة وأدق وضعية للأداء.وقد وضع اللغويون معاجمهم لخدمة القرآن الكريم ولحفظ اللغة العربية من الضياع،وفي ذلك يقول ابن خلدون (ت 808 هـــ):
"فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتابة والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشمّر كثير من أئمة اللسان لذلك وأَملوا في الدواوين"[1].

عرف التأليف المعجمي عند العرب تصنيفا آخر، بحسب التعميم والتخصيص، وليس بحسب التنظير والتطبيق، ذلك أن المعاجم المؤلفة بالعربية صنفان: أولهما المعاجم اللغوية العامة، وهي معاجم قد عني مؤلفوها بتدوين ألفاظ اللغة العامة التي استعملها الفصحاء من العرب سواء أكانت في البوادي أم في الحضر، مع ميل إلى استعمالات البدو أكثر.

وثانيهما صنف المعاجم المختصة، وهي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم[2].

توجه المعاجم المختصة اهتمامها إلى فئة معينة من الباحثين فيقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة.

---

[1] – مقدمة ابن خلدون – عبد الرحمن بن محمد بن خلدون – دراسة أحمد الزغبي- الجزائر – عين مليلة – دار الهدى – د.ط- د.ت- ص: 626.

[2] – ينظر: ا لمعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن 11 هـــ – إبراهيم بن مراد – لبنان بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط.1– 1430 هـــ 2009 م – ص: 24.

**المبحث الأول: تعريف المعجم المختص وأوليات التأليف فيه :**

**1 – تعريفه :**

المعجم المختص في الدراسات المعجمية واللسانية هو المعجم الذي "يجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته، أو فن ما، ثم نشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين فيه"[3].

ويعرف ابن حويلي الأخضر ميدني المعجم المختص بقوله : "هو من المؤلفات المخصصة لميدان مضبوط من ميادين المعرفة بشتى أنواعها، وهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات أو الموضوعات من ميدان ما، ثم تتنوع وتتباين وفق المنهج أو الصورة التي تفرضها الحاجة أو رؤية المؤلف"[4].

ويُقْصد بها عند عبد المجيد الحر : "المعجمات التي برزت في العالم العربي والتي تبحث بعلم الهيئة، وعلم الحيوان وعلم النبات ما شابهها من العلوم المتخصصة برسوم الدقة العلمية واصطلاحاتها الخاصة في جنس من أجناس الوجود الإنساني، أو الطبيعي أو الفلكي... الخ "[5].

تكاد تجمع الدراسات المعجمية والتعريفات الواردة على أن المعجم المختص: يعالج قسما واحدا من المفردات ويختص بأحد فروع المعرفة، ... وهدفه مساعدة القارئ على معرفة معاني

---

[3] – المعجم العربي تطور وتاريخ – البدراوي زهران – القاهرة – دار الآفاق العربية – ط .1– 1430 هـ 2009 م – ص: 24.

[4] – المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة – ابن حويلي الأخضر ميدني– الجزائر – دار هومة – د.ط – 2010 م – ص: 103 .

[5] – المعجمات والمجامع العربية – عبد المجيد الحر – لبنان – بيروت – دار الفكر العربي – ط.1 – 1994 م – ص: 136 – 137.

لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته مثل ذلك المعجمات التي ينشرها تباعا مكتب تنسيق التعريب بالرباط وبعض المعاجم التي تصدرها المجامع اللغوية[6]

تشير كل التعريفات إلى أن المعجم المختص يضم المصطلحات العلمية لكل فرع من فروع المعرفة، ولابد أن تكون هذه المعاجم بأقلام متخصصين ذوي حس لغوي مرهف ولاسيما في اللغة المترجم إليها، وبقدر ارتباط هذه المعاجم بالاستخدام الفعلي عند أبناء التخصص يكون نجاح المعجم.

إن المعاجم الخاصة وإن كانت تلتقي مع المعاجم العامة في هدفها العام وهو خدمة اللغة، وفي هدفها الخاص وهو إمداد الفرد بما ينمي محصوله اللفظي، فإن أثرها كبير في مجالاتها المخصصة وأغراضها المعدة لها، فهي "لمستويات لغوية محددة، الهدف منها علمي تعليمي. كانت كلمات القران الكريم مجالا لأعمال معجمية كثيرة، عرفت في حالات كثيرة باسم غريب القرآن ،وألفاظ القرآن، ومن أهم هذه الجهود : المفردات للرّاغب الأصفهاني (ت 502 هـــ) ،أما مفردات الحديث النبوي فقد كانت مادة لعمل معجمي كبير، و هو النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (ت606هـــ). وهذه أعمال تفيد في دراسة هذه النصوص الدينية الأساسية، وهي مصادر مهمة لدراسة مفردات العربية"[7].

تعد جهود الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن الكريم من الإرهاصات الأولى لظهور المعجم المختص. وفضّلت أن أقوم بموازنة بينه وبين معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي أمضى دورات متعاقبة في وضع المنهج الدقيق لتأليف معاجمه اللغوية وكان أسرعها ظهورا (معجم ألفاظ القرآن الكريم).

---

[6] - ينظر: علم اللغة وصناعة المعجم-علي القاسمي- السعودية- الرياض- جامعة الملك سعود- ط.2-1991م-ص:46.

[7] – مدخل إلى علم اللغة – محمود فهمي حجازي – القاهرة – الدار المصرية السعودية – ط.4 – 2006 م – ص: 189 – 190.

## 1- أوليات التأليف فيه :

امتدّت اللغة العربية مع انتشار الإسلام واتساعه ،وفرضت مكانتها في العالم كله .والقرآن هو الذي جمع كلمة المسلمين على اختلاف مذاهبهم ولغاتهم وأوطانهم، وأحدث انتشاره تأثيرا كبيرا في أخلاق الشعوب التي دانت بالإسلام، وفي عقولهم وآرائهم وميولهم، فأدمجوه في كل شأن من شؤونهم الدينية والدنيوية.

ونتيجة لتعدد العلوم التي أثرت في اللغة العربية، بدأ التأليف في ألفاظ العلوم وشرحها، وكانت هذه الألفاظ هي المصطلحات التي صارت مندرجة في حقل علمي محدد.

والسبب المباشر الذي أظهر الدراسات اللغوية عند العرب ،ارتباطها بالدراسات الدينية أو اتحادهما في نشأتهما ،حيث كانت حركة جمع اللغة والتأليف فيها ترمي إلى تفسير ألفاظ القرآن الكريم ،وتبيين معانيه وتوضيح غريبه، وغريب ألفاظ الحديث النبوي، ومن هنا اهتم علماء اللغة من القراء والمفسرين والمحدثين بالتأليف في هذه الموضوعات، فألفت كتب تحمل عناوين "غريب القرآن" و "معاني القرآن" و "غريب الحديث". وقد ظهرت مثل هذا المؤلفات مبكرة في منتصف القرن الثاني الهجري، وربما قبل ذلك بقليل، ثم اتسع التأليف فيها خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين[8].

وغني عن البيان أن العرب خلفوا ثروة هائلة من المعاجم إذ أدركوا الحاجة إليها، فوضعوا معاجم لغوية عامة للألفاظ وللمعاني، ومعاجم مختصة، قصرها أصحابها على باب واحد من المعارف، وبعد هذه المرحلة وخلالها، بدأ اللغويون بوضع معارف خاصة، كالخيل ،والسلاح، والبئر، والإبل، والنخل والإنسان، والحشرات، والحيوان، والنبات والأنواء وغير ذلك .

إن حركة تأليف المعاجم اللغوية المتخصصة هي من نتاج الغربيين، والرسائل اللغوية لاحتوائها على كثير من الكلمات المرتبة بمجال معين، وفيما يلي ذكر لنواة المعجم المختص:

---

[8] - ينظر: الحضارة الإسلامية – دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية – طه عبد المقصود عبد الحميد أو عبية – لبنان – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 – 1424 هـ - 2004 م- ج:1 - ص:196

أ – **مفردات غريب القرآن** :

تعدد القبائل و لهجاتها، دفع ابن اللغة نفسه أن يسأل عن معاني نادرة الاستعمال، وكلمات غريبة أو شائعة، حتى يتوصل لفهم النص القرآني.

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـــ) : "والغريب : الغامض من الكلام، وكلمة غريبة وقد غربت وهو من ذلك"[9].

ولا يقتصر غريب القرآن على هذا المعنى اللّغوي، "بل هو أوسع من ذلك في اصطلاح كتب غريب القرآن،إذ يراد به:تفسير ألفاظ القرآن تفسيرا لغويا،وقد يكون هذا التّفيير مدعوما بالشّواهد العربية،وقد يكون مجرّدا من الشّواهد، وهو الأكثر"[10].

و يقول أبو حيان الاندلسي بأنّ الغريب من الكلام يقال به على وجهين"أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى،غامضه،لا يتناوله الفهم إلاّ عن بعيد ومعاناة فكر.والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدّار من شواذ قبائل العرب فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها.فالمعنى الأخير هو المقصود بالقول:غريب القرآن"[11].

وبهذا يراد بالغريب القرآني؛ الألفاظ القرآنية التي يبهم معناها على القارئ،والمفسّر،وتحتاج إلى توضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم.

وممّا تجدر الإشارة إليه"أنّ غرب القرآن لم يكن دائما من قبيل اللّفظ الغائب عن الاستعمال الذي قصر فصحاء العرب عن إدراك معناه وأحصته المصنّفات المختصّة بغريب القرآن علومه .فإنّ من غريب القرآن أيضا الألفاظا معروفة مستعملة وإنّما تشأ الغرابة فيها من استعمال القرآن لها في

---

[9] – لسان العرب – ابن منظور – بيروت – دار صادر – ط.3 ــ د.ت– مادة (غ رب)- ج:5 - ص:326 .

10–التفسير اللغوي للقرآن الكريم ــمساعد بن سليمان بن ناصر الطّيّارــالسعودية ــالرياض ــجدة ــدار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ــط.1 ــ1422هــ ـص:329.

11 – تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب –أبو حيان الأندلسي – تح:سمير المجذوب –بيروت ودمشق –المكتب الإسلامي –ط.1 -1403هــ -1983م –ص:21.

تركيب أوسياق لا عهد للعرب بهما فيكون ذلك مدخلا إلى تعدد المعاني المسندة إلى تلك الألفاظ..ويرفض أن يكون القرآن متعمّدا لتلك الغرابة المعحمية وأن يكون ذلك من الإعجاز"[12].

فلا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله كما قال الزركشي في البرهان: "فقد يكون اللفظ مشتركا وهو يعلم أحد المعنيين والمراد المعنى الآخر"[13].

وتفسير غريب القرآن لابن عباس رضي الله عنه (ت 63 هـــ) صنيع معجمي، إنه باكورة معاجم تفسير الغريب، إذ أعانه علمه الواسع بالعربية، أن يفسر كلمات اللغة تفسيرا دقيقا.

وإذا كنا لسنا على يقين من تاريخ تدوين أقوال ابن عباس فإن اليقين يستقر في نفوسنا في الكلام عن المؤلف الثاني الذي صرح مترجموه أنه دوّن كتاب في غريب القرآن، وهو أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري (ت 141 هـــ)، فإن هذا يجعلنا نوقن أن التدوين في هذا الفرع من العلوم لم يتأخر عن النصف الأول من القرن الثاني الهجري، ثم توالى التأليف في غريب القرآن، وقد فقدت جميع الكتب و لم يصلنا سوى غريب ابن قتيبة (ت 276 هـــ)[14].

ووصل إلينا من كتب القرن الرابع هجري كتاب ابن عزيز (ت 330 هـــ) (نزهة القلوب) ومن مؤلفي غريب القرآن الذين توفوا في القرن الخامس "أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني" (كان حيا في أوائل القرن الخامس) وسمى كتابه (المفردات في غريب القرآن)[15].

---

12- قضايا اللّغة في كتب التفسير:المنهج –التّأويل –الإعجاز –الهادي الجطلاوي –تونس – صفاقص –دار محمد علي الحامي للنشر التوزيع –ط.1 -1998م –ص:255-256.

13 – البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – بيروت – دار الجيل – د. ط – 1408 هـــ - 1988 م - ج:1- ص:295

14 – ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره – حسين نصار – دار مصر للطباعة – د.ط– 1408 هـــ - 1988 م –ج:1- ص:133

15 – ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره - حسين نصار – ص: 34 - 36.

تعددت التصانيف في هذا المجال حتى قال جلال الدين السيوطي (ت 911 هـــ)" أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون ... ومن أحسنها المفردات للراغب"[16].

والطريقة التي اتبعها مصنفو هذه الكتب هي أحد سيلين : إما السير على ترتيب السور حسب تسلسلها في المصحف الشريف كما فعل ابن قتيبة، أو السير على تريب الحروف الأبجدية على طريقة المعاجم اللغوية كما فعل العزيزي وبعض هذه الكتب موجزة، وبعضها الآخر مفصل[17].

إن الناظر للكتب التي ألفت في هذا النوع يجدها ركزت على توضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة في القرآن، وشرحها وتفسيرها كي يقرب معناها ومدلولها مع الاهتمام بالقراءات وفي بعضها اهتمام غير قليل بالنحو والصرف والدلالة، وعناية بالشواهد من الشعر والحديث وآراء أئمة اللغة وأقوال العرب واللغات وغير ذلك.

**ب – مفردات غريب الحديث:**

عني علماء العربية بلغة الحديث النبوي الشريف عناية طيبة تُذكر لهم، لأنه متصل بالقرآن الكريم، ومفسر لأحكامه، فحتّ معاجم ألفاظ القرآن الكريم استعانت بالحديث الشريف في شرح المعنى، كما فعل الراغب الأصفهاني في مفرداته.

يراد بغريب الحديث مثل ما أُريد بغريب القرآن مما أسلفناه في العنصر السابق من غريب القرآن، فكلاهما يسير في خط واحد، وقد تكلم الرسول عليه الصلاة والسلام بالكثير من الأقوال في التشريع والمواعظ والآداب، وانتهى إلينا غير قليل من أقواله مضافا إليه أقوال صحابته وتبايعهم

---

[16] – الإتقان في علوم القرآن – جلال الدين السيوطي – دار نهر النيل للطباعة والنشر والتوزيع- ج:1- ص:113.

[17] – ينظر: الحضارة الإسلامية – طه عبد المقصود عبد الحميد أوعبية – ص:83.وينظر:تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب –أبوحيان الأندلسي –ص:26

، ثمّ وقعت مخالطة الأعاجم ففشي اللّحن وجهل جمهور النّاس معظم اللّغة ،فافتقر ذلك الكلام إلى التّفسير ، فاهتم به اللغويون فدوّنوا فيه معاجم[18].

وكما يقول مجد الدين الأثير: "لا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدرا، وأحسنها، ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا، وانه أحد أقطار الإسلام التي يدور عليها، ومعاقده التي أضيف إليها" [19].

فمعرفة معانيه لا يعرفها إلا من عُني بها، وحافظ عليها، واستخرجها من مضانها، وذلك بمعرفة وزن الكلمة وبنائها وضبطها واشتقاقها.

على الرغم من كل هذه المزايا والمعارف اللغوية، لم يبدأ التدوين في هذا الفرع من اللغة مع نظيره " غريب القرآن " بل تأخر كثيرا وإن كان من المحتمل أن الكلام فيهما بدأ في وقت واحد.

وصفوة القول في هذا التأليف : انه يختلف كثيرا عن التأليف في غريب القرآن فقد بدأ متأخرا عنه ، ووصل إلى قمته متأخرا في القرن السادس، واختلفت القمتان في مفردات الراغب، ونهاية بن الأثير، واتجهت كتب غريب القرآن وجهة لغوية في أغلبها، وحافظت هذه الكتب على مظهرها الحديث في أغلبها[20].

نهج مؤلفو غريب الحديث نهج المعاجم في علاج المادة، وكان الترتيب على الأبواب، ثم صار على الأسانيد في القرن الثالث والرابع والخامس وفي القرن السادس وصل إلى الترتيب الألفبائي.

---

[18] – ينظر: معجم المعاجم العربية – يسري عبد الغني عبد الله – بيروت – دار الجيل – ط.1 – 1411هـ - 1991م – ص: 24.وينظر:غريب الحديث –ابن الجوزي –تح :عبد المعطي أمين القلعجي –لبنان –بيروت –دار الكتب العلمية –ط.1-1408هـ -1985م –ص:2.

[19] – النهاية في غريب الحديث والأثر – مجد الدين بن الأثير – تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي – المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ – ط.1 – 1383هـ - 1963م – ص: 3.

[20] – ينظر : المعجم العربي نشأته وتطوره – حسين نصار – ص: 52.

**جـــ- الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات :**

- **الرسائل اللغوية :**

تزخر هذه المرحلة في أنماطها بتلك الرسائل الصغيرة التي جمعت ألفاظ اللغة ورتبتها تبعا لموضوع من الموضوعات، أو معنى من المعاني العامة، ككتاب الحشرات لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (ت244هـــ) وكتاب الحيات لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـــ) وكتاب الطير لابي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت234هـــ) وكتاب النخلة لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت213) وكتاب النخل والعسل لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السّجستاني (ت255هـــ) وكتاب الجراد لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش (ت315هـــ)، وقد أُلفت معاجم في النبات ككتاب َالنبات والبقلَ لابن الأعرابي (ت231هـــ) وكتاب َالشجر والنبات للأصمعي (ت213هـــ) والزرع والنخل لأبي نصر احمد بن حاتم (ت231هـــ)، وكتاب الرياحين لأبي القاسم عبد الله الزّجاجي (ت415هـــ)، وكتاب الأنواء لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش (ت221هـــ)، المطر لأبي زيد سعيد بن إسحاق بن ثابت الأنصاري (ت215هـــ).

وإذا تتبعنا أسماء اللغويين الذين صنفوا في تلك الموضوعات فسنجد أنفسنا أمام قائمة طويلة يضيف المقام بذكرها.

وكل هذه الرسائل اللغوية جهد قام على عمل ميداني للغويين العرب الأوائل في القرن الثاني الهجري، وإذا نظرنا في هذا العمل لاحظنا أن جمعهم للمادة اللغوية لم يكن شاملا بل انتقائيا[21].

اتخذت الرسائل اللغوية نواة لتأليف المعاجم المتخصصة وأصحاب هذه الرسائل تشابهت جهودهم، ومهدوا السبيل لنشأة المعجم العربي المختص.

---

[21] - ينظر: علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة – محمود فهمي حجازي – القاهرة – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – ص: 54 .

- **معاجم الموضوعات :**

صنف العلماء اللغة كتبا لغوية تحمل عنوان " الصفات " وهي كتب تتناول موضوعات لغوية مثل الرسائل السابقة، ولكنها لا تقتصر بحثها على موضوع واحد، بل تحاول أن تجمع ما أمكنها من موضوعات، ومن هنا جاء اسمها، فقد كان اسم كثير من الرسائل السابقة " صفة الخيل " أو " صفة خلق الفرس " و " صفة الإبل "، فجاءت بعده الكتب وأرادت أن تجمع الصفات المختلفة من خيل وإبل وغيرها[22].

وقد يطلق على كتب "الصفات" اسم "الغريب المصنف" وهي تحمل الدلالة نفسها. فالرسائل ذات موضوع الواجد، تقتصر على ذكر الغريب الوارد في النبات أو الحيوان أو الأنواء ... الخ، أما كتب الغريب فجعلت الغريب أصنافا، كل صنف يعني بموضوع واحد[23].

ومن هنا وصف ابن خلكان كتاب " الصفات " للنضر بن شميل (ت204هـ) بقوله: "هو على مثال الغريب"[24].

وأشهر الكتب المصنفة في "الغريب" كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي البغدادي (ت 224 هـ - 838 م ) صنفه في ثلاثين سنة كما يقول ياقوت الحموى[25].

و لم يقتصر أمر التأليف في اللغة على ما ذكرناه من جوانب، وإنما ألف العلماء في فنون اللغة المختلفة، فصنفوا كتبا في "الأصوات" و "الأبنية" (أبنية الأسماء والأفعال وما اشتق منها) و"مشكل اللغة" و "غريب اللغة" و"الأضداد" و "الأشباه" و "الأجناس" و "الأمثال" و"ما اتفق

---

[22] - ينظر : المعجم العربي - نشأته وتطوره – حسين نصار – ج:1- ص:165

[23] - ينظر: المرجع نفسه - ص: 165.

[24] - وفيات الأعيان – ابن خلكان – تح : إحسان عباس – بيروت – دار صادر - ج:5- ص: 403.

[25] - ينظر: معجم الأدباء – ياقوت الحموي – تح : عمر فاروق الطباع – لبنان – بيروت – مؤسسة المعارف للطباعة والنشر – ط.1 – 1420 هـ - 1999 م – ج:6- ص:190.

لفظه واختلف معناه" و "الخاص والمشترك في لغة العرب" و "الهمزات" و"اللامات" و "الهجاء" وغير ذلك من اللغويات[26].

ترتب معاجم الموضوعات المعاني بطريقة خاصة، وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها، فنجد أبوابها مرتبة على نحو هذا الوضع: خلق الإنسان، والحمل، والولادة، والرضاع، والفطام، والغذاء .. الخ[27].

ومن أشهر ما ألّف من معجمات هذا التقسيم: كتاب الألفاظ لابن السكيت (ت244هـ)، وهو أقدم ما ألّف في هذا النوع ومبادئ اللغة للاسكافي (ت 421 هـ) وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي النيسابوري (ت 429 هـ)[28].

وقد أفاد أبو منصور الثعاليبي مما ذكر في الرسائل والكتب في وضع كتابه "فقه اللغة وسر العربية" سواء تلك التي تناولت خلق الإنسان أو الخيل أو الإبل أو غيرها من كتب اللغة والنوادر، حيث اعتمد كما قال على هذا التراث اللغوي الذي خلّفه علماء العربية في مثل هذه الموضوعات، وقد ذكر منهم في مقدمته: الخليل ين أحمد الفراهيدي والأصمعي، وأبا زيد الأنصاري، وابن الأعرابي وغيرهم[29].

كانت بداية هذا النوع من المعجمات عند العرب قديمة العهد وقد تمثلت بداياته في رسائل صغيرة، وكتب أو أبواب من كتب تجمع الألفاظ التي تدور حول موضوع واحد.

---

[26] – ينظر : الحضارة الإسلامية – ج:1- ص:200.

[27] – ينظر: المعجمات العربية – دراسة منهجية – محمد علي عبد الكريم الرديني – الجزائر – عين مليلة – دار الهدى – ط.2 – د.ت – ص: 36.

[28] – ينظر : كلام العرب – من قضايا اللغة العربية – حسن ظاظا- لبنان – بيروت – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – 1976م – ص:128 .

[29] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية – أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي – تح:أملين نسيب- بيروت- دار الجيل- ط.1 – 1418هـ – 1998م – ص :5.

## المبحث الثاني: التأليف في ألفاظ القرآن الكريم بين القديم والحديث

على الرغم من توالي الأحقاب والقرون، وتنوع الأعمال المعجمية التي ألفت حول القرآن الكريم وقراءاته، فإن المجال ما يزال مفتوحا أمام أعمال معجمية أخرى تضاف على الأعمال المعجمية السابقة والألفاظ تترجم المعاني العربية ولاشك أن معرفة الألفاظ أولى من معرفة المعاني، وتعلم العربية مفتاح التفقه في الدين كما يقول الثعالبي في كتابه فقه اللغة: "العربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين"[30].

نستشف من هذا القول أهمية هذه اللغة وضرورة الحفاظ عليها، ولذلك اهتم كثير من الباحثين بالتراث اللغوي العربي ومنه كتب الغريب والمعاجم، التي هي أحسن وسيلة للحفاظ على ألفاظ اللغة العربية، وأفضل ملجأ لمن أراد تعلم اللغة العربية ومعرفة معاني ألفاظها وبالتالي الحفاظ على لغة القرآن العزيز.

### 1 – التأليف في ألفاظ القرآن الكريم قديما :

#### أ – مرحلة التأليف الابتدائية:

ارتبطت دراسة اللغة وألفاظها ارتباطا وثيقا بدراسة العقيدة الدينية حتى أصبح من الصعب، فضل كل واحدة من الدارستين عن الأخرى.

وفي هذا يقول الراغب الأصفهاني: "إن أول ما يحتاج أن يشتغل من علوم القرآن، العلوم اللفظية، من العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصل مفردات القرآن من كونه من أوائل المصادر لمن يريد أن يدرك معانيه:"[31].

ويطرح محمد عبد الكريم الرديني السؤال الآتي :

---

[30] – فقه اللغة وسر العربية – الثعالبي – ص:5

[31] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي – لبنان – بيروت – دار الفكر – ط.1 – ( 1426 – 1427 هـ ) 2006 م – ص: 8.

"هل كل عربي كان يفهم مفردات اللغة كلها ويحيط خبرا بمعناها ؟ والإجابة عن هذا السؤال تبدو وهما، طالما ساد في أذهان الكثيرين ممن اتجهت أنظارهم إلى دراسة اللغة العربية، فكثير من الناس يظنون أن كل عربي على علم بكل مفردات اللغة وتراكيبها وأساليبها. والحقيقة غير ذلك فإن العامة من عرب الجاهلية وما بعدها كانوا ربما عرفوا الكلام بمفرداته وغابت عنهم معانيه"[32].

وحسب رأي الرديني، فإن عدم الإحاطة بكل كلام العرب لا يقتصر على العامة فقط، وإنما يتعدي الخاصة وخاصة الخاصة، فقد يضمن القرآن الكريم كثيرا من الغريب والنوادر، وكثيرا من الألفاظ التي استغفلت معانيها على الفصحاء من العرب كعمر بن الخطاب وعبد الله ابن عباس.

ويقول السيوطي في الإتقان: "أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ﴿وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: "هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبّ ؟" ثم رجع إلى نفسه، فقال: "إن هذا لهو التكلف يا عمر"[33].

وعن ابن عباس قال: "كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر. فقال أحدهما: أنا فطرتها يقول أنا ابتدأتها"[34].

غير أننا نعرف أن ابن عباس كان يسأل عن معاني مفردات القرآن ويفسرها تفسيرا لغويا، مستشهدا على ما يقول بالشعر العربي القديم، يقول سعيد بن جبير ويوسف بن مهران: "سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا"[35].

وتنسب سؤالات نافع بن الأزرق إلى ابن عباس قدمها نافع بن الأزرق ممتحنا ابن عباس فيها لما ظنه أنه يجترئ على كتاب الله بما لا علم له فيه، فألقى عليه نحوا من مائتي مسألة يسأل

---

[32] – المعجمات العربية دراسة منهجية – محمد علي عبد الكريم الرديني – ص: 27 .

[33] – الإتقان في علوم القرآن – جلال الدين السيوطي – ج:1 – ص: 113.

[34] – المرجع نفسه – ج:1 – ص: 113.

[35] – الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – لبنان – بيروت – دار إحياء التراث العربي – 1405 هـ – 1985 م – ج:1– ص: 24.

فيها عن غريب القرآن مطالبا ابن عباس بشاهد من شعر العرب ليؤكد صدق ما ادعاه أن هذه المفردات عربية. كما تنسب له نشأة النحو، فشكلت آراؤه المادة اللغوية الخام التي تصرفت على وجه أكثر دقة وأحسن تبويبا وتنظيما فيما بعد. إذ اشتهر عن ابن عباس مذهب في الاستثناء وهي مسألة أصولية فقهية بحتة إلا أن أصلها لغوي كما أدرك نيابة الحروف ومعانيها[36].

تعد جهود ابن عباس في تفسير القرآن وشكله، وشرح بعض أساليبه البداية الحقيقية لتأسيس المعجم اللغوي. وقد تطورت ملاحظات ابن عباس وتفسيراته للغريب والمشكل إلى ما عرف بتفسير غريب القرآن حيث أفردت له المصنفات فيما بعد وليس هناك كتاب من كتب غريب القرآن يخلو من آراء ابن عباس بل والمعاجم اللغوية تعتمد في بعض مفرداتها بما أثر عن ابن عباس في تحديد معنى المفردات اللغوية فهذا الراغب الأصفهاني في معجمه مفردات ألفاظ القرآن يعزو أقوالا كثيرة لابن عباس، لأنه استشهد في معجمه بالحديث النبوي وأقوال الصحابة[37].

وهكذا بدأت حركة التأليف المعجمي للغريب عفوية غير منظمة كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول للعرب جميعا والمرجع الأول لكل صحابي، ولكل سائل، وبعد وفاته قام بهذه المهمة صحابة أجلاء وهبوا أنفسهم لتفسير كل ما غمض والذي توصلنا إليه حسب الروايات هو أن ابن عباس يعد أول من أسس للمعجم المختص وأول من ألف في ألفاظ القرآن الكريم، إذ يقال أن له كتابا في غريب القرآن، ولعل هذا المؤلف كان عبارة عن أقوال ابن عباس وتفسيراته لبعض ألفاظ القرآن الكريم رواها عن بعض معاصريه من الصحابة والسلف الصالح، ونسب أيضا إلى أبي سعيد بن تغلب بن رباح البكري (ت 141 هـ) أنه ألف كتابا في غريب القرآن، ثم تتابعت جهود المؤلفين في هذا الميدان من أمثال: يحي بن مبارك اليزيدي (ت202هـ)، والنضر شميل، وأبي عبيدة اللغوي، ومؤرج السدوسي (ت 195 هـ) ونذكر أيضا الأصمعي، وابن قتيبة وغيرهم ...

---

[36] – ينظر : جهود الصحابة في اللغة – خالد بن صالح بن محمد الغزالي – ( الأردن – عمان – جدار الكتاب العالمي والأردن – إربد – عالم الكتب الحديث ) – ط.1 – 2006 م – ص: 118 – 194 – 206 – 207 .

[37] – ينظر: المرجع نفسه – ص: 262 .

ولكن للأسف الشديد فقدت هذه الكتب جميعا، و لم يصلنا سوى غريب القرآن لابن قتيبة. وكل هذه الكتب ما هي إلا تفسيرات وشروح للألفاظ الغريبة في القرآن الكريم وأقوال أصحابها، وأراء بعض الصحابة الذين سبقوا مؤلفها[38].

إن ترتيب المواد داخل هذه الكتب كانت ترتيبا حسب السور، و لم ترتب أبجديا إلا في القرن الرابع هجري، أي بعد أن ظهر المعجم بالمعنى المعروف معجم "العين" للعلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـــ) بعض العلماء يقولون، إن هذه الكتب التي ألفت في غريب القرآن، وغريب الحديث قد تأثرت بفكرة التأليف المعجمي المنظم عند الخليل، لأن أبان بن تغلب (ت 141 هـــ) لم يصلنا شيء من غريبه، وقد كان رواية لبعض ما أثر عن ابن عباس وغيره. على كل فمن جاء بعد أبان من مؤلفي الغريب لا يخرج عن كونه إما معاصر للخليل، وإما تلميذا آخذا عنه. فلم يسبق الخليل إذن بكتب كما قيل. ثم يأتي الكتاب الثاني في غريب القرآن ليعد أقدم معجم في العربية وهو لمؤرخ السدوسي (ت 195 هـــ) لأن مؤلفه تلميذ الخليل واضع العين، ولا ريب أن التلميذ قد تأثر فيما وضع من تفسيرات لألفاظ القرآن بما أفاد من أستاذه الخليل[39].

**ب – مرحلة التنظيم والترتيب :**

رتب الراغب الأصفهاني الذي هو من شواغل بحثنا، كتابه ترتيبا ألفبائيا، فقال في مقدمته موضحا منهجه "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفيا فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فنقدم ما أوله الألف ثم الباء على تريب حروف المعجم ... "[40]

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد هذا المنهج، واستفاد العلماء بعضهم من بعض، فهذا صاحب ( عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ) الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بالسمين الحلبي (ت 756 هـــ) قد اتبع في ترتيبه منهج المعاجم معززا شرح الألفاظ بالشواهد القرآنية وبالحديث والأمثال والشعر، وسدد المآخذ التي أخذها على الأصفهاني

---

[38] – ينظر : معجم المعاجم العربية – يسري عبد الغني عبد الله – ص: 41 .

[39] – ينظر : المرجع نفسه – ص :42 -43 .

[40] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 8 .

إذ نجده قد أخذ على الراغب الأصفهاني إغفاله بعض ألفاظ الغريب القرآني،في كتابه:مفردات ألفاظ القرآن[41].

لقد كان المؤلفون في هذا العلم يستفيد اللاحق فيهم من السابق يستدرك تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فها غيره، كما يسهب في أمور أجملها ويضيف أشياء جديدة مما يجعل المؤلف الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ومن طرق التأليف التي اتبعها المعاصرون جمع العديد من كتب الغريب، وترتيب ألفاظها في كتاب واحد، وهذا ما فعله الشيخ عبد العزيز عز الدين الذي قام بإعداد (المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم) انتقى فيها أهم مصادر غريب القرآن، وجمعها في هذا الكتاب وهي:

1- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة .
2- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي
3- معجم غريب القرآن لابن عباس
4- كتاب العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب

ورتب ذلك كله بحسب المعجم بإعادة كل كلمة إلى جذرها اللغوي هكذا فإن التأليف أخذت عداوة تسري من فرع التفسير والحديث إلى الفروع الأخرى من المعرفة. وبذلك نؤكد الرأي القائل بأن هذا النشاط المعجمي نشاط عربي بحيث أملته الظروف السياسية والتاريخية والاجتماعية[42].

بدأ النشاط العلمي عند أجدادنا العرب بصورة تبدو عفوية أملته ظروف العصر، وتواصل هذا النشاط من تآليف متنوعة بما فيها من معاجم متعددة.

---

[41] – ينظر : الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن– علاء عبد الأمير شهيد– الأردن– عمان– دار الرضوان للنشر والتوزيع والعراق– مؤسسة دار الصادق الثقافية–ط.1–1433هـ–2012م.

[42] – ينظر : معجم المعاجم العربية – يسري عبد الغني عبد الله – ص :43.

## 2 – التأليف في ألفاظ القرآن الكريم حديثا :

بعد الوقوف على مؤلّفات القدامى فإني أحاول التعريف بمؤلفات المحدثين، بعد أن طوروا المنهج وجدّدوا في الطريقة والغرض فوضعوا فهارس لألفاظ القرآن ، ترشد الطالب إلى مكان الكلمات في آيات القرآن وسوره، ثم وضعوا معاجم لشرح معاني هذه الألفاظ بعد أن تذكر الآيات التي وردت فيها وأعد بعض العلماء معاجم تخصصية، يتضمن كل معجم منها مفردات ذات موضوع واحد.

لقد تطورت معاجم ألفاظ القرآن ومرت بمراحل ثلاث :

1 – فهارس لألفاظ القرآن وأطراف آياته

2 – معاجم لألفاظ القرآن الكريم .

3 – معاجم تخصصية لألفاظ القرآن الكريم .

### أ – المرحلة الأولى : فهارس القرآن الكريم :

إن الصلة بين (المعجم) وبين (الفهرس الهجائي) أن كلا منهما يُرتَّب حسب الحروف ألفاظ معينة : "إلا أن المعجم يرتبها ويشرحها و الفهرس يرتبها ويدلك على مكان ورودها"[43].

ومن أمثلة المعاجم المفهرسة: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، صدر عن دار الشعب القاهرية وطبع أكثر من عشرين مرة طبعات مختلفة وهو عبارة عن جدول أبجدي لكل الكلمات الواردة في القرآن الكريم، مع تحديد مكان ورودها وقد بناه على كتاب ( نجوم الفرقان في أطراف القرآن ) للمستشرق فلوجل الألماني وطبع أول مرة عام 1842م[44].

---

[43] – الفهرسة الهجائية و الترتيب المعجمي – محمد سليمان الأشقر – الكويت البحوث العلمية – بيروت– الدار العلمية – ط.1 – 1392 هـ - 1972 م – ص: 15 .

[44] – ينظر : المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته – أحمد مختار عمر – مؤسسة سطور المعرفة – ط.1 – 1423هـ - 2002م – ص: 1.

على ضوء تعريف (المعجم) و (الفهرس الهجائي) ينقد محمد سليمان الأشقر عنوان كتاب الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)، ويحدد العنوان الصحيح الذي يدل على مادة الكتاب العنوان الذي نراه صحيحا هو (فهرس ألفاظ القرآن الكريم) لأنه (فهرس) فحسب، لأنه يدلك على موضع ورود كلمة ( شجرة ) مثلا في القرآن، فيقول ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[45] يعني هي الآية الثالثة والأربعين من سورة الدخان. ولا يزيد على ذلك شرحا أو تفسيرا[46].

اعتبر فؤاد عبد الباقي فهرس معجما ورتب مواد معجمة ترتيبا هجائيا، بعد تجريد اللفظة من أحرف الزيادة، وجاءت حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث، ويدلك على موضع الكلمة من السورة، ويذكر لك نص الآية، فربما منهجه في كل لفظة هو الذي جعله يسمي فهرسة معجما، وذلك لأنه يذكر عدد مرات اللفظة في القرآن، والآيات التي وردت فيها الفظة، وتبت أمام كل آية رقمها في السورة، ويرمز بِـــ ( ك ) للآية المكية و بِـــ ( م ) للآية المدنية، ثم يذكر اسم السورة ورقمها في المصحف.

وفي ما يلي بعض المعاجم المفهرسة كما جاءت في المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءته[47].

- المعاجم المفهرسة للقراءات القرآنية، ولا نعرف منها في العصر الحديث سوى ( معجم القراءات القرآنية )، من إعداد الدكتورين : أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم. وهو كسابقيه يعتمد على الفهرسة، ويخلو من الدراسة في صلب المتن وإن حوى بعض التعليقات المفيدة والشروح الموجزة في حواشي صفحاته.

---

[45] – سورة الدخان – الآية: 43.

[46] – ينظر : الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي – محمد سليمان الأشقر – ص: 15 .

[47] – ينظر : المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءاته – أحمد مختار عمر – ص :21 .

- المعاجم المفهرسة لموضوعات القرآن الكريم مثل : (تبويب أي القرآن الكريم من الناحية الموضوعية ) لأحمد إبراهيم مهنا، و( المعجم الموضوعي للقرآن الكريم ) إعداد : حمزة النشرتي، وعبد الحفيظ فرغلي وعبد الحميد مصطفى.
- المعاجم المفهرسة لآيات القرآن الكريم مثل : ( الدليل الكامل لآيات القرآن الكريم ) للدكتور حسين محمد الشافعي.
- كانت هذه المعاجم من أهم الفهارس، إذ أكمل اللاحق نواقص السابق، وأخرجه إخراجا جديدا.

**ب – المرحلة الثانية : معاجم ألفاظ القرآن الكريم :**

إن فهارس ألفاظ القرآن توصل الباحث إلى موقع اللفظة في القرآن، وبعد ذلك عليه أن يبحث عن معناها في كتب اللغة وتفسير القرآن، لذا دعت الحاجة لوضع معاجم تدل على الألفاظ وتشرحها لتخفيف على الباحث مشقة البحث وتسهل عليه جمع المادة للازمة لدراسة والتأليف وكان العمل في هذا الاتجاه فرديا وجماعيا.

أما العمل الفردي فنمثل له ببعض المعاجم التي عرفتنا بها يسري عبد الغني في معجم المعاجم العربية[48].

1. لغات القرآن للعلامة محمد خليل، يجمع ألفاظ القرآن الصعبة ويرتبها هجائيا ويشرحها بالأردوية – صدر في لاهور سنة 1895 م في حوالي 310 صفحة.
2. دية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامة من ألفاظ القرآن – للأستاذ مصطفى يوسف صدر في القاهرة عن المطبعة الأميرية، ( 1309 هـ - 1809 م ) في حوالي 136 صفحة ومقدمة تقع في 6 صفحات وهو عبارة عن معجم موجز في احتوائه على ألفاظ القرآن الصعبة، يوردها حسب ترتيبها في السور، ويعطي شرحها موجزا أيضا.
3. سلك البيان في مناقب القرآن – أعده وقدم له جوهان بينريس وهو عبارة عن معجم أو قاموس الشرح الكلمات العويصة في القرآن الكريم، صدر في لندن عن دار هنري، س، كينغ سنة 1873 م في مجلدين حوالي 166 صفحة.

ورتب هذا المعجم ألفبائيا وفق أوائل أصول الألفاظ القرآنية وأدرج تحت الأصل مشتقاته مع شرح لها بالإنجليزية ويستشهد ويشير على آيات من القرآن، ويعتمد على طبعة فلوجل المنشورة في ليبزيج الأملتانية سنة 1834 م

---

[48] – ينظر: معجم المعاجم العربية – يسري عبد الغني عبد الله – ص: 47 – 48 – 49 .

4. قاموس الألفاظ القرآنية أعده جواني وليام – صدر في عام 1774 في 824 صفحة، رتب فيه المفردات العربية القرآنية ألفبائيا وفق أصولها، وأدرج تحت الأصل مشتقاته، وأعطى معانيها باللغة اللاتينية مبينا الأصول الاشتقاقية للفظة.

وأما العمل الجماعي في هذا الاتجاه فكان باقتراح من محمد حسين هيكل عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بوضع معجم خاص بألفاظ القرآن الكريم وكان ذلك في دورة المجمع السابعة لمؤتمر المجمع في فبراير 1941 م[49].

وبعد بضع دورات وجلسات، وفي يناير من سنة 1944م، تكونت لجنة لوضع المنهج العلمي لإنشاء هذا المعجم، فأعدت هذه اللجنة تقرير بالمبادئ التي يسير عليها العمل في المعجم، والفت لجنة أخرى لوضع نماذج مبدئية. وقد سار العمل في المعجم على مراحل[50].

وهذا المعجم هو الذي سأوازن بينه وبين معجم مفردات الراغب الأصفهاني في بحثي هذا.

لقد رتبت ألفاظ القرآن في هذا المعجم بحسب ترتيب حروف الهجاء، مسترشدة بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي وذلك بتصريح في المقدمة، وإن الآيات التي أحال إليها المعجم هي أرقام المصحف المتداول ووضع رقم يبين عدد مرات كل لفظ من الألفاظ في القرآن: مثال ذلك: لفظة الأب تحتها رقم (1) واحد.

**جـــ – المرحلة الثالثة : معاجم تخصصية لألفاظ القرآن الكريم**

إن المعاجم السابقة هي فهارس عامة تشتمل معظم ألفاظ القرآن فإذا ما أراد باحث أن يكتب في أي موضوع في القرآن الكريم، فما عليه إلا أن يتبع الأسماء الخاصة بهذا الموضوع في القرآن، ويكتب بحثه مستعينا بفهارس القرآن ومعاجمه، مما حدا ببعض العلماء والباحثين إلى أن يصنّفوا معاجم تخصصية تجمع ألفاظ القرآن في موضوع واحد كما فعل اللواء محمود شيت عضو

---

[49] – ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم– مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر– ط.2 – 1970 م – المقدمة.

[50] – ينظر: التراث المعجمي في خمسة وسبعين عاما – إبراهيم الترزي – إشراف كمال بشر – القاهرة – 1428 هـــ – 2007 م – ص: 54.

مجمع اللغة العربية في العراق، إذ استخرج المفردات العسكرية من القرآن وجمعها في معجم سماه (المصطلحات العسكرية في القرآن)[51].

إن تنوع المعاجم التخصصية يؤكد أن هذا القرآن الكريم فيه علوم جمة ويدلّ على أنه كتاب لا تنتهي عجائبه، فهو كتاب الله الذي أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم عليم.

وعندما دخل الحاسوب إلى حياة الناس، أحدث ثورة في المعلومات فأقبل أهل الاختصاصات العلمية يستفيدون منه أيما فائدة، وسارع العلماء المسلمون إلى الحاسوب يسخرونه لخدمة القرآن الكريم، فسجلوا فيه القرآن الكريم وأصبح الحاسوب بهذه الحالة (فهرسا لألفاظ القرآن) ممتازا، فإذا طلبوا منه لفظة قرآنية دل على مكانها في السورة والآية بدقة وسرعة، ثم غذوه ببعض معاجم الألفاظ القرآنية وبتفاسير القرآن.

إن عمل الحاسوب في هذا المجال يعتمد على السهولة والدقة والسرعة، بعد تغذية بما نريد، وله فائدة أخرى هي أنه يوفر المكان الذي يحتاج إليه عشرات المجلدات في المكتبة، فالحاسوب يخزنها بقرص واحد.

نلاحظ من كل ما سبق أن علماءنا منذ فجر الإسلام حتى اليوم، اعتنوا بالقرآن ومفرداته وألفاظه، بطرائق شتى ثم شرحوا تلك المفردات والألفاظ في معاجم والحقوا ذلك بمعاجم تخصصية كان لها أهداف واضحة ومحددة وبذلك خدموا الكتاب الكريم.

وبهذا تعدّ معاجم ألفاظ القرآن الكريم من المعاجم المختصة في مجال شرح وتفسير المفردات القرآنية بطريقة تسمح للباحث والمفسر أن يتفحصها بسهولة، بعد أن تدرجت عبر مراحل مختلفة.

---

[51] – ينظر: مجمع اللغة العربية في خمسة وسبعين عاما – إبراهيم الترزي – القاهرة – مجمع اللغة العربية – د.ط – 1424هـ2007م – ص: 54.

# الفصل الأول

## معجم مفردات ألفاظ
## القرآن الكريم للراغب
## الأصفهاني

المبحث الأول: الراغب الأصفهاني ومكانته العلمية

المبحث الثاني : معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم

المبحث الثالث: مميزات المعجم ومنهجه

ظهرت أوّل الكتابات العربية الإسلامية لخدمة القرآن الكريم، فكثرت التصانيف وتعدّدت مجالاتها، ومن هذه الكتب نجد كتب معاني القرآن التي تهدف إلى شرح مفردات القرآن، تسهيلا لفهمه، والتأليف في هذا المجال بدأ مبكّرا، كما أشرنا سابقا.

ومن الأعلام البارزين في هذا المجال، نجد الراغب الأصفهاني في كتابه "معجم مفردات ألفاظ القرآن" الذي يعدّ معلما في المكتبة التفسيرية. فمن هو الراغب الأصفهاني؟ وأين يصنف كتابه، أبين المعاجم اللغوية؟ أم بين الكتب الشرعية؟

## المبحث الأول: الراغب الأصفهاني ومكانته العلمية

### أولا: حياته الشخصية

#### 1 – نشأته

"الراغب الأصفهاني"عَلَمٌ مشهور بكنيته ولقبه، وقد اختلف في اسمه:

– الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني)[52].

– أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل[53].

– المفضل بن محمد الأصبهاني[54].

اختلفت التراجم في اسمه، وهذه الأقوال أصحها وأشهرها، لهذا يعاني كل باحث في حياة الراغب من مشكلة قلة المعلومات المتوفرة عنه، بل إن جميع المصادر التي ترجمت له لا تذكر تاريخ ولادته ولا مكانها. يقول الذهبي:

---

[52] – سير أعلام النبلاء – الذهبي – تح: شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – ط.3 – 1405ه– – 1985م – ص: 18 والأعلام – الزركلي – لبنان – بيروت – دار العلم للملايين – ط: 15 – 2002 – ج:2 – ص: 255.

[53] – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – حاجي خليفة – لبنان – بيروت – دار إحياء التراث العربي – د.ط – د.ت – ج: 2 – ص: 1773.

[54] – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – السيوطي – تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ـــ دار الفكر– ط.2 – 1399هـــ– 1979م– ج: 2 – ص: 297. ومفتاح السعادة – بطاش كبرى زاده – لبنان – دار الكتب العلمية – ط.1 – 1405هـــ - 1985م.

"لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة"[55].

ويشير الزركلي إلى أنّه "من أهل أصبهان، سكن بغداد"[56].

ويقول السيوطي عن مذهبه "وقد كان ظني أن الراغب معتزلي، حتى رأيت بخط بدر الدين الزركشي على ظهر نسخة من القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما نصه: ذكر الإمام فخر الدين الرازي في تأسيس التقديس في الأصول أن أبا القاسم الراغب من أئمة السنة وقرنه بالغزالي"[57].

كانت المعلومات عنه قليلة، ومرد ذلك يرجعه صفوان عدنان الداودي محقق كتاب مفردات غريب القرآن، إلى تواضعه وعدم حديثه عن نفسه وحياته الشخصية في ثنايا كتبه[58]. وقد قال ذلك هو نفسه: "وأعوذ بالله أن أكون ممن مدح نفسه وزكاها، فعابها بذلك وهجاها، وممن أزرى بعقله لإعجابه بفعله، فقد قيل لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعرا أو يصنّف كتابا"[59].

والذي يظهر أن شح المعلومات المتعلقة بحياته يعود إلى سببين:

**أولها:** أن عقبدته التي يؤمن بها تخالف عقيدة حكام عصره، التي كانت لهم السلطة على أصفهان وما حولها، فالدولة البويهية التي عاش الراغب في عصرها، كانت تعتنق المذهب الشيعي، وأما الراغب فقد كان سنيا أشعريا؛ ومن هنا فقد أبعد عن المناصب العلمية والإدارية، وتم تجاهله والحط من مترلته، وبناء على هذا فإن البحث عن تاريخ محدد لمولد الراغب، ومعلومات محددة عن

---

[55] – سير أعلام النبلاء – الذهبي – ص: 18.

[56] – الأعلام – الزركلي – ج:2 – ص: 255.

[57] – بغية الوعاة – السيوطي – ج: 2 – ص: 297.

[58] – ينظر: المفردات في غريب القرآن – الراغب الأصفهاني – تح: صفوان عدنان الداودي – بيروت – دار القلم – ط.1 – 1412 هـ - ص: 14.

[59] – ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء – الراغب الأصفهاني – تح: عمر الطباع – لبنان – بيروت – دار الأرقم بن الأرقم – ط.1 – 1420 هـ - 1999م – ج: 1 – ص: 14.

نشأته لا يمكن أن يوصل إلى نتيجة علمية ترضي الباحث، إلا أننا نتلمس من خلال كتبه شيئا من الإشارات المعينة على معرفة شخصيته ونشأته[60].

**وأما السبب الثاني:** الذي يفسر ندرة المعلومات عن حياة الراغب الشخصية: فهو أن الراغب لم يفق – فيما يبدو – إلى تلاميذ ينشرون علمه بين الناس ويكتبون عن شيخهم وسمته وأخلاقه[61].

**2- وفاته:**

كثرت الاختلافات في اسمه كما اختلف في سنة وفاته، لدرجة لا يمكن التوفيق فيها بين الأقوال المتعارضة.

في حين يذكر السيوطي في "بغية الوعاة" أن وفاته كانت في أوائل المائة الخامسة[62] (أي في حدود الفترة من 400 إلى 410 هـ تقريبا). نجد صاحب "كشف الظنون" يذكر أن وفاته كانت في سنة 502 هـ ويورد الزركلي[63] وبروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي[64] نفس السنة، ويقول الذهبي بأنّه لم يعثر له على وفاة[65].

وفي مثل هذه الحالات التي ينعدم فيها اليقين، تكثر الاجتهادات التي قد تتوصّل إلى حلّ وسط، والمتفق عليه في معظم المؤلفات التي تكلمت عنه، والتي صادفتها أثناء بحثي، أن سنة الوفاة هي 502هـ.

---

[60] – ينظر: تفسير الراغب: دراسة وتحقيق – رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه من الطالب عادل بن علي بن أحمد الشدي – إشراف سعدي بن مهدي الهاشمي – جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين – ص: 42.

[61] – ينظر: المرجع نفسه – ص: 43.

[62] – ينظر: بغية الوعاة – السيوطي – ج: 2 – ص: 297.

[63] – ينظر: الأعلام – الزركلي – ج: 2 – ص: 255

[64] – ينظر: تاريخ الأدب العربي – بروكلمان – ترجمة عبد الحليم النجار – القاهرة – دار المعارف – ط.5 – د.ت – ج: 5 – ص: 209.

[65] – ينظر: سير أعلام النبلاء – الذهبي – ص: 18.

**ثانيا: مكانته العلمية:**

**1 – نبوغه وثناء العلماء عليه:**

تميز الراغب بمكانة علمية مرموقة، وقد تحقق ذلك من خلال تأليفه في مواضع كثيرة، لغوية وشرعية وفقهية، وغيرها من المؤلفات التي ربما لم تصل إلينا وكل من قرأ هذه المصنفات يشهد له بالمهارة، والتحقيق، كما يقول الذهبي عندترجمته له: "العلامة الماهر، المحقق الباهر، أبو القاسم الحسين بن محمد المفضل الأصبهاني، الملقب بالراغب صاحب التصانيف"[66].

وربما الذي ساعده على هذه الغزارة في العلم نشأته في بيئته التي تجلّ العلم وتعلي من قدره، وكما أسلفنا الذكر في مدخل هذه الدراسة، أن السبب المباشر الذي أظهر الدراسات اللغوية في العراق، ارتباطها بالدراسات الدينية أو اتحادهما في نشأتهما، وقد اتسع التأليف خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، وكان لعلماء العراق القدح المعلى في إخراج مؤلفات هي مرجع كل عالم[67].

وقد كانت هناك مدن كثيرة في هذا الإقليم، تميزت بقوة الحركات العلمية والأدبية مثل بغداد والبصرة والكوفة في العراق، والري ومنه "أصبهان" موطن الراغب، التي كانت تسمى "منبع العلماء" لكثرتهم فيها وخراسان وما وراء النهر بنهضة علمية قوية في ذلك العصر[68].

قال عنه الزركلي: "اشتهر حتى كان يقرن بالإمام الغزالي"[69] وقال عنه السيوطي: "صاحب المصنفات"[70].

قال محقق كتاب الراغب "محاضرات الأدباء":

---

[66] – سير أعلام النبلاء – الذهبي – ص: 18.

[67] – ينظر: الحضارة الإسلامية دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية – طه عبد المقصور عبد الحميد أبو عبيدة – ص: 196 – 197

[68] – ينظر: ظهر الإسلام – أحمد أمين – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية – ط.4 – 1966م – ج: 1 – ص: 217

[69] – الأعلام – الزركلي – ج: 2 – ص: 255.

[70] – بغية الوعاة – ج: 2 – ص: 297.

"تعدّدت ينابيع عرفانه وتنوعت مناهل علومه وموارد آدابه، وتشعبت مذاقاته الفكرية، حتى شملت جملة ثقافات عصره الأصلية والدخيلة، فكان طويل الباع في آداب العربية، مثقفا متوازن الأبعاد الثقافية والفكرية، وكانت شخصيته كمؤلف ذات مرتكزات ثلاثة فهو في الآن نفسه الفقيه والمتكلم والأديب"[71].

ومن يقرأ المفردات وغيرها من مؤلّفات الرّاغب الأصفهاني لابد أن يجد:[72]

أ–الاستقامة: لم يتبع الرّاغب طرق معوجة في سبيل الوصول إلى ضالته من علم ومعرفة.

ب– الامانة: لم يقزم و لم يحتقر أيّ مصدر للمعرفة

ج–الصدق:إنّ آراءه تدلّ دلالة قطعية على أنّه كان رجل ميدان لايقول إلاّ ما يفعل ولا يفعل إلاّ ما يمليه عليه ضميره.

د ـــ –سعة العلم:لا أحد يشك في تنوّع المعارف التي تمتّع بها الرّاغب،إنّه صاحب الجولات في التّأمّل الفلسفي والكلامي والتّشريعي وفي التّصوّف.

## 2 – آثاره العلمية:

خلف الراغب الأصفهاني تراثا علميا لا يستغني عنه أي باحث أو عالم، فهذا الإمام الغزالي يستحسن كتاب "الذريعة إلى مكارم الشريعة"، ويحمله معه .في أسفاره[73]. والبيضاوي المفسر، اعتمد في تفسيره للقرآن "جامع التفاسير."[74]

واهتم المستشرقون بكتاب "المحاضرات»وجعلوه في مكتباتهم[75]. وجاء في مفتاح السعادة أن كتاب "تفصيل النشأتين" كتاب لطيف لا يمكن أحسن منه في بابه،وجامع للفوائد الشريفة[76] إلى غير ذلك من المصنفات.

---

71– كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ج 1 – ص: 5 –10.

2– فكر الراغب الأصفهاني:رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة – أحمد دكار– إشراف:شايف عكاشة –تلمسان–كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية –2000م.

3– ينظر: سير أعلام النبلاء – الذهبي – ص: 18.

4– ينظر: الأعلام – الزركلي – ج: 2 – ص: 255

### 1 ــ مفردات ألفاظ القرآن:

وسوف أؤجل الكلام عن هذا الأثر العلمي الهام للراغب، لأن المبحث الثاني من هذا الفصل مخصص بالكامل للحديث عنه.

### 2 ــ تفسير القرآن الكريم:

يبين صفوان عدنان الداودي في مقدمة تحقيق كتاب المفردات بأنّ عنوان الكتاب هو"تفسير القرآن الكريم" وبعضهم يسميه "جامع التفاسير" وهذا خطأ، وإنما اسمه "جامع التفسير"، والفرق واضح بين الاسمين[77].

وقد أشار الراغب إلى القصد في إملاء هذا الكتاب بقوله: "إن نفس الله في العمر، ووقانا من نُوب الدهر، وهو مرجو أن يسعفنا بالأمرين أن نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعا تنطوي على تفصيل ما أشار إليه أعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين – رحمهم الله – إشارة مجملة، نبين من ذلك ما ينكشف عنه السر ويثلج به الصدر"[78].

ومباشرة بعد هذه المقدمة، جاء فصل "في بيان ما وقع فيه الاشتباه من الكلام المفرد والمركب"، يقسم فيه الكلام إلى ضربين: مفرد ومركب، وفصل في أوصاف اللفظ المشترك، ويليه فصل الاشتراك في اللفظ يقع لأحد وجوه: إما أن يكون من لغتين، وإما أن يكون أحدهما منقولا عن الآخر أو مستعارا، وهذين السببين كانا من أهم أسباب نفي الترادف عند الراغب.

---

[75] – ينظر: تاريخ الأدب العربي – بروكلمان – ج: 5 – ص: 210

[76] – ينظر: مفتاح السعادة – بطاش كبري زاده – ج: 2 – ص: 70

[77] – ينظر: مفردات غريب القرآن – الراغب الأصفهاني – تح: صفوان عدنان الداودي – ص: 14.

[78] – تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته – الراغب الأصفهاني – تح: محمد عبد العزيز بسيوني – مصر – جامعة طنطا – كلية الآداب – ط.1 – 1420هـ – 1999م – ج: 1 – ص: 1.

### 3 ــ الذريعة إلى مكارم الشريعة:

أشار الراغب في كتابه "المفردات في ألفاظ القرآن»إلى كتابه هذا بقوله:"وأشرت في كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة أن القرآن وإن كان لا يخلو التناظر فيه من نور ما يريه ونفع مايوليه، فإنه: كالبدر من حيث التفت رأيته"[79].

والموضوع الرئيسي للكتاب هو وضع الضوابط التي تأخذ بيد الفرد؛ لتؤهله لما خلق له من الخلافة المتضمنة للعبادة، ولحمل الأمانة، وللأمر بالمعروف وللنهي عن المنكر.

ويشتمل هذا الكتاب على سبعة فصول هي:

- ✓ الفصل الأول : في أحوال الإنسان وقواه وفصيلته وأخلاقه.
- ✓ الفصل الثاني: في العلم والعقل والنطق وما يتعلق بها وما يضادّها.
- ✓ الفصل الثالث: فيما يتعلق بالقوى الشهوية.
- ✓ الفصل الرابع: فيما يتعلق بالقوى الغضبية.
- ✓ الفصل الخامس: في العدالة والظلم والمحبة والبغض.
- ✓ الفصل السادس: فيما يتعلق بالصناعات والمكاسب والإنفاق والجود والبخل.
- ✓ الفصل السابع: في ذكر الأفعال.

وتحت كل فصل منها يتطرق الراغب إلى جملة من الموضوعات، وتحت كل موضوع من هذه المواضيع يفصل القول، مع ذكر الفروق اللغوية بين الألفاظ والاستشهاد على ذلك، ومثال ذلك ما جاء في الفصل السابع في موضوع الفرق بين العمل والفعل والصنع، نجده يعرف الفعل، ثم يعرف العمل مبينا أن أصله مقلوب عن العلم، وفي الأخير يعرف الصنع، ثم يستخلص أن الصنع أخص المعاني الثلاثة، والفعل أعمها، والعمل أوسطها، فكل صنع عمل، وليس كل عمل صنعا،

---

[79] -مفردات ألفاظ القرآن-الراغب الأصفهاني- ص: 2 – 3.

وكل عمل فعل، وليس كل فعل عملا، ويزيد في الشرح بكلمة من لغة أخرى وهي الفارسية، وهذا صنيع معجمي لا يستعمله إلا واضع المعاجم[80].

كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة مصنف لا تقل أهميته عن كتاب المفردات، بل يأخذ بيد الفرد ويضبط حياته الشخصية، فمن قرأه تعلّم أمور الدين والدنيا.

**4 ــ محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء والشعراء:**

طبع الكتاب عدة مرات، ونال شهرة كبيرة في أوساط الأدباء والشعراء، وهو عمدة المحاضرات أوله الحمد لله الذي تقصر الأقطار أن تحويه، ورتبه على خمسة وعشرين حدا وذكر فصولا وأبوابا[81].

وقال عنه بروكلمان: "هو مختارات المستشرقين الألمان... واختصره السيوطي، وهناك مختار منه لمجهول في دمشق"[82].

كتاب المحاضرات وجه يكاد يكون فريدا في بابه بين كتب الطرائق والحكايات، لأنه يمتاز بالشمولية والعمق وتلفه روح العلم وتهيمن عليه هواطل من معطيات الوجدان والعقل[83].

يقول الراغب في باب عزة العقل تحت حد العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها: "كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر كان أغلى. ولو بيع لما اشتراه إلا العاقل لمعرفته بفضله. أول شرف العقل أنه لا يشترى بالمال"[84]. أسلوب الكتاب يدلّ على التمكّن والرصانة وسعة العلم.

---

[80] – ينظر: الذريعة إلى مكارم الشريعة – الراغب الأصفهاني – ص: 294.

[81] – ينظر: كشف الظنون – حاجي خليفة – ص: 1609.

[82] – تاريخ الأدب العربي – بروكلمان – ج: 5 – ص: 210.

[83] – ينظر: كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء – الراغب الأصفهاني – ج: 1 – ص: 11.

[84] – المرجع نفسه – ص: 26

**5 ــ كتاب تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين:**

وهو كتاب في الحكمة وعلم النفس[85]، طبع في القاهرة بلا تاريخ، كما طبع في بيروت سنة 1319هـ ، ونشره طاهر الجزائري عن مخطوطة الخالدية بالقدس[86] وهو كتاب لطيف لا يمكن أحسن منه في بابه، وجامع للفوائد الشريفة[87].

حظي هذا الكتاب باهتمام العلماء لما احتوى عليه من علم وحكمة.

**6 ــ تحقيق البيان عن تأويل القرآن:**

وقد أشار إليه الراغب الأصفهاني في مقدمة كتاب "الذريعة إلى مكارم الشريعة" بقوله:"كنت قد أشرت فيما أمليته من كتاب تحقيق البيان في تأويل القرآن إلى الفرق بين أحكام الشريعة ومكارمها"[88]. خاض الراغب في مسائل الشريعة والعقيدة والأخلاق، ومزج الأدلة الدينية بالأدلة العقلية.

**7 ــ الرسالة المنبهة على فوائد القرآن:**

أشار إليها الراغب في كتابه "مفردات ألفاظ القرآن"، فقال في مقدمته: "كنت قد ذكرت في الرسالة المنبهة على فوائد القرآن، أن الله تعالى كما جعل النبوة بنبينا مختتمة، وجعل شرائعهم بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه مكملة ومتممة"[89]. جعل الرسالة كمدخل للكتاب.

**8 – رسالة تحقيق مناسبات الألفاظ:**

ذكره في مقدمة المفردات بقوله: "والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب، وأحيل بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات

---

[85] – ينظر: الأعلام – الزركلي – ج: 2 – ص: 255

[86] – ينظر: تاريخ الأدب العربي – بروكلمان – ج: 5 – ص: 210

[87] – ينظر: مفتاح السعادة – بطاش كبري زاد ه – ج: 2 – ص: 70

[88] – الذريعة إلى مكارم الشريعة – الراغب الأصفهاني – ص: 59

[89] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 7.

الألفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا الباب"[90]. كانت هذه الرسالة كمرجع استند إليه الراغب، إذ وفق إلى حد كبير في إرجاعه المشتقات إلى أصل واحد في كتاب المفردات.

## 9 – أصول الاشتقاق:

أشار الراغب في كتاب المفردات، عند شرحه لمادة (جدر): "والجَيْدَرُ القصير اشتُق ذلك من الجدار وزِيدَ فيه حرف على سبيل التهكم حسبما بيناه في أصول الاشتقاق"[91].

وكما هو ملاحظ على كتاب المفردات أنه اهتم بالاشتقاق، وجعل تحت كل جدر مشتقاته وكل السياقات القرآنية المنتمية إليه وشرحها لغويا ثم قرآنيا ولغويا بهذا يكون قد فاق كل مصنفي المعاجم الذين سبقوه.

## 10 ــ تحقيق الألفاظ المترادفة:

ذكره الراغب في مقدمة المفردات قائلا: "وأُتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل، بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته، نحو ذكره: القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة"[92].

اهتم الراغب بهذا الباب في كتاب المفردات الذي هو معجم بالدرجة الأولى، وبين الفروق الدقيقة بين المفردات على غير عادة المعاجم، لأنه أورد السياقات القرآنية وحرص على الشرح الدقيق لإظهار الفروق.

تعدّ كتب الراغب الأصفهاني مكملة لبعضها البعض، وبخاصة ذات الصلة بالقرآن، ككتاب "الذريعة إلى مكارم الشريعة"، وتفسيره، ويمكن أن يجد القارئ في بعض هذه الكتب ما لم يجده في كتاب المفردات، وبذلك تكون هذه الكتب مكملة لكتاب "المفردات" خاصة في تحقيق الألفاظ

---

[90] –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني – ص: 8.

[91] – المصدر نفسه– ص: 69.

[92] –المصدر نقسه– ص: 8.

المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة والذي لم يوله العناية الكافية في كتابه "المفردات" لأنه كان ينوي أن يؤلف فيه كتابا مستقلا كما جاء في مقدمة "المفردات»ولا ندري أكان قد صنفه أم لم يصنفه، لهذا أردت أن ألج باب الفروق اللغوية بين الألفاظ المترادفة حتى يعرف منهج الراغب في كتابه.

### 3 ــ الفروق اللغوية وموقف الراغب منها:

فضّلنا أن نتعرف على الفروق اللغوية بين المترادفات، قبل أن نلج إلى كتاب مفردات الراغب، لأنه أولى هذا الجانب اهتماما كبيرا في كتابه، وبين الفروق الدقيقة بين الألفاظ وأثرها في الدلالة.

ومن خلال هذه الإطلالة يتسنى لنا فهم منهج الكتاب، ومعرفة سبب إيراد المفردة في كل سياقاتها القرآنية، تحت الجذر الذي تنتمي إليه تلك المفردة مع الاستشهاد المستفيض بكلام العرب.

الترادف لغة هو: "تتابع شيء، خلف شيء، تتبع بعضه بعضا، والترادف التتابع"[93].

وفي الاصطلاح،فليس هناك إجماع بين العلماء على تعريف اصطلاحي واحد للترادف،وإنّمااختلفت تعاريفهم،وقد أشار سيبويه(ت180هـــ)إلى ظاهرةالترادف في الباب الذي عقده في كتابه:"باب اللّفظ للمعاني"إذ يقول:"اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللّفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللّفظين والمعنى واحد نحو:ذهب وانطلق"[94]

وهذا ما يؤكّده السّيوطي بقوله:"اللّفظ والمعنى إمّا أن يتّحد فهو المفرد،كلفظة الله فإنّها واحدة ومدلولها واحد وسُمِّي هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه،أو يتعدّد فهي الألفاظ المتباينة كالإنسان

---

93 – لسان العرب – ابن منظور – بيروت – دار صادر – ط.3 – د.ت – ج: 9 – ص: 114 – 115.

94 –الكتاب– سيبويه–تح:عبد السلام هارون –القاهرة– مكتبة الخانجي –ط.3–1408هـــ –1988م–ج:1–ص:24.

والفرس وغير ذلك من الألفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة،أويتعدد اللّفظ والمعنى واحد فهو الألفاظ المترادفة،أو يتّحد اللّفظ ويتعدد المعنى".[95]

فالترادف إذن هو اختلاف اللّفظين والمعنى احد.

ويعرّفه الرّازي بأنّه :"الألفاظ المفردة الدّالة على شيئ واحد باعتبار واحد".[96]

والتّرادف عند الجرجاني هو:"عبارة عن الاتحاد في المفهوم.وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيئ واحد باعتبار واحد".[97]

وبهذا يختصّ التّرادف بالألفاظ المفردة التي تدلّ على معنى واحد باعتبار واحد.

وهو عكس المشترك اللفظي الذي يقول عنه السيوطي: "وقد حده – أي المشترك – أهل اللغة بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواد عند أهل تلك اللغة"[98].

من خلال هذه التعريفات ،نستطيع أن نعدّ التّرادف عكس المشترك اللفظي، والذي يهمّنا هو الترادف الذي اختلف العلماء في فكرة وجوده.

ومن المثبتين للتّرادف ابن جنّي(ت392هـ)الّذي كان على رأس القائلين به والمدافعين عنه،إذ جعله ميزة للعربية تشرّف بها وعقد له بابا في كتابه الخصائص أسماه(باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني).[99]

كما أثبت الشافعي وقوع التّرادف في القرآن الكريم لموافقته كلا العرب،فيقول:"خاطب الله العرب بلسانها على ماتعرف من معانيها وكان ممّا تعرف من معانيها اتّساع لسانها..وتسمّي

---

95-المزهر – السيوطي –ج:1–ص:283.

96 ـ المرجع نفسه والصّفحة نفسها.

97 –التّعريفات –علي بن محمد الجرجاني– تح:ابراهيم الأبياري– دار الريان للثراث– د.ط –د.ت –ص:77

98 – المزهر– السيوطي–ج : 1– ص: 369.

99-الخصائص –ابن جنّي تح:محمد عبد النّجّار–دارالكتب المصرية –د.ت –د.ط –ج:2 – ص:113.

بالإسم الواحد المعاني الكثيرة وكانت هذه الوجوه.. واضحة عندها ومستنكرة عند غيرها ممّن جهل هذا من لسانها وبلسانها نزل الكتاب وجاءت السّنّة".[100]

أثبت فريق من العلماء هذه الظاهرة، وقد نقل ابن فارس قولهم وهو:" لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك لأننا في: لا ريب فيه: لا شك فيه، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ "[101].

إن المؤيدين لفكرة الترادف كانوا يرون أن الاستعمال يؤيدهم، مثل: لا ريب، لا تعني شيئا أكثر من لاشك. أما الذين أنكروا الترادف فكانوا يفرقون بين معاني الألفاظ، فيقولون مثلا:"جلس" و"قعد" يختلفان بعض الاختلاف، لأن في "قعد" معنى ليس في "جلس"، ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وأخذه المقيم المقعد، ثم نقول: كان مضطجعا فجلس، فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لأن الجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه[102].

كان ابن الأعرابي (ت231هـ)من المنكرين للتّرادف فهو يقول:"كلّ حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد،في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه،ربّما عرفناه فأخبرنا به،وربّما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله".[103]

وذهبت بنت الشّاطئ إلى ما ذهب إليه المحقّقون من أهل اللّغة في إنكار القول بالتّرادف في القرآن وفي أصل اللّغة العربية،إلاّ أن يجيئ في لغتين.[104]

إنّ المنكرين"كانوا يلتمسون الدّقة الدّلالية في الألفاظ،فبحثوا عن التّطابق الكلّي بين دلالة اللّفظين على المعنى العام والمعاني الجزئية المتفرّعة عنه،وذلك شأن المتخصّصين،على حين اكتفى لمثبتون بدلالةاللّفظين على المعنى العام المتداول بين النّاس".[105]

---

100-الرّسالة -محمد بن إدريس الشّافعي -تح:محمد أحمد شاكر -لبنان -بيروت -دار الكتب العلمية د.ط - د.ت -ص:51-53.

101 - الصاحبي في فقه اللغة وسر العربية - ابن فارس - ص: 97.

102 - ينظر: المرجع نفسه – ص: 97 – 98.

103-الأضداد -الأنباري -ح:محمد أبو الفضل إبراهيم -بيروت -المكتبة العصرية – د.ط -1987م -ص:7.

104- ينظر:الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق:دراسة قرآنية لغوية وبيانية-عائشةعبد الرّحمن -القاهرة -دار المعارف -ط.3 -ص:214.

وقد ألّف أبو الهلال العسكري ت 405هـ كتابه "الفروق في اللغة لإبطال الترادف وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يدعى ترادفها. وقد بدأ كتابه بعنوان "باب في الإبانة عن كون اختلاف العبارات والأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة". قال فيه:"... كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر... وكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على المعنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد، لأن في ذلك تكثيرا للغة بما لا فائدة فيه"[106].

أما القرن الخامس فامتاز بالانتقال من النظريات إلى التطبيق، ومن أبرز من قال بالفروق من علماء هذا القرن هما: أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)، والإمام الراغب الأصفهاني .

ـ فأبو منصور الثعالبي ألف كتابه "فقه اللغة وسر العربية" الذي ضمنه كثيرا من الفروق اللغوية، وتمايز الألفاظ في الدلالة ومن الأمثلة على ذلك قوله في الفصل الحادي والعشرين من الباب الأول في تقسيم الحسن وشروطه: "عن ثعلب عن ابن الأعرابي وغيرهما الصباحة في الوجه الوضاءة البشرة الجمال في الأنف الحلاوة في العينين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد اللباقة في الشمائل كمال الحسن في الشعر"[107].

ـ والراغب الأصفهاني الذي يجب أن نثبت أنه من الذين قالوا بالفروق اللغوية واجتهدوا في بيانها وإبرازها وهذا في جل تصانيفه ومنها معجم مفردات ألفاظ القرآن خاصة، لأن فكرة الترادف ذات أهمية خاصة في العمل المعجمي، كثيرا ما يشرح معنى الكلمة بكلمة أخرى، وهذا لا يعني أن الكلمتين بمعنى واحد، ولكن المعاجم لا تكتفي بهذه الطريقة وسيلة لشرح المعنى، بل تضيف تفاصيل وصفية توضح المعنى المراد،" إن الشرح بالمرادف له مشكلته المعجمية، إذ إنه يمكن أن يوقع

---

-التّرادف في القرآن الكريم بين النّظرية والتّطبيق -محمد نور الدّين المنجد سورية -دمشق -دار الفكر-ط.1-1428هـ -2007م -ص:70. 105

106 - الفروق في اللغة - أبو هلال العسكري - تح: حسام الدين القدسي - لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية - د.ط - د.ت - ص: 11 - 12.

107 - فقه اللغة وسر العربية - الثعالبي - ص: 78.

القارئ في حلقة مفرغة، فلو شرحنا كلمة عظيم، بأنها تعني كبير ثم شرحنا كلمة كبير بمعنى عظيم، نكون قد وقعنا في غموض"[108].

قيد الراغب الترادف وجعل له شروطا تحد من كثرة وقوعه إذ كان يرى الترادف في اللهجة الواحدة، وينكره في لهجتين مختلفتين، وهذه وجهة نظر سليمة تتجه إلى ما يتجه إليه المحدثون في نظرتهم إلى الترادف، وفصل في ذلك بتحديد كون الكلمتين مترادفتين كامن في السياق[109].

وتقول عواطف كنوش المصطفى في كتابها "الدلالة السياقية عند اللّغويّين"بأنّ كل ما نلمسه هو عدم إقرار القدامى بالترادف التام أو المطلق الذي أنكره المحدثون أيضا، ويبدو أنّ أكثرهم يقرون بالترادف النسبي الذي أقرّه المحدثون،عن طريق تأكيدهم على السياق الاجتماعي،والحقبة الزّمنية التي أطلقت فيها اللّفظة،فبعد المدة الزمنية أدى إلى وجود التّرادف في رأيهم.[110]

يقول أحد المحدثين في الترادف:"إنّ ممّا لاشكّ فيه أنّه ليس في القرآن الكريم من الألفاظ المترادفة أو المتواردة إلاّ وفي كلّ معنى مقصود يدركه من كان ضليعا في فقه اللّغة وأسرار العربية".[111]

أمّا ابن تيمية(ت728هـ) فقد التمس عدة فروق بين مفردات القرآن الكريم إذ يقول:"ومن الأقوال الموجودة عنهم،ويجعلها بعض النّاس اختلافا أن يعبّروا عن المعاني بألفاظ متقاربة لا مترادفة،وإنّ التّرادف في اللّغة قليل،وأمّا في ألفاظ القرآن الكريم فإمّا ناذر وإمّا

---

[108] -ينظر: مدخل إلى علم اللغة – محمود فهمي حجازي – ص: 158.

[109] - ينظر: في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو مصرية – ط.1 – 1995م – ص: 152.

[110] - ينظر: الدلالة السياقية عند اللّغويين – عواطف كنوش المصطفى لندن –دار السياب للطباعة والنشر و التوزيع- ط.1-2007م.

111-أصول التّفسير وقواعده –خالد عبد الرحمن العك –بيروت –دار النّفائس –ط.2-1406هـ -1986م –ص:281

معدوم،وقلّ أن يعبّر عن لفظ واحد يؤدّي جميع معناه،بل يكون فيه تقريب لمعناه،وهذا من أسباب إعجاز القرآن"[112].

إن الفروق اللغوية يجب أن تكون في الألفاظ التي من لهجة واحدة، أما إن كانت من لهجة أخرى فلا يدخل في الفروق ولا في الترادف عند من قال به، لأنه قد يعبر عن الشيء في لهجة معينة بتعبير معين ويعبر عنه نفسه في لهجة أخرى بتعبير آخر أو اسم آخر.

ويقول أبو الهلال العسكري في مقدمة كتابه: "إنّ اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني إن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف بالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مقيدة"[113].

هذا رأيه في ضبط الفروق لضبط المعاني، وقد عمل على وضع ضوابط أخرى نص عليها العلماء بالدراسة المستفيضة، لا بالذوق والمزاج.

**الضوابط والمعايير لمعرفة الفروق اللغوية**[114]:

وهذه القواعد قد بين أبو هلال العسكري أشهرها وأهمها وحصرها في ثمانية ضوابط على النحو الآتي:

1 ــ اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بينهما.

2 ــ اعتبار صفات المعنيين اللذين يطلب الفرق بينهما.

3 ــ اعتبار ما يؤول إليه المعنيان.

4 ــ اعتبار الحروف التي تُعدى بها الأفعال.

5 ــ اعتبار النقيض.

---

112- مقدمة في أصول التفسير –ابن تيمية –لبنان ــ بيروت ــ دار مكتبة الحياة ــ1490هـ ــ1980م ــ ص:17.

113 – الفروق في اللغة – أبو هلال العسكري – ص: 11.

114 – ينظر: المرجع نفسه، ص: 14 – 15 – 16

6 ــ اعتبار الاشتقاق.

7 ــ ما توجبه صيغة اللفظ من الفروق بينه وبين ما يقاربه.

8 ــ اعتبار حقيقة اللفظين أو أحدهما في أصل اللغة.

إن المتتبع لهذه المعايير يوفق إلى تحقيق الفروق الدقيقة بين الألفاظ وما تستقل به كل لفظة من حيث الدلالة وأما مجرد التفسير بأي لفظة فليس هذا بالتحقيق الذي أراده الراغب للألفاظ المفردة، فقد قال: "إنّ أوّل ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه"[115].

أولى الراغب ألفاظ القرآن الكريم عناية كبيرة واهتماما بالغا، فهو يرى أن ألفاظ القرآن الكريم لب كلام العرب وزبدته، وقد استند في جلاء المعنى إلى كلام العرب، فاقتناص قد زائد أزال غموض المفردات.

[115] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 8.

## المبحث الثاني: معجم ألفاظ القرآن للراغب:

### 1 ــ التعريف بالمعجم:

كتاب المفردات للراغب الأصفهاني، كتاب مصنف في الألفاظ القرآنية والدلالات اللغوية. فمعنى اللفظة يتغير تبعا للسياق الذي وردت فيه، لذا يخرج معنى اللفظة عن معناها اللغوي الموضوعة له إلى معان مجازية يمكن معرفتها من السياق الواردة فيه.

تعد طريقة الراغب في كتابه من مبتكرات التصنيف المقصود بها خدمة ألفاظ القرآن وكلماته، سواء الواضحة المعنى والمراد، أو التي تعد من غرائب الكلام أو من قليل المتكلم به.

ويعد مصنفه من باب إنزال المفردات اللغوية على اختلاف مفرداتها على كل ما يندرج تحتها بين ألفاظ الآيات القرآنية، وفق طريقة لغوية معجمية. فقد قال في مقدمته عن هذا الشأن: "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فنقدم ما أوله الألف، ثم الباء على ترتيب حروف المعجم، معتبرا فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد..."[116].

فهو يعد معجما لغويا لكن في إطار خاص وفق مراد اللفظة القرآنية ومراد الآية منها، بمعنى أنه خال من إطناب المعاجم اللغوية في الغالب الأكثر في وضع أكثر من معنى للكلمة، فهو إن فعل وذكر أكثر من معنى فذلك لورود هذه اللفظة في أكثر من آية قد تفسر بهذا المعنى في هذا الموطن وقد تفسر بالمعنى الآخر في ذلك.

ولعلّ أول ما يصادف القارئ عنوان الكتاب، فالعنوان في بعض الطبعات هو»المفردات في غريب القرآن"، وفي طبعات أخرى "مفردات ألفاظ القرآن". ففي كلا العنوانين وقفة.

فإذا كان العنوان "مفردات ألفاظ القرآن"، فلم أغفل المؤلف كثيرا من المفردات وأشار في مقدمة الكتاب إلى أنه سيورد كل مفردات القرآن، وعلى ترتيب حروف التهجي. وإن كان الكتاب من الغريب، فهو قد أورد الغريب وغير الغريب.

---

[116] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 8.

وثاني شيء يصادف القارئ هو لم جاءت كلمة "مفردات" في العنوان؟ و لم يعنون الكتاب بـــ: "ألفاظ القرآن"، إذ اشتهر بالمفردات فقط.

## 2 ــ دلالة لفظة مفردات في العنوان:

المفردة في **اللّغة** تحمل معنى الأحادية،ويبدو ذلك جليا فيما ما تورده المعاجم العربية من اشتقاقات مختلفة لهذه الكلمة.يقول ابن فارس(ت395هـــ):"الفاء والرّاء والدّال أصل واحد يدلّ على وُحْدَة"[117]

وفي العين:"الفَرْدُ مَاكَانَ وَحْدَه،يقال:فَرَدَ يَفْرَدُ ،وانْفَرَد انْفِرَادًا وأفردته:جعلته واحدا ..والفَرِيدُ: الشَّذْر،والوَاحِدَة:فَرِيدَة.. **والله الفرد**:تفرّد بالرّبوبية والأمر دون خلقه".[118]

وفي اللّسان"الفرد:الوتر والجمع أفراد وفرادى.. والفرد أيضا:الذي لا نظير له.. والفريد:الدُّرّ إذا نظم وفصل بغيره،وقيل: الفريد بغير هاء الجوهرة النّفيسة كأنها **مفردة** في نوعها".[119]

أمّا المعجم الوسيط فيضيف:"الفَرْدِيَة نُزوعُ الفَرْدِ إلى التَّحَرُّر مِن سُلْطَان الجَمَاعَة،وـــ مَذْهَبٌ سِيَاسِي يَعْتّد بالفَرْد ،ويحدُّ من سُلْطَان الدَّوْلَة على الأفراد(محدثة).. المفرد :ثور الوحش وـــ من الألفاظ ما لا يدل جزؤه على جزء معناه" [120]

فالمفردات: جمع مفردة، ودلالة هذه اللفظة في اللغة تعني الوحدة التي هي ضد الجمع والتركيب.

ذكر الرّاغب الأصفهاني في فاتحة مؤلّفه أنّ"أوّل ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللّفظية،ومن العلوم اللّفظية:تحقيق الألفاظ المفردة".[121]

---

117 – مايبس اللغة– ابن فارس– ج:4–ص:500.

118 –معجم العين– الخليل– ج:3– ص:24.

119 – لسان العرب– ابن منظور– ص:3374:

120 – المعجم الوسيط– مجمع القاهرة– ص:680.

121 –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– ص:08.

وقال مجد الدين بن الأثير: "الألفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة، ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة، لأن التركيب فرع من الإفراد، والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما خاص والآخر عام، أما العام فهو يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب، فهم في معرفته سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه، وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها إلا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مضانها"[122].

تحقيق الألفاظ المفردة من العلوم اللّفظية، التي لا بد للدّارس أن يفقهها ويحيط بمدركاتها.

وقد استخدم علماء العربية ألفاظا بمعنى المفردة،مثل اللّفظ،والكلمة،والصوت،والكلام "وما كان على شاكلتهاوأدّى معناها أو اقترب منه،وهي جميعا ترتبط في الدّلالة بدلالة المفردة،وقد يستخدمها بعض العلماء كمترادفات وبعضهم يستخدمها بدلالات مختلفة في القليل النّاذر،مع أنّ بينها فروقا في الدّلالة وإن استخدمت جميعا في حقل الدّلالة اللّغوية"[123]

وقد جاء في كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي(ت1094هـ)تعريف للمفرد عند تطرّقه لمصطلحي المفرد والمركّب أنّ"المفرد يطلق ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع أعني الواحد،وقد يطلق على ما يقابل المركّب وهو أن لا يدخل جزؤه على جزء معناه بأن لم يكن للّفظ أو للمعنى جزء كهمزة الاستفهام،وقد يطلق على ما يقابل المركّب والجملة فيقال هذا مفرد أي ليس بجملة،والمفرد عند اصطلاح المحقّقين من النّحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف إذ نظرهم في اللّفظمن حيث الإعراب والبناء،ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركّب"[124]

---

122 – النهاية في غريب الحديث والأثر – مجد الدين بن الأثير – ص: 2 – 3.

123 – المفردة القرآنية في تفسير لطائف الإشارات- سورة البقرة نموذجا: دراسة في منهج التأويل الصوفي – محمد بن أحمد- إشراف محمد موسوني- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي- تخصص:القرآن الكريم والدراسات الأدبية- تلمسان- كلية الآداب واللغات-(2008م-م2009)- ص:61.

124 – كتاب الكليات في اللّغة والاصطلاح –أبو البقاء الكفوي –تح:عدنان درويش –محمد المصري –بيروت – دار مؤسّسة الرّسالة –ط.1 -1419هـ -1998م –ج:1- ص:829

وقد جاء الفارابي في كتابه"إحصاء العلوم"على ذكر المفردة حين عدّ الألفاظ الدّالة في لسان كلّ أمّة ضربان:مفردة ومركّبة يقول:"المفردة:كالبياض،والسّواد،والانسان،والحيوان فمنها ما هي ألقاب أعيان،مثل زيد وعمرو،ومنها ما يدلّ على أجناس الأشياء وأنواعها،مثل الانسان،والفرس،والحيوان،والبياض والسّواد .والمفردة الدّالة على الأجناس والأنواع:منها أسماء،ومنها كلم أي أفعال،ومنها أدوات،ويلحق الأسماء والكلم،التّذكير والتّأنيث،والتّوحيد،والتّثنية،والجمع،ويلحق الكلم خاصّة الأزمان،وهي الماضي والحاضر والمستقبل".[125]

فصّل الفارابي في شرح المفردة وبيّن ماهيتها وأنواعها وإطلاقاتها وحدود مسمّياتها"وتتبلور الدّراسة الدّلالية للعلاقة بين المفردة واللّفظ والكلمة والصّوت ومعانيها التي تحملها في مستوى الصّيغة الإفرادية وهو ما يطلق عليه في الدّرس الألسني الحديث :الدّراسة المعجميّة التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللّغوي،فتدرس دلالاتها وأقسامها ضمن حقول دلالية تنتظم بها".[126]

إنّ الكلمة في المعجم لا تُفهم إلاّ منعزلة عن السّيّاق،وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنّها مفردات على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النّص،وإنّ تعدد معنى الكلمة في المعجم،يرجع إلى صلاحيتها للدّخول في أكثر من سياق.

رتب الراغب معجمه على طريقة كتب اللغة على الحروف الهجائية، كما تفطن للدراسة العلمية للمفردة، وهذا فن أساسي من فنون الدرس المعجمي المعاصر، الذي يعتبر الكلمة كيانا لغويا منقادا لضوابط اللسان المعين، فتعطي المفردة الصيغة والشكل الذي يميزها عن غيرها من المفردات، ثم يسند إليها وظائف نحوية، ويكسبها سمات دلالية ومضامين ثابتة أو متغيرة تتمثل فيما يعرف بالوحدات المعجمية[127].

---

125 - إحصاء العلوم –الفارابي – تح:علي بوملحم–بيروت –دارومكتبة الهلال –ط.1 -1996م–ص:18-19.

126 –المفردة القرآنية في تفسير لطائف الإشارات –محمد بن أحمد –ص:63

127 - ينظر: المعجمية العربية – ابن حويلي الأخضر ميدني –ص:122

ويضيف ناجي كامل حسن في كتابه "المعاجم العربية "بأن علم المفردات هو العلم الذي يدرس المفردات بما له من صلة في مجالات محددة تتمثل في حصيلة المفردات التي يتصرف فيها المتكلم، ومقدار الثروة اللفظية في لغة أو لهجة معينة، ومجموعة المصطلحات التي تستخدم في دائرة علمية أو فنية محددة[128].

ربط الأصفهاني المفردة بعلم اللغة الحديث، وهذا ما يدل على تألقه في علوم القرآن واللغة. "وعلم المفردات، الذي يدرس المفردات بما له من صلة في حالات محددة، فقد كانت النواة الأولى للتأليف المعجمي"[129].

درس الراغب المفردات وما لها من صلة بمجال التفسير القرآني في كتابه "المفردات"، وقد حاول فيه محاولات طيبة في سبيل رد بعض الألفاظ المعربة إلى أصولها، كما توخّى الدقة في الإبانة عن معاني الألفاظ في سياقها القرآني.

### 3 ــ تصنيف كتاب مفردات غريب القرآن:

صنّفه محمود فهمي حجازي في كتابه "مدخل إلى علم اللغة»ضمن كتب الغريب، إذ يقول: "كانت كلمات القرآن الكريم مجالا لأعمال معجمية كثيرة، عرفت في حالات كثيرة باسم غريب القرآن وألفاظ القرآن. ومن أهم هذه الجهود: المفردات للراغب الأصفهاني"[130].

اتفقت بعض البحوث الحديثة مع بحوث قديمة على أن المفردات من كتب الغريب[131] وحتى نُذَكِّر بمعنى الغريب وندرك مقاصده ننقل عن مصطفى صادق الرافعي قوله: "وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد أنها منكرة أو نافرة أو شاذة، فإن

---

[128] – ينظر: المعاجم العربية المستويات الدلالية والصوتية والنحوية دراسات لغوية في العصر الحديث – ناجي كامل حسن – د.ط – 1430ه– - 2009م – ص: 368.

[129] –المعاجم العربية – ناجي كامل حسن– ص: 368.

[130] – مدخل إلى علم اللغة – محمود فهمي حجازي – ص: 189.

131–ينظر:مدخل هذه المذكرة – ص:08

القرآن متره عن هذا جميعه، وإنما اللفظة الغريبة هاهنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العمل بها سائر الناس"[132].

والحق أن كتاب "المفردات" أشمل وأوسع وأعمق من مجال الغريب بمعناه الشائع، وهذا لما أورده الراغب من غير الغريب. و لم يجد له عنوانا في مقدمة الكتاب وإنما قال: "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى منه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي... والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب"[133].

قال الراغب كتاب مستوفي منه مفردات ألفاظ القرآن يعني يشمل كل ألفاظ القرآن، و لم يشر إلى غريب أو غيره.

الحقيقة أن الراغب عارف بعلوم القرآن، ومطلع على علم اللغة، فمن هنا ينبغي التفريق بين كون المفردات متضمنا للغريب وهو ما لا يمكن إنكاره، وبين كونه كتابا في الغريب، ومن ذلك أن كتاب المفردات يختلف عن كتب الغريب، كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة. فربما ما كان عند غيره غريبا، كان لديه مألوفا وخاض في مجال اختلف العلماء فيه وهو مجال الترادف حتى يبرز الفروق اللغوية التي تجلي المعنى الأكثر لأن المفردة قد تؤدي معنى في سياق ما ومرادفها يؤدي معنى آخر في سياق مغاير، فهو يقول: "والإشارة إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب... وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل، بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة"[134].

اهتدى الراغب إلى مفاتيح النص القرآني، وهي مفردات الألفاظ التي لا يستغني عنها مشتغل بكتاب الله تعالى. وهذا يدل على عبقريته في مجال التصنيف والتأليف.

---

[132]– تاريخ أدب العرب – صادق الرافعي – لبنان – بيروت – دار الكتاب العربي – ج: 2 – ص: 49.

[133] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 8.

[134] –المصدر نفسه والصفحة نفسها.

**4 ــ طبعات المعجم:**

طُبع كتاب المفردات عدة طبعات منها[135]:

- طُبع لأول مرة سنة 1287هـ.
- المطبعة الأدبية بالقاهرة.
- مطبعة الحرية بالقاهرة في سنة 1322هـ.
- مطبعة الخشاب بالقاهرة على هامش كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري في سنة 1322هـ.
- قام محمد الزهري الغمراوي في القاهرة بطباعته في سنة 1324هـ.
- طبع في إيران ــ طهران بعناية حسن المصطفاوي.
- المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة 1324هـ.
- مطبعة الحلبي بالقاهرة بعناية محمد سيد كيلاني في عام 1361هـ.
- المطبعة الفنية الحديثة بالقاهرة بعناية الدكتور محمد أحمد خلف الله في سنة 1970هـ.
- دار الفكر بيروت بعناية نديم مرعشلي سنة 1972م
- دار الفكر بيروت بتحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي سنة 2006م. وهذه الطبعة التي اعتمدتها في هذه الرسالة.

استنادا إلى طبعة:

- دار القلم بدمشق بتحقيق صفوان عدنان الداودي في سنة 1412هـ الطبعة الأولى.

---

[135] – ينظر: تفسير الراغب دراسة وتحقيق – عادل بن علي بن أحمد الشدي – ص: 84 – 85

**5 – أهم مصادر المعجم :**

**1 – مجاز القرآن لأبي عبيدة**

تمثل الأخذ عن أبي عبيدة في مادة (نأى)[136]: "قال أبو عمرو: نأى مثل نعى أعرض، وقال أبو عبيدة: تباعد، ينأى وانتأى وافتعل منه والمنتأى الموضع البعيد".

وفي مادة (عرش)[137]: "...قال الله تعالى :﴿وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴾[138] قال أبو عبيدة: يبنون".

**2 – تفسير غريب القرآن لابن قتيبة:**

ما جاء في مادة (دون)[139] "...وقوله تعالى: ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾[140]. وقد يقرأ بلفظ دَوْنَ فيقال دَوْنَكَ كذا أي تناوله، قال القتيبي: "يقال: دان يدون دونا: ضعف".

**3 – غريب الحديث لابن قتيبة:**

نجد قول ابن قتيبة في مادة (بشر)[141]: "... قال ابن قتيبة: هو من بشرت الأديم إذا رققت وجهه".

---

[136] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (نأى) – ص: 363.

[137] – المصدر نفسه – مادة (عرش) – ص: 248.

[138] – سورة الأعراف – الآية: 137.

[139] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (دون) – ص: 133.

[140] – سورة الأنعام – الآية: 71.

[141] – المرجع السابق – مادة (بشر) – ص: 40 – 41.

**4- كتاب الشامل في اللغة:**

يذكر الأصفهاني أنه اعتمده في مادة (دلو)، إذ يقول "دَلَوْت الدلو إذا أرسلتها، وأدليتها أي أخرجتها، وقيل يكون بمعنى أرسلتها، قاله أبو منصور في الشامل قال تعالى: ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾[142] واستعير للتوصل إلى شيء".

**5 – كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت:**

يذكر الراغب هذا المصدر صراحة في مادة (بقل): "...قاله ابن السكيت، وأبقل المكان صار ذا بقل فهو مبقل، وبقلت البقل: جزرته، والمبقلة موضعه".

كما أن هناك مصادر أخرى أخذ منها الراغب في تأليفه المفردات ككتاب العين للخليل وكتاب سيبويه ومعاني القرآن للفراء وكتاب المسائل الجليات لأبي علي الفارسي وتفسير أبي مسلم الأصفهاني وغير ذلك من الكتب التي لم أقف على عناوينها.

142 – سورة يوسف – الآية:19

**المبحث الثالث: مميزات المعجم ومنهجه**

**1 – مميزاته:**

يؤخذ منهج أي مؤلف من طريقتين:

1 – إما أن يصرح به صاحبه في مقدمة الكتاب، فيؤخذ منها.

2 – وإما من خلال استقراء الكتاب وتتبع جزئياته.

والراغب الأصفهاني لم يصرح بمنهجه في المقدمة، إلا إشارة خفيفة ولكن أبرزت بعض المعالم التي مهدت في طريقة البحث.

والطبعة التي اعتمدها في البحث هي الطبعة الأولى التي حققها يوسف الشيخ محمد البقاعي الصادرة عن دار الفكر ببيروت في سنة (1426هـ/2006م)، والكتاب معنون بـ"معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم" فالعناوين تختلف من طبعة إلى طبعة كما سلف الذكر.

استهل المعجم بالبسملة، ومقدمة المحقق، تحدث فيها عن ازدهار العلوم عامة وعلوم القرآن خاصة نتيجة توسع الرقعة الإسلامية.

ثم عرف بالمؤلف وآثاره العلمية وبعد ذلك تكلم عن المعجم واستعماله، وأخيرا تحدث عن طريقته ومنهجه في التحقيق.

بعد مقدمة المحقق نجد مقدمة المؤلف، تكلم فيها عن عظمة القرآن الكريم ومحاسنه وأنه مصدر النور والهداية مع الاستشهاد على ذلك بقوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ﴾[143].

ثم نبه إلى أن أول ما يحتاج إليه من علوم القرآن هو العلوم اللفظية، التي ترتكز على تحقيق الألفاظ المفردة، فبتحصيل معاني المفردات، تدرك معاني القرآن. بعد ذلك أشار إلى منهجه في

---

[143] – سورة فصلت – الآية: 44.

تأليف الكتاب باقتضاب، مع تلميح إلى بعض مصادر الكتاب كالرسالة التي ذكر عنوانها، وإنما ذكر موضوعها وهو القوانين الدالة على تحقيق مناسبات الألفاظ.

نجد بعد المقدمة مباشرة باب حرف الألف، وتدخل تحته كل المفردات التي تبتدئ بحرف الألف، بعد ذلك نجد حرف الباء، وهكذا إلى آخر حرف من الحروف الهجائية، لهذا فهو معجم لغوي، مع اهتمام كبير بعلوم القرآن والعلوم الشرعية.

بعد ذلك نجد التحقيقات الفنية التي قام بها المؤلف، فجاء الكتاب بأربعمائة وثمانية وعشرون صفحة منها أربعة مئة وعشرون صفحة للمعجم والباقي خصصت للتحقيقات العامة، ثم ذيله بفهرس:

طبع المعجم في مجلد واحد من الحجم الصغير لأن الكتابة فيه بخط صغير، خصصت كل صفحة فيه لثلاثة أعمدة من الشرح، والجدول الآتي يبين توزيع الحروف في المعجم وعدد الصفحات التي شغلتها.

| الحرف | عدد الصفحات |
|---|---|
| الهمزة | 22ص |
| الباء | 26ص |
| التاء | 4ص |
| الثاء | 5ص |
| الجيم | 5ص |
| الحاء | 27ص |
| الخاء | 18ص |
| الدال | 10ص |
| الذال | 5ص |
| الراء | 20ص |
| الزاي | 6ص |
| السين | 26ص |
| الشين | 14ص |
| الصاد | 14ص |

| الحرف | عدد الصفحات |
|---|---|
| الضاد | 7ص |
| الطاء | 10ص |
| الظاء | 4ص |
| العين | 29ص |
| الغين | 10ص |
| الفاء | 15ص |
| القاف | 23ص |
| الكاف | 20ص |
| اللام | 11ص |
| الميم | 15ص |
| النون | 24ص |
| الهاء | 10ص |
| الواو | 20ص |
| الياء | 3ص |

**الملاحظات البارزة في المعجم هي كالآتي:**

1- يختلف عدد الصفحات لكل حرف طولا وقصر، فقد شغل حرف العين أكبر عدد منها، إذ قدر بتسعة وعشرين(29) صفحة، وشغل حرف الياء أقل عدد منها، فقد بلغت ثلاث (3) صفحات.

2- خصصت صفحة مستقلة لكل حرف يراد شرح مواده، وكتب داخل إطار مزخرف باللون الأحمر.

3- وردت الآيات القرآنية بحرف المصحف وتحت معظم المواد واشتقاقاتها.

4- وردت الأحاديث النبوية بالحرف الأسود يسهل العثور عليها بسرعة.

5- اتّبع المعجم ابن فارس (ت395هـ) في مقاييسه، في ترتيب المعجم على أساس حروف الهجاء مع مراعاة أوائل الأصول. وهذا ما لاحظناه من خلال استقراء الكتاب. والأمثلة على ذلك عديدة نذكر منها ما جاء في: مادة (حرج)[144]:" أصل الحرج والحراج مجتمع الشيء وتصور منه ضيف ما بينهما، فقيل للضيق حرج، وللإثم حرج".

ومادة (حق)[145] أصل الحق المطابقة والموافقة كمطابقة رجل البابفي حقه لدورانه على استقامة. والحق يقال على أوجه :

1. يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق.
2. يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال: فعل الله تعالى كله حق.
3. في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، كقولنا اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق.
4. للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب، كقولنا: فعلك حق وقولك حق.

---

[144] – معجم مفردات ألفاظ القرآن- مادة (حرج)- ص:87.

[145] – المصدر نفسه – مادة (حق)- ص: 96.

ومادة (مرج)[146]: أصل المرج الخلط والمروج الاختلاط، يقال مرج أمرهم اختلط، ومرج الخاتم في أصبعي فهو مارج ويقال أمر مريج أي مختلط ومنه غصن مريج مختلط... والمرجان صغار اللؤلؤ... ويقال للأرض التي يكثر فيها النبات فتمرج فيه الدواب مرج.

وهكذا تتبع المؤلف تصريفات الكلمات وإضافاتها، وبهذا يكون قد كشف جذر الكلمة، أو جذر المعنى الذي تلتقي عنده جميع معانيها، كما تتبع تسلسل المعاني وانتقال بعضها عن بعض.

6- ذكر المعجم في مواضع كثيرة الاختلافات في بعض المعاني التي توهم القارئ بمعان خاطئة تتبادر إلى ذهنه، ويكون المعنى على غير وجهه لهذا يبين الراغب المعنى اللائق: كما هو الحال في معنى الأبوة[147]: "الأب: الوالد، ويسمى كل من كان سببا في إيجاد الشيء أو إصلاحه أو ظهوره أبا، ولذلك يسمى النبي – صلى الله عليه وسلم – أبا المؤمنين.

وقيل أبو الأضياف لتفقده إياهم، وأبو الحرب لمهيجها، ويسمى العم مع الأب أبوين، وكذلك الأم مع الأب وكذلك الجد مع الأب، قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ﴾.[148]

وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمهم وسمي معلم الإنسان أباه لما تقدم من ذكره... وقال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[149]، إنما هو نفي الولادة، وتنبيه أن التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية.

## 2 – منهجه:

---

[146] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (مرج)– ص: 352

[147] – المصدرنفسه – ص: 10.

[148] – سورة – البقرة – الآية: 132.

[149] – سورة لأحزاب – الآية: 40.

يتمثل منهج الكتاب في جانبين، هما: ترتيب المداخل وطرق شرح المعنى.

والأحرى بنا أن نعرف المدخل كما عرفه حلمي خليل بقوله:"المدخل عبارة عن الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى،أو المادة المعجمية التي تتألف-عادة- في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقةوغير المشتقة،وغالبا ما يتكون هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجدر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات"[150].

كما يُعرف المدخل بالمادة التي عرفها عبد التواب مرسي الأكرت في كتابه ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه بقوله: "المادة المعجمية في المادة الغفل عن الحركة التي سماها ابن فارس بالأصل، وسماها الصغاني بالتركيب، وعند المحدثين تسمى بالجذر، أي المادة الخام، وتسمى عند علماء الصرف بالأصول وهي الحروف التي لا تسقط أثناء تصريف الكلمة، وغالبا ما يدونها المعجميون عنوانا للمادة اللغوية بحروف مفرقة خالية من الشكل والضبط بالحركات التي تندرج تحتها الألفاظ والكلمات المفردة التي تشترك في الحروف الأصول التي وقعت عنوانا للمادة اللغوية أو الجدر اللغوي فيما يشبه أفراد العائلة الواحدة، مما يعطينا الحق في أن نطلق على المادة اللغوية بما تتضمنه من ألفاظ اسم العائلة اللغوية"[151].

المادة المعجمية هي الجذر أو الأصول التي تسقط أثناء تصريف الكلمة.

أشار الراغب الأصفهاني في عبارة قصيرة إلى نظام الترتيب والشرح بقوله: "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فنقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه أوائل حروف الأصلية دون الزوائد، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات"[152].

---

[150] - مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي-حلمي خليل-بيروت-دار النهضة العربية للطباعة والنشر-ط.1-1997م-ص:21.

[151] - ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه – عبد التواب مرسي الأكرث – القاهرة – دار البشرى للطباعة والنشر-1998 – ص: 18.

[152] - معجم مفردات ألفاظ القرآن - الراغب الأصفهاني - ص: 8.

نستنتج من المقدمة النقاط التالية:

- كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن.
- مرتب على حروف التهجي معتبرا فيه أوائل حروفه الأصلية.
- الإشارة إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات والمشتقات.

## 2 – 1 – طريقة الترتيب:

يقصد بطريقة الترتيب"ترتيب المداخل،وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللّغوية،تحت الجدر الواحد أو المدخل،ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات أيّها يأتي أوّلا وأيّها يأتي تاليا.ويتّفق علماء المعاجم على أنّ ترتيب المشتقات تحت مدخل ما لا بد أن يخضع لنظام عام في المعجم اللّغوي بأكمله،حيث ترتّب الأفعال والاسماء والصّفات وبقية المشتقات، الفعلية أو الاسمية مثلا مثلا طبقا لقاعدة تقول:إنّ المعاني أوالدّلالات الحسيّة تأتي قبل المعاني أوالدّلالات المجرّدة،وأنّ الكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي قبل الكلمات المجازية وهكذا،ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء والصّفات بعد الأسماء،وفي جميع الأحوال لابد أن يخضع الترتيب الدّاخلي تحت المدخل الواحد لنظام ثابت،ممّا يسهل على المستعمل للمعجم أن يعثر على ما يريد بسهولة ويسر".153

بناء على ما جاء في المقدمة، قسم الراغب المعجم إلى أبواب ثم رتب هذه الأبواب حسب الترتيب الألفبائي مع مراعاة أوائل الأصول.

- يأتي في كل باب بالمفردة الواردة في القرآن، والتي تبدأ بحرفه مجردة من حروف الزيادة.
- يذكر المعنى الدقيق للفظة، ويحاول التفريق بين دلالتها ودلالة الكلمات المقاربة لها.
- يعنى أولا بذكر المعنى الحقيقي ثم بعد ذلك بالمعنى المجازي.
- يراعي ترتيب المفردات المتفقة في حرفها الأول، داخل الباب الواحد بالنظر إلى الحرفين الأولين من كل مفردة.

153 –مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي –حلمبي خليل– ص:22-23.

- يستشهد بالآيات القرآنية التي ذكرت فيها اللفظة ويبين المعنى المراد حسب ما يقتضيه أصل المعنى ودلالة السياق، ويبين المعاني التي تحيط بهذه اللفظة. يقول الداودي في تحقيقه للكتاب: "لقد سلك الراغب في كتابه منهجا بديعا ومسلكا رفيعا ينم عن علم غزير وعمق كبير، فنجده أولا يذكر المادة بمعناها الحقيقي، ثم يتبعها بما اشتق منها، ثم يذكر المعاني المجازية للمادة، ويبين مدى ارتباطها بالمعنى الحقيقي"[154].

هذا فيما يخص طريقة الترتيب ، أما طرق شرح المعنى فسيكون فيها تفصيل أكثر.

## 2 – 2 طرق شرح المعنى

إنّ طبيعة المعنى أن يكون متعددا ومحتملا، وهاتان الصفتان من صفات المعنى، تقوم كل منها على الأخرى، فإذا تعدد معنى الكلمة المفردة حال انعزالها، تعددت احتمالات القصد، وتعدد احتمالات القصد يعتبر تعددا في المعنى. والذي يجب ألا يغيب عن أذهاننا دائما، أن الكلمة في المعجم لا تفهم إلا منعزلة عن السياق، وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنها مفردات[155].

وشرح المادة في المعاجم لا يعتبر كاملا من حيث منهجه إلا إذا اشتمل على أمرين اثنين[156]:

أ-شرح الأشكال المختلفة للكلمة.

ب- تقسيم المادة بحسب تعدد المداخل الفرعية فيها.

يستخدم الراغب في شرح المعنى المعجمي وتفسيره الطرق نفسها المطبقة في معاجم الألفاظ، كما سنرى في معجم ألفاظ القرآن لمجمع القاهر، غير أنه كان حريصا على إيراد المعنى الأصلي في كل مدخل من مداخل المعجم.

---

[154] – المفردات في غريب القرآن – الراغب – تح: صفوان عدنان الداودي – ص:14

[155] – ينظر: بحوث ودراسات في علم اللغة – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية – د.ط – د.ت – ص: 145.

[156] – المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق-رياض زكي قاسم-لبنان-بيروت-دار المعرفة-ط.1-1407هـ-1987م- ص:246-247.

وشرح المعنى في معاجم الألفاظ، وجدت له عدة وسائل قسمها أبو الفرج في كتابه المعاجم اللغوية إلى خمسة أقسام هي التفسير بالمغايرة، والتفسير بالترجمة والتفسير بالمصاحبة، والتفسير بالسياق[157].

**أ – التفسير بالمغايرة:**

هو أن يشرح معنى الكلمة، بأن يذكر أخرى تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد، والمغايرة تنقسم إلى قسمين هما:

**– المغايرة التامة:**

وتكون في المعنى وأصل الكلمة، وأكثرها ما يكون التعبير عنها بألفاظ ثلاث وهي: نقيض، ضد، خلاف.

فمن استعمال لفظ نقيض ما جاء في مادة (بطل)[158]: الباطل نقيض الحق.

فمن استعمال لفظ ضد في معجم المفردات ما ورد تحت المدخل (ضيق)[159]: الضيق ضد السعة ويقال الضيق أيضا.

وفي المدخل (ظل)[160]: الظل ضد الضّحّ وهو أهم من الفيء

وفي المدخل (عجز)[161]: العجز ضد القدرة.

ومن استعمال لفظ خلاف ما ورد في المدخل (عجم):[162]: العجم خلاف الإبانة.

وفي المدخل (أنث)[163]: الأنثى خلاف الذكر.

---

[157] – المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث – محمد أحمد أبو الفرج – مصر – دار النهضة للطباعة والنشر – ط.1 – 1966 – ص: 103.

[158] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (بطل) ص: 43.

[159] – المصدرنفسه – مادة (ضيق) – ص: 225.

[160] –المصدر نفسه– مادة (ظل) – ص: 236.

[161] – المصدر نفسه – مادة (عجز) – ص: 242.

[162] –معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني– مادة (عجم) – ص: 243

وفي المدخل (ضعف)[164]: الضعف خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف وفي (قصر)[165]: القصر خلاف الطول وهما من الأسماء المتضايقة أما المدخل (أنس)[166]: الإنس خلاف الجن، والإنس خلاف النفور.

اعتمد الراغب على وحدات لغوية أخرى (ضد، خلاف) تؤشر بيان الدلالة، وتساهم في كشف معطياتها. "وقد أطلق المناطقة على هذه العلاقة اسم "التضايق»والمتضايقان عندهم هما اللذان لا يتصور أحدهما بدون الآخر"[167]. وهذا ما أشار إليه الراغب في مادة (قصر) فهذا دليل على أنه منطقي أو تأثر بالمناطقة.

- **المغايرة الناقصة:**

إما أن تكون في المعنى أو الصيغة أو فيهما، ولا تكون في الأصل، ومما كانت في **المعنى** فقط ما جاءت تحت المدخل (جنح)[168]: جنح الطائر أي كسر جناحه...، وجنحت العير في السير أسرعت كأنها استعانت بجناح، وجنح الليل أظل بظلامه...، وجنحت السفينة أي مالت إلى أحد جانبيها.

وفي مادة (عين)[169]: العين الجارحة...، ويقال للمراعي عين... وعين الله عليك: أي كنت في حفظ الله ورعايته...، وقيل للمتحسس عين تشبيها بها في نظرها...، وقيل للذهب عين تشبيها بها في كونها أفضل الجواهر كما أن هذه الجارحة أفضل الجوارح.

وهذا ما يسمى بالمشترك اللفظي.

---

[163] –المصدر نفسه– مادة (أنث) – ص: 25.

[164] – المصدر نفسه – مادة (ضعف) – ص: .222

[165] – المصدر نفسه – مادة (قصر) – ص: 305.

[166] – المصدر نفسه – مادة (أنس) – ص: 25.

[167] – المنطق الصوري والرياضي – عبد الرحمن بدوي – القاهرة – دار الثقافة – ط.3 – 1968 – ص: 66

[168] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (جنح) – ص: 77 – 78

[169] –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (عين) – ص: 267 – 268

ومما كانت المغايرة في **الصيغة** فقط، ما جاء في مادة (عجم)[170]: العجمة خلاف الإبانة، والإعجام الإبهام، واستعجمت الدار إذا بان أهلها و لم يبق فيها عريب أي من يبين جوابا...، والعجم خلاف العرب...، والأعجم في لسانه عجمه...، وسميت البهيمة عجماء من حيث أنها لا تبين عن نفسها بالعبارة إبانة الناطق...

أما المغايرة في **الصيغة والمعنى** ما جاء في معجم المفردات في مادة (عرب)[171]:... والأعرابي من التعارف صار اسما للمنسوبين إلى سكان البادية...، والإعراب البيان...، والعربي الفصيح البين من الكلام...، وما بالدار عريب أي أحد يعرب عن نفسه، وامرأة عروبة معربة بحالها عن عفتها ومحبة زوجها...، والمعرب صاحب الفرس العربي.

- **المغايرة بالمجاز:**

هذا النوع يعتمد على تبيين الحقيقة من المجاز في استعمالات المادة المعجمية. وأمثلة المجاز في المعجم كثيرة، إذ أولاها الراغب عناية ملحوظة بتحويله الدلالة من مجال إلى مجال آخر.

قال ابن جني في الخصائص: "لا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا لمعان ثلاثة: وهي الاتساع والتشبيه والتوكيد فإنّ عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتّة"[172].

المجاز ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة. ومثال ذلك في معجم الراغب ما جاء في مادة (أزر)[173]: أصل الأزر الإزار الذي هو اللباس. ويكنى بالإزار عن المرأة. وتسميتها بذلك لما قال تعالى ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾[174]. وقوله تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾[175]

أي أَتَقَوَّ به. والأزر القوة الشديدة وآزره أعانه وقواه وأصله من شَدِّ الإزار.

---

170 –المصدرنفسه– مادة (عجم) – ص: 243

171 – المصدر نفسه– مادة (عرب) – ص: 247

172 – الخصائص – ابن جني – تح: علي النجار – لبنان – بيروت – دار الكتاب العربي – د.ط – ج: 2 – ص: 442.

173 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أزر) ص: 18

174 – سورة البقرة – الآية: 187

175 – سورة طه – الآية:31

وفي مادة (وزر) [176]: الوزر الملجأ الذي يلتجأ إليه من الجبل، قال تعالى:﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾177

والوزر الثقل تشبيها بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الإثم كما يعبر عنه بالثقل... والوزير المتحمل ثقل أمير وشغله.

هذا الانتقال من مكان إلى مكان، نقل الألفاظ من محل إلى محل.

**ب – التفسير بالترجمة:**

التعريف بالترجمة أو المرادف، يكون بكلمة واحدة من اللغة نفسها، وقد يكون تفسير الكلمة بذكر أكثر من مرادف لها من اللغة نفسها، وقد يكون بالنقل من لغات أخرى.

**– التفسير بأكثر من كلمة:**

هذا النوع من من الشرح كثير في المعجم فمن ذلك ما ورد في:

مادة (أتى)[178]: الإتيان مجيء بسهولة.

مادة (أث)[179]: الأثاث متاع البيت الكثير.

مادة (صنع)[180]: الصنع إجادة الفعل.

مادة (شرط)[181]: الشرط كل حكم معلوم يتعلق بأمر يقع بوقوعه.

---

176 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة – (وزر) – ص: 405

177 – سورة القيامة – الآية: 11

178 –المرجع السابق– مادة (أتى) – ص: 11

179 –معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني– مادة (أث) – ص: 11

180 –المصدر نفسه– مادة (صنع) – ص: 215

181 – المصدر نفسه – مادة (شرط) – ص: 194

مادة (فكر)[182]: الفكرة قوة مطرقة للعلم المعلوم.

- **التفسير بكلمة واحدة:**

ومثال ذلك ما جاء في مادة (أبا)[183]: الأب: الوالد.

وفي مادة (جوي)[184]: الجوّ الهواء.

وفي مادة (ردف)[185]: الرّدْف التابع.

وفي مادة (زرع)[186]: الزرع الإنبات.

وفي مادة (حصر)[187]: الحصر التضييق.

هذا فيما يخص الشرح بكلمة واحدة، وربما كان ذلك بالنسبة للألفاظ التي لا تحتمل التعدد في المعنى. وبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته كما قال الراغب[188]في مقدمة المعجم.

**جـــ – التفسير بكلمة معروف:**

ويسمّى "التعريف السّطحي"وهوتعريف مُبهم في بعض الأحيان،يُخبر فيه عن اللّفظ المعرّف إخبارا غامضا لا يوضّح دلالته[189] .وقد جاء في معجم الراغب في المفردات التي لا تحتاج إلى الإطناب أو إلى استشهاد بأقوال مختلفة. ومثال ذلك ما جاء في مادة:

- (برص)[190]: البرص معروف.

---

182 – المصدر نفسه – مادة (فكر) – ص: 290

183 – المصدر نفسه– مادة (أبا) – ص: 10

184 – المصدر نفسه – مادة (جوي) – ص: 80

185 – المصدر نفسه – مادة (ردف) – ص: 147

186 – المصدر نفسه – مادة (زرع) – ص: 160

187 – المصدر نفسه – مادة (حصر) – ص: 92

188 - ينظر: المصدر نفسه – ص: 8

189 –دراسات في المعجم العربي –ابراهيم بن مراد –لبنان –بيروت –دار الغرب الاسلامي –ط.1 –1987م –ص:214.

190 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (برص) – ص: 38

- (بصل)[191]: البصل معروف.
- (شعر)[192]: الشعر معروف.
- (غنم)[193]: الغنم معروف

**د – التعريف بالكلية والأكثرية:**

الكليات هي ما أطلق علماء اللغة في تفسيرها لفظة "كل"، كما فعل الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية، فقد أفرد بابا للكليات: "كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض... كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح، والجمع جوارح[194].

كما وافقه أئمة آخرون في ذكر ضروب من الحيوان: "عن الليث عن الخليل وعن أبي سعيد الضرير وابن السكيت وابن الأعرابي وغيرهم من الأئمة: كل دابة في جوفها روح فهي نسمة، كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها، فهي عقيلة[195].

وقد وافقهم الراغب بقوله: "والآجل ضد العاجل، والأجل الجناية التي يخاف منها آجلا، فكل أجل جناية"[196].

ويقول في مادة (أتى)[197]: "وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتوا، لأن أوتوا قد يقال إذا أولى من لم يكن منه قبول. وآتينا يقال فيمن كان منه قبول.

وفي مادة (خلق)[198]: الخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتداء.

---

[9]–المصدر نفسه –مادة(بصل)–ص:42

[192] – المصدر نفسه– مادة (شعر) – ص: 197

[193] – المصدر نفسه – مادة (غنم) – ص: 275

[194] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية – الثعالبي – ص:22.

[195] – المرجع نفسه – ص:23.

[196] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أجل) – ص: 13

[197] –معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني– مادة (أتى) – ص: 11

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[199]... والخلق لا يستعمل في كافة الناس إلا على وجهين:

أحدهما في :معنى التقدير... والثاني في الكذب...، وكلّ موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام، فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من إطلاق لفظ الخلق على القرآن.

وفي مادة (صمع)[200]: الصومعة كل بناء متصمِّع الرأس أي متلاصقة، جمعها صوامع".

يشرح بلفظة "كل" ولكن في بعض المفردات لا يتركها على إطلاقها، بل يبين بعض الفروق بينها، كما جاء في مادة (أرب)[201]: فكل أرب حاجة وليس كل حاجة أربا".

هذا فيما يخص التعريف بقواعد الكلية أما التعريف بقواعد الأكثرية فجاء على سبيل التغليب لتنفي عنه صفة الكلية، وذلك كما في الأمثلة التالية:

في مادة (صلح)[202]: "الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال وقوبل في القرآن تارة بالفساد وتارة بالسيئة".

وفي مادة (شفع)[203]: "الشفع ضم الشين إلى مثله... وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى".

---

198 –المصدر نفسه– مادة (خلق) – ص: 120

199 – سورة الأنعام – الآية: 73.

200 –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (صمع) – ص: 215

201 –المصدر نفسه– مادة (أرب)– ص:35.

202 – معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (صلح) – ص: 16

203 – المصدرنفسه – مادة (شفع) – ص: 214.

وفي مادة (سعى)[204]: "السعي المشي السريع وهو دون العدو، ويستعمل للجد في الأمر خيرا كان أو شرا... وأكثر ما يستعمل السعي في الفعال المحمودة

وبهذه التعريفات يكون الراغب قد صنف بعض المفردات في مجالاتها اللغوية والدلالية حتى لا تلتبس المعاني.

**هـــ – التفسير المنطقي:**

التزم الراغب بالإشارة إلى الدلالات المجازية كما ذكرنا في المغايرة بالمجاز، وقد نبه على طريقة تحويل الدلالة بالتشبيه أو الاستعارة أو الكناية. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ﴾[205]

أي يكسر دماغه، وحجّة دامغة كذلك .ويقال للطلعة تخرج من أصل النخلة فنفسده إذا لم تقطع: دامغة، وللحديدة التي تشد على آخر الرحل دامغة، وكل ذلك استعارة من الدمغ الذي هوكسرالدما غ[206] .

أورد جملا كثيرة ليُوضّح مدلول مادة (دمغ)، دون أن يحدد معناها تحديدا لغويا.

ومن التفسير المنطقي تصنيف المفردات حسب المحسوس والمجرد ،وقد أولاه الراغب عناية كبيرة وهو يُستشفّ من عدة سياقات.

وفي مادة :(صور)[207] قال: "الصورة ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها وذلك ضربان، أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة، بل يدركه الإنسان وكثير من الحيوان كصورة الإنسان

---

[204] –المصدر نفسه– مادة (سعى) – ص: 175

[205] – سورة الأنبياء – الآية:18.

[206] – ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني – مادة (دمغ) – ص 131.

[207] –المصدر نفسه– مادة (صور) – ص 217.

والفرس والحمار بالمعاينة، والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل والروية والمعاني التي خُصّ بها شيء بشيء".

فهو في هذا المثال كأنه يعرف لنا التفسير المنطقي، وإلى الصورتين أشار بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾[208] .

وقوله تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ﴾[209]..

والآية ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[210]، ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾[211]

تحديد الصفات المجردة والملامح المميزة يحدد الدلالة منطقيا، ولعل هذا ما كان يقصده المؤلف "بالمناسبات بين الألفاظ" التي ذكرها في المقدمة، لأنه يعمد إلى ربط العلاقات بين المشتقات المنتمية إلى أصل واحد،وهذا دليل على تبحّره في علوم العربية من اشتقاق ودلالة .

لما عجز أو بالأحرى لما تفادى التحديد الاسمي، لجأ إلى التفسير المنطقي، واضعا المفردات في إطار الشواهد ليوثقها ويجلي معناها الذي يمنع الاشتراك.

**و – التفسير بالسياق:**

اهتم الراغب في مفرداته بالساق،مع التطرق لعدد من المفردات التي بينها فروق. كان يريد كتابا مستوفى لمفردات ألفاظ القرآن، والإشارات فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات

---

208 – سورة الأعراف – الآية: 11

209 – سورة غافر – الآية: 64

210 – سورة الانفطار – الآية: 8

211 – سورة آل عمران: الآية:6.

منها والمشتقات، وهذا ما ذكره في مقدمة كتابه، وهذه منهجية جديدة ظهر بها الراغب كما ظهر الخليل بن أحمد قبله بمنهجية التقاليب التي كان غرضه منها إحصاء ألفاظ اللغة العربية.

جاء بالسياقات القرآنية تحت الجدر الأصلي للمفردات التي تظهر بالمعنى الواحد، مع ورود مشتقات أخرى موضوعة في إطار شاهد آخر كالحديث النبوي أو الشعر ليجلي معناها.و"قد التفت كلّ من القدماء والمحدثين إلى أهمية السّيّاق في تحديد الفروق الدلالية بين الكلمات الذي يظن أنّها مترادفة،وكذلك فيما أشار إليه القدماء من أن عدم معرفة السامع لكلام العرب والعلة فيه قد يؤدي إلى غموض المعنى بالنسبة لغير ابن اللغة وذلك لا يلزم العرب أبناء اللغة جهله"[212].

**السياق اللغوي:**

ويشتمل السياق اللغوي كل العلاقات التي تتخذها الكلمة في داخل الجملة. والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى ومنها ما جاء في مادة (عقل)[213]: "العقل يقال للقوة المنتهية لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة عقل".

ولهذا قال أمير المؤمنين رضي الله عنه [214]:

الـعَـقْـلُ عَـقْـلَان مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ

وَلاَ يَنْـفَعُ مَسْمُـوعٌ إِذَا لَمَ يَكُنْ مَطْبُوعٌ

كَمَا لاَ يَنْفَعُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ العَيْنِ مَمْنُوعٌ

---

212- الدلالة السياقية عند اللغويين- عواطف كنوش المصطفى- ص:270

213 - معجم مفردات ألفاظ القرآن – مادة (عقل) – ص: 257 – 258

214 - هو علي بن أبي طالب والأبيات من ديوانه – ديوان الإمام علي – الكويت – دار الكتاب الحديث – ط.1 – 1988م – ص: 73.

وهذا العقل هو المعني بقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[215].وكل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم العقل فإشارة إلى الثاني دون الأول نحو: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ﴾[216]. وإلى قوله:﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[217]

ونحو ذلك من الآيات، وكل موضع رُفع التكليف عن العبد لعدم العقل فإشارة إلى الأول، وأصل العقل الإمساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال وعقل الدواء البطن.

وقيل العقال صدقة عام لقول أبي بكر - رضي الله عنه - : "لو منعوني عقالا لقاتلتهم"، ولقولهم: "أخذ النقد و لم يأخذ العقال»وذلك كناية عن الإبل بما تشد به، أو بالمصدر فإنه يقال: "عقلته عقلا، وعقالا".

هذا سياق لغوي ضم القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر والأمثال فهو يغني عن إيراد أمثلة أخرى.

**السياق الاجتماعي:**

أما السياق الاجتماعي فهو ضروري أيضا في تحديد الدلالة، لجأ الراغب إليه، إذا كان شرح المعنى له خصوصية اجتماعية، ومثال ذلك ما جاء في مادة (نفر)[218]: "النفر الانزعاج عن الشيء وإلى الشيء كالفزع إلى الشيء وعن الشيء، يقال نفر عن الشيء نفورا، وتقول العرب نُفر فلان إذا فضل في المنافرة، وتقول العرب نُفر فلان إذا سمي باسم يزعمون أن الشيطان ينفر عنه".

---

[215] - سورة العنكبوت – الآية: 43.

[216] - سورة البقرة – الآية: 171.

[217] - سورة البقرة – الآية: 17.

[218] - معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (نفر) – ص: 379

وفي مادة (نفق)[219]: "نفق الشيء مضى ونفذ... والنفق الطريق النافذ والسرب في الأرض، النافذ فيه ،قال تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[220].ومنه:نافقاء اليربوع،

وقد نافق اليربوع ونفق، ومنه النفاق وهو الدخول في الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى ذلك نبه بقوله:﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ [221]".

وفي مادة (حنف)[222]:"الحنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة... وتحنف فلان أي تحرى طريق الاستقامة، وسمت العرب كل من حج أو اختتن حنيفا تنبيها أنه على دين إبراهيم عليه السلام".

وفي (خدع)[223]:" الخداع إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه. وقيل خدع الضب أي استتر في جحره، واستعمال ذلك في الضب أنه يعد عقربا تلدغ من يدخل يديه في جحره حتى قيل : العقرب بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة، فيه قيل أخدع من ضب".

**النحو والصّرف:**

**أ – النحو:**

استنبط النحو من كلام العرب، فوضعوا له قوانين وقواعد ليُحتذى بها ويُحترز من الخطأ. يقول السكاكي :"النحو هو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب"[224].

هذه المقاييس المستنبطة من كلام العرب، ضبطت الألفاظ وسهلت العمل المعجمي.

---

219 – معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني– مادة (نفق) – ص: 380

220 - سورة الأنعام – الآية:35.

221 - سورة التوبة – الآية: 67

222 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (حنف) – ص: 102

223 –المصدرنفسه– مادة (خدع) – ص:110

224 – مفتاح العلوم – السكاكي – مصر – المطبعة الميمنية – د. ط د.ت – ص: 33.

(إذا)[225]: يعبر به عن كل زمان مستقبل، وقد يضمّن معنى الشرط فيجزم به، وإذا يعبر به عن الزمان الماضي ولا يجازى به إلا إذا ضمّ إليه ما.

(أنْ)[226]. على أربعة أوجه الداخلة على المعدومين من الفعل الماضي أو المستقبل، ويكون ما بعده في تقدير مصدر، وينصب المستقبل نحو: أعجبني أن تخرج، وأن خرجت.

والمخففة من الثقيلة نحو أعجبني أن زيدا منطلق.

والمؤكدة للمّا نحو : ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾[227].

والمفسرة لما يكون معنى القول نحو: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا﴾[228]. أي قالوا امشوا.

كذلك إنْ على أربعة أوجه:

للشرط نحو: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾[229].

والمخففة من الثقيلة ويلزمها اللام نحو: ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا ﴾[230].

والنافية وأكثر ما يجيء يتعقبه إلا ، نحو: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾[231].

﴿إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾[232]. ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾[233]

---

[225] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (إذا) – ص: 15.

[226] –المصدر نفسه– مادة (أن) – ص: 24.

[227] – سورة يوسف – الآية: 96

[228] – سورة ص – الآية :6

[229] – سورة المائدة – الآية: 118

[230] – سورة الفرقان – الآية: 42

[231] – سورة الجاثية – الآية: 32

[232] – سورة المدثر – الآية: 25

والمؤكدة للنافية نحو ما إن يخرج زيد.

(إنّ وأنّ)[234]. ينصبان الاسم ويرفعان الخبر، والفرق بينهما أن إنّ يكون ما بعدها جملة مستقلة، ، وأن يكون ما بعدها في حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور، نحو: أعجبني أنك تخرج، وتعجبت من أنك تخرج.

وإذا أدخل عليه ما يبطل عمله ويقتضي إثبات الحكم المذكور وصرفه عما عداه نحوَ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾[235].

تنبيها على أن النجاسة التامة هي حاصلة للمختص بالشرك، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ ﴾[236]. أي ما حرم ذلك إلا تنبيها على أن أعظم المحرمات من المطعومات في أصل الشرع هو هذه المذكورات.

(الباء)[237]. يجيء إما متعلقا بفعل ظاهر معه أو متعلقا بمضمر، فالمتعلق بفعل معه ضربان: أحدهما لتعدية الفعل وهو جار مجرى الألف الداخل للتعدية نحو: ذهبت به وأذهبته قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾[238]. والثاني للدلالة نحو قطعه بالسكين.

والمتعلق بمضمر يكون في موضع الحال نحو: خرج بسلاحه أي وعليه السلاح أي ومعه سلاحه، وربما قالوا تكون زائدة نحو: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾[239].

---

[233] – سورة هود – الآية: 54

[234] – ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (إنَّ وأَنَّ) – ص: 25

[235] – سورة التوبة – الآية:28.

[236] – سورة البقرة – الآية: 173.

[237] – معجم مفردات ألفاظ القرآن –الراغب الأصفهاني– مادة (الباء) – ص: 31

[238] – سورة الفرقان – الآية: 72.

[239] – سورة يوسف – الآية: 17.

فبينه وبين قولك ما أنت مؤمنا لنا فرق، فالمتصور من الكلام إذا نصب ذات واحد كقولك: زيد خارج، والمتصور منه إذا قيل ما أنت بمؤمن لنا ذاتان، كقولك: لقيت بزيد رجلا فاضلا، فإن قوله: "رجلا فاضلا" وإن أريد به زيد، فقد أخرج في معرض يُتصور منه إنسان آخر فكأنه قال رأيت برؤيتي لك آخر هو رجل فاضل، وعلى هذا: "رأيت بك حاتما في السخاء"، وعلى هذا : ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.[240] وقوله تعالى:﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾[241]

قيل معناه: تنبت الدهن، وليس ذلك، بل المقصود أنها تنبت النبات ومعه الدهن، أي والدهن فيه موجود.

وفي مادة (ضر)[242]: ...قال تعالى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[243].

يجوز أن يكون مسندا إلى الفاعل كأنه قال لا يضارِرْ. وأن يكون مفعولا أي لا يضارَرْ.

﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾[244]. فإذا قرئ بالرفع فلفظه خبر ومعناه أمر، وإذا فتح فأمر

برز الراغب في الدراسة النحوية بشخصية النحوي المتضلع في النحو، فلو خصّ هذه الدراسة بكتاب في النحو لكان مؤلفا في المكتبة النحوية يعوّل عليه كل باحث، وهذا ما جعل كتاب المفردات يحظى بثناء العلماء الذين اطلعوا عليه.

**ب – الصرف:**

يكون الصرف بتحويل الأصل الواحد إلى كلمات كثيرة ذات معان مختلفة، لكنها تشترك من بعض الوجوه في معنى الأصل كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول، واسمي الزمان والمكان، والمثنى والجمع وغيرهما. والصرف بمعناه العملي هذا قد يشتبه بالاشتقاق لكن بينهما فرقا هو أن

---

[240] – سورة الشعراء – الآية: 114.

[241] – سورة المؤمنون – الآية: 20.

[242] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (ضر) – ص:220.

[243] – سورة البقرة – الآية: 282.

[244] – سورة البقرة – الآية: 233.

توليد الكلمة من أصلها، وصدورها عن مادتها يسمى اشتقاقا، أما صبها في أوزان مخصوصة وقوالب محددة فهو ما يسمى صرفا[245].

ومن الأمثلة الصرفية في المعجم ماجاء في مادة (أبا)[246]....وجمع الأب: آباء وأبوة، نحو بعولة وخؤولة، وأصل أبٍ فَعَلٌ.

وفي مادة: (آل)[247] الآل: مقلوب عن الأهل، ويصغر على أهيل إلا أنه خُصّ بالإضافة إلى أعلام الناطقين دون النكرات، ودون الأزمنة والأمكنة، يقال آل فلان، ولا يقال آل رجل... وقيل هو في الأصل اسم الشخص ويصغر أويلا، ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصا ذاتيا إما بقرابة قريبة أو بموالاة.

وفي مادة (أول)[248]: التأويل من الأوْل أي الرجوع إلى الأصل... والأول السياسة التي تراعي مآلها، يقال: أَوْلٌ لنا وأيّل علينا، وأوّل، قال الخليل تأسيسه من همزة وواو ولام فيكون فعّل، وقد قيل من واوين ولام، فيكون أفعل والأول أفصح، لقلة وجود ما فاؤه وعينه حرف واحد كددن، فعلى الأول يكون من آل يؤول وأصله آول فأدغمت المدة لكثرة الكلمة بالقوة، ونبه بلفظه بالدهن على ما أنعم به على عباده وهداهم إلى استنباطه. وقيل الباء هاهنا للحال، أي حاله أن فيه الدهن، والسبب فيه أن الهمزة والباء اللتين للتعدية لا يجتمعان.

وقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾[249]. الباء زائدة.

---

245 -ينظرالمفتاح في الصرف- عبد القاهر الجرجاني- تح:علي توفيق- بيروت- مؤسسة الرسالة-ط.1-1407هـ - 1987م-ص:26.وينظر:الممتع الكبير في التصريف- ابن عصفور الاشبيلي- تح:فخر الدين قباوة- لبنان- بيروت- مكتبة لبنان ناشرون-ط.1-1996م- ص:38.

246 - معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أبا) ص:10.

247 -المصدر نفسه – ص 27.

248 -المصدر نفسه– مادة (أول) – ص:27.

249 - سورة الأحزاب – الآية: 25.

ولو كان ذلك كما قيل لصحّ أن يقال: كفى بالله المؤمنين القتال، وذلك غير سائغ، وإنما يجيء ذلك حيث يُذكر بعده منصوب في موضع الحال.

والصحيح أن كفى هاهنا موضوع موضع اكْتفِ، كما أن قولهم: أحسن بزيد موضوع موضع ما أحسن، ومعناه اكتف بالله شهيدا، وعلى هذا:

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾[250].

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا ﴾[251].

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾[252].

أعطى الراغب تحليلا دقيقا لهذه الحروف، مع الكشف عن تغيراتها، مستشهدا على ذلك بآيات قرآنية حسب ورود هذه الحروف في السياق، وليس هذا فحسب، بل كان يتقصى الأخطاء النحوية الواردة ويصوبها ومثال ذلك ما جاء في مادة (أتى)[253]... وقوله تعالى: ﴿كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيًّا ﴾[254].

مفعول من أتيته: قال بعضهم: معناه آتيا، فجعل المفعول فاعلا، وليس كذلك بل يقال: أتيت الأمر وأتاني الأمر، ويقال: أتيته بكذا، وآتيته بكذا، قال الله تعالى: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗا ﴾[255].

---

[250] – سورة الفرقان – الآية: 31.

[251] – سورة النساء – الآية: 45.

[252] – سورة فصلت – الآية: 53.

[253] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – مادة (أتى) – ص: 11.

[254] – سورة مريم – الآية: 61.

[255] – سورة البقرة – الآية: 25.

### 3 – الشواهد في المعجم

تعتبر الشواهد من الوسائل الهامة في شرح اللفظ ومعرفة أصله، فهي من العناصر الهامة في المعجم، خاصة إذا كان هدف صاحب المعجم تعميم الفكرة وإتمامها، فلا بد من استشهاده بما يورده من ألفاظ حتى يقف على أصل اللفظ ومدى مكانته في اللغة، وإذا كان يريد أن يضبطه أو يبين معناه، فإنما يتعرف على ذلك من خلال الآيات القرآنية، والحديث الشريف، ومفردات الألفاظ في لغة العرب ومدلولاتها واستعمالاتها بحسب السياق، وهذا ما اعتنى به الراغب كثيرا.

والشواهد التي استشهد بها الراغب في معجمه كثيرة ومتنوعة وهي القرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث الشريف، وكلام العرب شعرا ونثرا.

#### أ – القرآن الكريم:

الاستشهاد بالقرآن الكريم، يأتي في مقدمة الشواهد، لأن المعجم خاص بمفردات ألفاظ القرآن، وإذا أراد شرح تلك المفردة يستشهد بآية أخرى وفي سياق آخر بالمعنى نفسه لكنه أوضح.

والشواهد على ذلك كثيرة منها ما ورد في مادة (زيغ)[256]: الزيغ الميل عن الاستقامة، والتزايغ التمايل، ورجل زائغ وقوم زائغون وزاغت الشمس وزاغ البصر ﴿ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾[257]، يصحّ أن يكون إشارة إلى ما يداخلهم من الخوف حتى أظلمت أبصارهم،ويصحّ أن يكون إشارة إلى ما قال تعالى: ﴿ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ ﴾[258]، وقال تعالى: ﴿مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾[259].

---

[256] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (زيغ) – ص: 164

[257] – سورة الأحزاب – الآية: 10

[258] – سورة آل عمران– الآية: 13

[259] – سورة النجم – الآية: 17

﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾ 260،لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك.

مثّل الاستشهاد بالقرآن، تفسير القرآن بالقرآن، وهذا من عمل المختصين بتفسير القرآن الكريم، وقد كان واضحا في كتاب جامع التفاسير لمؤلفه الراغب.

**ب – القراءات القرآنية:**

تعد القراءات القرآنية من المصادر الأساسية التي يدعم بها المعجمي مادة معجمه. لأن هناك بعض الظواهر اللغوية لا تتضح بالكتابة وإنما توضحها القراءات القرآنية وأحكام التجويد، فتبين معناها والفروق بينها.

ومن ذلك ما ورد في كتاب المفردات في مادة (أتى)[261]:"﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾[262]

وفي قراءة عبد الله: تأتي الفاحشة، فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المجيء...، وقوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾[263]. وقراه حمزة موصولة أي جيئوني، والإيتاء الإعطاء".

كان التوجيه بقراءتين في مادة واحدة. وذلك لتحري الدقة في الشرح.

وفي مادة (أجل)[264]: "...قال تعالى ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ﴾[265]

أي من جراء ذلك، وقرئ من إجل ذلك بالكسر أي من جناية ذلك".

أراد الراغب من هذه القراءة ضبط الكلمة بالحركات (بالكسر).

---

260 – سورة الصف – الآية: 5

261 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أتى) – ص: 11

262 – سورة النساء – الآية: 15

263 – سورة الكهف – الآية: 96

264 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أجل) – ص: 13

265 – سورة المائدة – الآية: 32.

وفي مادة (صور)[266]: "...وقوله تعالى: ﴿فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ﴾[267]. أي أَمِلْهُنَّ من الصَّوْرِ أي الْمَيْل، وقيل: قَطِّعْهُنَّ صُورَةً صورة،وقُرئ صِرهنَّ،وقيل ذلك لغتان يقال:

صُرته وصِرْتُه، وقال بعضهم: صُرْهُن أي صِحْ بِهِنَّ، وذكر الخليل أنه يقال عصفور صَوَّارٌ وهو المجيب إذا دعي، وذكر أبو النقاش أنه قرئ: (فَصُرَّهُنَّ) بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصَّرِّ أي الشد، وقرئ: (فَصِرَّهُنَّ) من الصرير أي الصوت ومعناه صح بهن".

في هذا المثال كشف التوجيه عن اختلاف اللهجات، فعمل المؤلف جاهدا على ضبط اللفظة استنادا إلى القراء والعلماء كالخليل.

نستنتج أنّ أهداف المؤلف من الاستشهاد بالقراءات هي:

- تحري الدقة في شرح الألفاظ.
- الكشف عن الاختلاف اللهجي.
- الضبط الصحيح للألفاظ بالحركات.

**جـــ – الاستشهاد بالحديث الشريف:**

إن الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في كتاب المفردات، من أكثر الشواهد بعد القرآن الكريم لأن الراغب كان يستند إلى المصادر الموثوقة والمضبوطة.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة (أثر)[268]: "...(سَيَكُونُ بَعْدِي أَثَرَة)[269]. أي يستأثر بعضهم على بعض

---

[266] –معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني– مادة (صور) – ص: 217.

[267] – سورة البقرة– الآية: 260.

[268] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أثر) – ص: 11

[269] – صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل البخاري – الجزائر – دار الأصالة للنشر والتوزيع – ط.1 – 2010م – باب كتابة القطائع – حديث رقم: 2377 – ص: 278.

وفي مادة (أبا)[270]: "...(كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي)[271]. الرسول – صلى الله عليه وسلم – لا ينطق عن الهوى، والاستشهاد بأقواله وأقوال الصحابة – رضي الله عنهم – يكون خاصة عندما يذهب المؤلف إلى معنى أو شرعي.

**د – الاستشهاد بكلام السلف:**

استشهد المؤلف بكلام السلف لما امتازوا به من الحكمة والعلم:

**أقوال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :**

في مادة (صعد)[272]: "الصعود الذهاب إلى المكان العالي... يقال تصعّدني كذا أي شقّ علي، قال عمر: ما تصعّدني أمر ما تصعدني خطبة النكاح"

و مادة (عرض)[273]: " قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾[274]

ولا يمنع أن تكون السماوات والأرض في النشأة الآخرة أكبر مما هي عليه الآن، وروي أن يهوديا سأل عمر – رضي الله عنه – عن هذه الآية الكريمة فقال: فأين النار؟ فقال عمر: إذا جاء الليل فأين النهار؟..."

**أقوال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :**

في مادة (سكن)[275]: "...قال تعالى: ﴿ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[276]، فقد قيل هو مَلَك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه، كما روي أنّ أمير المؤمنين – رضي الله عنه – قال:

---

270 –معجم مفردات ألفاظ القرآن –الراغب الأصفهاني– مادة (أبا) – ص: 10

271 – المعجم الأوسط – أبو القاسم الطبراني– تح:طارق بن عوض الله بن محمد بن ابراهيم الحسيني– القاهرة–دار الحرمين– باب الميم–ح:5606–ص:376 .والمعجم الكبير– أبو القاسم الطبراني– تح:حمدي بن عبد الحميد– القاهرة– مكتبة بن تيمية– ط.2–د.ت– باب الحاء– ح:2635 ج:3– ص:45.

272 –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (صعد) – ص: 211

273 – المصدرنفسه – مادة (عرض) – ص: 248

274 – سورة – إبراهيم – الآية: 48

275 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (سكن) – ص: 178

"إن السكينة لتنطق على لسان عمر"، وقيل هو العقل"

وفي مادة (جبر)[277]: أصل الجبر إصلاح الشيء بضرب من القهر...، وقد يقال الجبر تارة في الإصلاح المجرد نحو قول علي – رضي الله عنه –: يا جابر كل كسير، ويا مسهل كل عسير".

**أقوال ابن عباس – رضي الله عنهما – :**

في مادة (رقى)[278]: "رقيت في الدرج والسلم أرقى رقيا ارتقيت أيضا... وقال ابن عباس: معناه من يرقى بروحه: أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ والترقوة مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث ما يترقى فيه النفس: قال تعالى ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[279].

وفي مادة (عذر)[280]: ...قال تعالى ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾[281] ،وقرئ الْمُعْذِرُونَ أي الذين يأتون بالعذر. قال ابن عباس: لعن الله الْمُعَذِّرُون ورحم المعذرين.

وردت أقوال ابن عباس كثيرا لأنه من المفسرين للغريب وقد أورد الراغب مفردات غريبة في معجمه.

**أقوال ابن مسعود – رضي الله عنه –:**

في مادة (بشر)[282]: "...وأَبْشَرَت الأرض حَسُنَ طلوع نبتها. ومنه قول ابن مسعود – رضي الله عنه –: "من أحبّ القرآن فليبشر".أي فلْيُسَرَّ".

---

[276] – سورة الفتح – الآية: 4

[277] – المصدر السابق– مادة(جبر)– ص: 66

[278] –معجم ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (رقى) – ص: 153

[279] – سورة القيامة– الآية: 26

[280] –المصدر السابق– مادة (عذر)– ص: 246

[281] – سورة التوبة – الآية: 90

[282] –معجم ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (بشر) – ص: 40

وفي مادة (قر)[283]: "قرّ في مكانه يقر قرارا إذا ثبت ثبوتا جامدا، وقوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[284]، قال ابن مسعود – رضي الله عنه – مستقر في الأرض و مستودع في القبور، وقال ابن عباس: مستقر في الأرض ومستودع في الأصلاب، وقال الحسن: مستقر في الآخرة ومستودع في الدنيا، وجملة الأمر أن كل حال ينقل عنها الإنسان فليس بالمستقر التام والإقرار إثبات الشيء".

اختلفت آراء العلماء في معنى هذه الآية أو بالأحرى مفردة (قرّ)، فعرضت وجهات نظرهم، ليختم الشرح بتخريج لغوي مشترك، وأقرب إلى المنطق. الشرح عند الراغب إما أن يكون بالإقرار أو بالوسطية بين الآراء المختلفة، دون إقحام المعنى في الغموض.

**– أقوال الحسن البصري:**

في مادة (شغف)[285]: "..﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾[286] :

أي أصاب شغاف قلبها أي باطنه عن الحسن. وقيل وسطه عن أبي علي وهما يتقاربان".

**هـــ – الاستشهاد بأقوال اللغويين**

**أقوال أبي زيد الأنصاري:** في مادة (شعل)[287]: "الشَّعْل التهاب النار، قال: شُعْلة من النار وقد أشعلتها، وأجاز أبو زيد شعلتها والشعيلة الفتيلة إذا كانت مشتعلة".

والجواز في اللغة لا يكون إلا للغوي، وإلا ما كان الراغب ليعتمد عليه.

---

283 –معجم مفردات ألفاظ القرآن–الراغب الأصفهاني– مادة (قر)– ص: 300

284 – سورة الأنعام – الآية: 98

285 –معجم ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني– ص: 197

286 – سورة يوسف – الآية: 30

287 –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (شعل) – ص: 197

**أقوال الأصمعي**: في مادة (ويل)[288]: "قال الأصمعي: ويل قبح، وقد يستعمل على التحسر، ووَيْسٌ استصغار، ووَيْحٌ ترحُّم".

استُهِلَّ الشرح بقول الأصمعي، وذلك لسعة علمه وتبحّره في المعاني المحسوسة والمجردة.

[288] -معجم مفردات ألفاظ القرآن-الراغب الأصفهاني- مادة (ويل)- ص: 416

**و – الاستشهاد بالشعر:**

يكثر الاستشهاد بالشعر في المعجم، وكثيرا ما كان يتدخل الشاهد الشعري بإصلاح الرواية والتوجيه والشرح. وأغلب الأبيات الشعرية في المعجم غير منسوبة ما عدا البعض منها، وأبيات أخرى يستشهد إلا بسطر منها. ومن المنسوبة نجد بيت النابغة الذبياني في مادة (أحد)[289]:

كَأنَّ رَحلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا  يَومَ الجلِيلِ عَلَى مُسْتَانِسٍ وَحِدِ[290].

وبيت الأعشى في مادة (إلى)[291]:

هَؤُلى ثُمَّ هَؤُلى كُلاًّ عطَيْـــ  تَ نَعَالا مَحْذُوَّةً بِمِثَالِ[292].

وفوائد الاستشهاد بالشعر ليست محصورة في تفسير لفظ غريب وكلمة مجهولة، بل تتعدى ذلك إلى حفظ المادة اللغوية واطلاع على بلاغة وأساليب العرب.

**ز – الاستشهاد بالأقوال والحكم:**

**– الأقوال:**

استشهد الراغب بكثير من الأقوال الصادرة عن العرب ومثال ذلك في مادة (عرض)[293]: "قيل فلان شديد العارضة".

**– الحكم:**

استشهد الراغب بكثير من الحكم منها على سبيل المثال ما جاء في مادة (عجب)[294]: "...قال بعض الحكماء: العجب ما لا يعرف سببه، ولهذا قيل لا يصحّ على الله التعجب إذ هو علاّم الغيوب لا تخفى عليه خافية".

---

289 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (ويل)– ص: 14.

290 – ديوان النابغة الذبياني –تح:كرم البستاني –بيرروت –دار بيروت للطباعة والنشر –د.ط –1406هـ –1986م – ص:31.

291 – المرجع السابق – مادة (إلى) – ص: 21.

292 – ديوان الأعشى– دار صادر – بيروت – ص: 167

293 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (عرض) – ص: 248.

294 –المصدر نفسه – مادة (عجب) – ص: 242

وفي مادة (ضل)[295]: "...قال بعض الحكماء: كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة، فإن الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال".

**حـــ – الاستشهاد بأقوال المتكلمين:**

استشهد الراغب بأقوال المتكلمين، وقد قال عنه الذهبي: "كان من أذكياء المتكلمين"[296].

وعلم الكلام"يتضمّن الحِجاج عن العقائد الإيمانية،بالأدلّة العقلية،والرّد على المبتدِعَة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السّلف وأهل السُّنّة".[297]

ومن أمثلة المتكلمين ما جاء في مادة (شيأ)[298]: الشيء قيل هو الذي يصحّ أن يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى إذ استعمل في الله وفي غيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشيء عبارة عن الموجود وأصله مصدر شاء وإذا وصف به تعالى فمعناه شاء وإذا وصف به غيره فمعناه المشيء على الثاني.

كتاب المفردات كتاب شامل، فقد ضم مختلف العلوم من مواردها وأفواه علمائها، لهذا فهو مورد كل عالم وكل باحث.

والاستشهاد لا نجده عند شرح كل لفظة من ألفاظ القرآن، بل قد يكون الشرح لغويا فقط، كما نجده في مادة (أث)[299]: الأثاث متاع البيت الكثير، وأصله من أثَّ أي كثر وتكاثف، وقيل للمال كله إذا كثر أثاث، ولا واحد له كالمتاع، وجمعه أثاث. ونساء أثاثث كثيرات اللحم كأن عليهن أثاثا، وتأثَّت فلان أصاب أثاثا.

---

295 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (ضل) – ص: 223.

296 – سير أعلام النبلاء – الذهبي – ج: 2 – ص: 255

297 – مقدمة ابن خلدون –ابن خلدون –الجزائر –عين مليلة –دار الهدى –د.ط –د.ت –ص:495.

298 –معجم ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (شيأ) – ص: 203

299 – المصدرنفسه– مادة (أث) – ص: 11.

وفي مواضع أخرى من الكتاب لا يكتفي بالشرح اللغوي بل يتعداه إلى المعنى الاصطلاحي والشرعي، مثال هذا الأخير في شرحه لمادة (توب)[300]: "التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه، والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يُتَدَارَكَ من الأعمال بالإعادة فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبة وتاب إلى الله".

الراغب عالم بالعلوم الشرعية، وإن لم يكن كذلك، لما وفِّق في إصدار هذه الأحكام والتدرج معها؟

شهد عصر الراغب الأصفهاني نهضة علمية موسعة، وقد حضي العلماء كما سماها أحمد أمين بتبادل العلوم المختلفة، وهذا ما جعل الراغب يتبحّر في علوم البلاغة والنحو والاشتقاق والشرع والفقه، حتى إنّ كتابه "مفردات القرآن" لا يكاد يستغني عنه متخصص في التفسير وعلوم القرآن.

كان يحب العلم ويحث عليه، إذ يقول في كتابه الذريعة إلى مكارم الشريعة في فصل استحسان معرفة أنواع العلوم: "حق الإنسان أن لا يترك شيئا من العلوم أمكنه النظر فيه، واتسع العمر له إلا ويخبر بشمه عرفه وبذوقه طيبه"[301].

وفعلا لقد أخبرنا بعلوم القرآن المختلفة وما وجده من طيب ريحها في كتاب المفردات.

**4 – العلوم التي احتواها المعجم:**

**أ – علم التفسير:**

علاقة الراغب بكتاب الله علاقة وطيدة، فهو يفسر آياته ويشرح ألفاظه ويحث على إدراك أحكامه.وعلم التّفسير"هو علم يُعرف به نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها والأسباب النّازلة

300– معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة(توب)– ص:60.

301 – الذريعة إلى مكارم الشريعة – الراغب الأصفهاني – ص: 172.

فها..وقال أبو حيّان:التّفسير علم يُبحث فيه عن كيفية النّطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتّركيبية ومعانيها التي يحمل عليها حالة التركيب".[302]

تفسير القرآن على الوجه الصحيح لا يحيط به إلا عالم مدقق محقق عارف بعلوم القرآن والعربية. وقد لمسنا ذلك في كتاب تفسير الراغب الذي غمر معجم المفردات بالشرح الدقيق للسياقات.

ومن التفسير الموضوعي في آيات التوبة قال فيه: "التوب ترك الذنب على أحمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار... والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة، فالعبد تائب إلى الله، والله تائب على عبده، والتواب العبد الكثير التوبة، وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركا لجميعه، وقد يقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالا بعد حال"[303].

**ب – العلوم الشرعية:**

تطرّق الراغب إلى المعنى الاصطلاحي والشرعي في مواضع كثيرة من الكتاب. لا يكتفي بالمعنى اللغوي بل يتعداه إلى معاني أخرى وضع لها، ومثال المعنى الشرعي ما جاء في مادة (توب)[304]: قال "والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه، والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يُتَدَارَكَ من الأعمال بالإعادة فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبة وتاب إلى الله تذكر ما يقتضي الإبانة نحو: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾[305].

إنه عالم بالعلوم الشرعية، لا تختلط عنده المعاني إذ نراه عند وقوفه على مفردة اختلف الصحابة أو التابعون في معناها، نجده يعدد أقوال الصحابة أو التابعين أو هما معا في المسألة، فيرجح رأيا أو ينشئ آخر.

---

302-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم – محمد علي التهانوي – تح:علي دحروج – مكتبة لبنان ناشرون – ط.1 –1996م-ج:1-ص:131.

303 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (توب) – ص: 60

304 –المصدر نفسه– مادة (توب) – ص: 60

305 – سورة النور – الآية 31

**جـــ – العلوم الفقهية:**

ولج الراغب باب الفقه عند شرحه لمادة (صيد)[306]:"وقوله:﴿ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ ﴾[307]، فإنّ الصيد في هذه المواضع مختص بما يؤكل لحمه فيما قال الفقهاء بدلالة ما روي:

"خَمْسَةٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمَحْرِمُ في الحل والحرم: الحيّة والعقرب والذئب والكلب العقور".

شرح المعنى شرحا لغويا، وتعداه إلى المعنى الشرعي، ليزيد وضوحا في المعنى.

وفي شرحه لمادة (طهر)[308]: "يقال طهرت المرأة طهرا وطهارة... والطهارة ضربان، طهارة جسم وطهارة نفس، وجمل عليهما عامة الآيات، يقال طهرته فطهُر وتطهَّر واطَّهر فهو طاهر ومتطهر، قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾[309].أي استعملوا الماء أو ما يقوم مقامه.

**د – القراءات القرآنية:**

اهتم الراغب الأصفهاني بالقراءات القرآنية، التي أعانته على ضبط المفردات وبيان أصلها، ومما وجدناه في كتاب المفردات في مادة (أتى)[310]: "... ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾[311]

وفي قراءة عبد الله: تأتي الفاحشة، فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المجيء، في قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴾[312].

جاء بالسياقين ليدقق في الفرق بين المفردتين جاء وأتى.

---

[306] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (صيد) – ص: 218

[307] – سورة المائدة – الآية:1.

[308] – المرجع السابق– مادة (طهر) – ص: 230.

[309] – سورة المائدة – الآية: 60

[310] –معجم مفردات ألفاظ القرآن– الراغب الأصفهاني– مادة (أتى)– ص: 11.

6– سورة النساء– الآية:15.

312 – سورة مريم– الآية:32.

وفي مادة (أجل)[313]: "...قال تعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآءِيلَ﴾[314]

أي من جراء ذلك، وقرئ من إِجْل ذلك بالكسر أي من جناية ذلك".

التغيير في الحركة من الفتحة إلى الكسرة غيَّر المعنى وهذا راجع إلى اختلاف اللهجتين. وهذا ما جعل الراغب ينكر الترادف في لهجتين، كما أسلفت الذكر في الفروق اللغوية وموقف الراغب منها.

ومثل ذلك ما نجده في مادة (صور)[315]: "قال تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ﴾[316].

أي أمِلْهُنَّ من الصَّوْرِ أي الميل وقيل: قَطِّعْهُنَّ صُورَةً صُورَةً، وقرئ صِرْهُنَّ، وقيل ذلك لغتان يقال صُرته وصِرْتُه، وقال بعضهم: صُرْهُن أي صِحْ بِهِنَّ،... وذكر أبو النقاش أنه قرئ: (فَصُرَّهُنَّ) بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصَّرِّ أي الشد، وقرئ: (فَصِرَّهُنَّ) من الصرير أي الصوت ومعناه صِحْ بِهِنَّ".

هذا بالإضافة إلى علوم أخرى مبثوثة في المعجم، كنت قد لمحت إليها في طرق شرح المعنى والاستشهاد. وهذا ما يدل على غزارة علم الراغب وأخذه من كل العلوم بطرف. الشيء الذي أغنى المعجم وجعله مورد كل باحث، ومرجع كتب عديدة منها معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة، هذا المعجم الذي يربط بين الماضي والحاضر.

---

313 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أجل)– ص: 13

314 – سورة المائدة– الآية: 32

315 –المرجع السابق– مادة (صور) – ص: 217

316 – سورة البقرة – الآية: 260

# الفصل الثاني

## معجم ألفاظ القرآن

## الكريم لمجمع القاهرة

المبحث الأول: مجمع اللغة العربية بالقاهرة وموقعه بين المجامع العربية

المبحث الثاني: معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة

المبحث الثالث: مميزات ومنهج المعجم

أُنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة لدراسة قضايا اللغة العربية، ولجعلها وافية بأسباب علوم العصر. ولقد خصصت دراسات كثيرة اهتمت بتاريخه وأعماله التي يجهلها الأدباء جلهم، ومن أهل الذكر منهم كما قال محمد رشاد الحمزاوي[317].

فالمقام لا يسعني هنا أن أستعرض موضع المجمع في التاريخ ولكن سأشير إلى موقعه بين المجامع حتى تبرز مكانته العلمية خلال مسيرته المليئة بالعطاء.

**المبحث الأول: مجمع اللغة العربية بالقاهرة وموقعه بين المجامع العربية**

تاريخ المجامع قديم قدم الجماعات البشرية منذ أخذت ترقى في سلم الحضارات والعلم. ففي أثينا تفسح العلم، وبزغ عصر الفلاسفة الذهبي بأساتذته وتلامذتهم أو مجامعهم، وأهمها مجمع أفلاطون (430 – 347 ق م) العلمي الذي أقيم في أيكة بضواحي أثينا وسمي باسم (الأكاديمية). وقدر لهذه الأكاديمية أن تظل مركز الإشعاع الفكري لبلاد الإغريق نحو سبع مئة عام[318].

وعاد الفكر إلى الازدهار بمصر في الإسكندرية، وقيام جامعة كبيرة بها في متحفها المشهور، وكانت به مدارس للطب والرياضيات والفلك والقانون والفلسفة وحديقة لعلم النبات ومرصد ومكتبة ضخمة، وبذلك كان مجسما كبيرا أو قل كان جامعة كبيرة[319].

شهد تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، قيام (دار الحكمة) أو بيت الحكمة أو (خزينة الحكمة) مقام المجمع اللغوي حاليا في كل من البصرة ودمشق وبغداد... وغيرها، وهذا لأن عملها كان متعلّقا أساسا بالتعريب والترجمة عن كتب اليونان والفرس، والسريان والهنود في الطبّ والفلسفة

---

[317] – ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – محمد رشاد الحمزاوي – لبنان – بيروت – دار الغرب الإسلامي – ط.1 – 1988 – ص: 51.

[318] – ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – مصر – مجمع اللغة العربية – ط.1 – 1404هـ – 1984 م – ص:6.

[319] – ينظر: المرجع نفسه – ص: 6.

والعلوم الطبيعية والرياضيات وغيرها، فغدت لغة العلم والمعرفة لأنها استوعبت ثقافات علوم الأمم آنذاك ترجمة وتأليفا وإبداعا[320].

وأنشأ الفاطميون الجامع الأزهر وأخذ يتحول إلى جامعة كبرى، وأنشأ الخليفة الفاطمي الحاكم مجمعا علميا كبيرا أسماه باسم (دار العلم) وكان جامعة كبيرة، وكان لمجامع قرطبة فضل عظيم في نشأة الحضارة الغربية الحديثة، وجَدَّت المدن الإيطالية في القرن الثالث عشر في تأسيس المجامع، ومضت تتعدد طوال عصر النهضة، غير أن أول أكاديمية أسّسها الأوروبيون في العصر الحديث بالمعنى الدقيق لكلمة أكاديمية هي الأكاديمية الفرنسية، التي عُنيت منذ تأسيسها بوضع المعجم المنشود، وأعدته سنة 1694[321].

وكان للأكاديمية الفرنسية منذ إنشائها أثر بعيد في البلدان الأوروبية، فمضت تتّخذ على غرارها أكاديميات ومجامع، وفي هذا القرن العشرين حاكتها البلدان العربية فيما أنشأت من مجامع لغوية وعلمية[322].

وإذا عدنا إلى أول ظهور للمجامع العربية فإنا نلمس عند لغوييها أسسا اعتمدوها لإنشاء هذه المجامع وهي[323]:

1- الحرص الشديد على الأخذ بطرف كل ما يحفظ إرث اللغة العربية المميز لها عن غيرها من أساليب وبيان وأنواع تأليف الكلام.
2- السعي الحثيث إلى إخراج الألفاظ العربية من الجمود والتحجّر والدفع بها إلى التطور والتجديد دون إدخال لهجات تطغي على الفصحى.

---

320 - ينظر: مباحث في علم الدلالة والمصطلح – حامد صادق قنيبي – عمان – الأردن – دار الجوزي للنشر والتوزيع – ط.1 – 1425هـ/2005م – ص: 203 – 204.

321 - ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – ص: 7 – 8.

322 - ينظر: المرجع نفسه – ص : 9.

323 -المعجمات والمجامع العربية – عبد المجيد الحر – ص:169

3- العمل على انضمام جهابذة اللغة والعلماء في مختلف المجالات إلى المجامع اللغوية، لتحسين المستوى ومواصلة التكوين والتخصيص بإيفاد بعثات علمية إلى الدول الأجنبية.

وفيما يلي سنتعرف على المجامع اللغوية والعلمية العربية التي ظهرت بصفة رسمية في بعض الدول العربية:

**أولا: المجامع اللغوية العربية وتقاطع أهدافها:**

**1. مجمع اللغة العربية بدمشق:**

كان هذا المجمع أول المجامع الرسمية ميلادا، إذ تأسس في 8 يونيو 1919. وهو المجمع العلمي الغني بأبحاثه ورجالاته في مضمار توليد الألفاظ العربية التي تسد مسد الكلمات الأجنبية الدخيلة[324].

ويسعى المجمع السوري إلى تكامل الجهود مع مجمع القاهرة، حيث يعرض مصطلحاته على لجانه الخاصة ليرفعها بدوره إلى مجمع القاهرة الذي يعرضها للتحوير والتعديل[325].

هذا المجمع لايقرّ الألفاظ العلمية التي يضعها أعضاؤه،بل يرى أنّ ذلك إنّما هو من حقّ مجمع لغوي يشترك فيه ممثلون للبلاد العربية كمجمع مصر للّغة العربية.

**2.المجمع العلمي العراقي:**

أُنشئ المجمع العلمي العراقي في عام 1947، وقد أشرفت على إنشائه وتأسيسه حكومة العراق، وكان أول رئيس له محمد رضا الشبيي، واهتم هذا المجمع بتطوير اللغة العربية وحرصه على

---

[324] - ينظر: المعجمات والمجامع العربية – عبد المجيد الحر – ص : 178. والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية في العصر الحديث – حلمي خليل – الإسكندرية – الهيئة المصرية العامة للكتاب – د. ط – 1980.

[325] - ينظر: المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية – صالح بلعيد – الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية – 1995 ص: 8-9

وحدة المصطلح العلمي العربي وإحياء التراث والتأليف والترجمة، وتصوير المخطوطات العربية ونشرها وإلقاء المحاضرات، وله مجلة فيها بحوث علمية ولغوية[326].

اهتمّ المجمع العراقي بتوحيد المصطلح العلمي، وقد أكّد على ذلك في بحوثه ومحاضراته.

**2. المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط:**

أنشئ هذا المكتب بناءً على توصية مؤتمر التعريب الذي انعقد في الرباط في أفريل عام 1961، ويعمل هذا المكتب تحت إشراف جامعة الدول العربية، ويختلف عمل هذا المكتب مقارنة بالمجامع اللغوية، إذ يقوم أساسا على توحيد واستكمال المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة في العالم العربي. ولعل من أهم الأعمال التي قام بها المكتب بالإضافة إلى نشاطه في مجال التعريب، نشره مجموعة من المعاجم المتخصصة[327].

وتتجلى مهام مكتب الرباط في تلقي وتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية، ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين، وقيامه بتنسيق ذلك كله، وتصنيفه ومقارنته ليعرض على دورات المؤتمر للبحث فيه، كما يتابع المكتب حركة التعريب في الوطن العربي وخارج حدوده أيضا، ليشجع الصواب وينبه على ما يراه خاطئا، وقد نجح في تحقيق خطة عشرية ما بين (1973 – 1983)، حين تمكن من إصدار الرصيد اللغوي في جزأين للمرحلتين الابتدائية والثانوية في المغرب العربي، وتم توحيد ست مواد علمية هي الفيزياء والكيمياء، والرياضيات وعلم الحيوان، وعلم النبات، وقد صدرت معاجم تخصصية بهذه المواد الست[328].

---

[326] – ينظر:المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية –صالح بلعيد– ص :180 – وينظر: تطور المعجم العربي من مطلع القرن 19 حتى عام 1956- حكمت كشلى – لبنان- دار المنهل – ط.1 – 1423 هـ/2002م – ص : 381

[327] – ينظر: المولد – حلمي خليل – ص: 150 – 152.

[328] – ينظر: مباحث في علم الدلالة والمصطلح – حامد صادق قنيبي – ص: 215 -216.

وعن المكتب تصدر مجلة اللسان العربي التي تُعدّ لسان حال المكتب ومراسليه، ظهر عددها الأول عام 1962، وصدر عددها السادس والخمسون عام 2003، كما يصدر المكتب كتيبات عنوانها (قل ولا تقل) الغرض منها الإسهام في محاربة الدخيل وتفعيل التعريب في المغرب العربي[329].

عمل مكتب تنسيق التعريب على توحيد الجهود بالتنسيق بينها، وتصويب الخطأ في التعريب، لأن هدف المجامع هو سلامة اللغة العربية من التحريف.

**4- اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية:**

تأسّس سنة 1971م، ومقره بالقاهرة، ويهدف هذا الإتحاد إلى تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية وتنسيق جهودها والعمل على توحيد المصطلحات العلمية، وهو يتألف من مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، والمجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية الجزائري، ومجمع اللغة العربية الليبي الذي تأسس سنة 1994م بطرابلس، ومجمع اللغة العربية بالسودان، والأكاديمية المغربية، ومجمع اللغة العربية الفلسطيني بالقدس الذي أنشئ سنة 1994م[330].

وللاتحاد هدفان أساسيان هما[331]:

1. تنظيم الاتصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبثراتها اللغوي والعلمي.
2. العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها.

**5- المجمع التونسي:**

---

329 - ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين – وفاء كامل فايد – عالم الكتب – د.ط – ص 12.

330 - ينظر: المعجم التاريخي للغة العربية – وثائق ونماذج – محمد حسن عبد العزيز – القاهرة- دار السلام للطباعة والنشر – ط.1 – 2008م – ص: 161 – 162.

331 - مباحث في علم الدلالة والمصطلح –قنيبي –ص:218.

أنشئ هذا المجمع سنة 1992م، وقد نظم ملتقيات علمية عديدة، على سبيل المثال "أيام الخط العربي" و"تداخل الثقافات والكتابة الأدبية"، وكان يهدف هذا المجمع إلى جمع أعلام الثقافة البارزين ومساعدتهم على مواصلة تطوير البحث في مختلف المجالات من أجل إثراء اللغة العربية[332].

## 6- المجمع العلمي اللغوي السعودي:

تأسّس عام 1983، وسعى إلى تحقيق الأهداف التالية[333].

1.تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة ورسم وحروف.

2.توفير المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية.

3. تهذيب المجمعات اللغوية، ووضع معجم شامل يعرض لتطور اللغة العربية في عصورها المختلفة.

4.إحياء التراث القديم وتشجيع الإنتاج الأدبي.

5. إنشاء مجلة علمية.

6.إصدار كتاب سنوي يضم مجموعة البحوث المحاضرات.

## 7- مجمع اللغة العربية الجزائري:

تأسس عام 1986، ويرأسه عبد الرحمن الحاج صالح، ويهدف إلى المحافظة على اللغة العربية والارتقاء بها لجعلها ملائمة للتطور الحضاري.

---

[332] - ينظر: دليل منشورات بيت الحكمة – المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون – تونس – مطبعة موتيبا غرافيك – 2010م – ص: 5 – 6.

[333] -مباحث في علم الدلالة والمصطلح – قنيبي – ص: 214.

وتجدر الإشارة إلى أننا لم نعثر على معلومات متعلقة بظروف تأسيسه وأهدافه فيما وقر بين أيدينا من مكتب ومقالات حول مجامع اللغة، إلا ما جاء في أحد المقالات التي يطلب فيها المجمع الجزائري موظفين على أساس الشهادة شهر سبتمبر الماضي.

وبما أن رئيس المجمع الجزائري هو عبد الرحمن الحاج صالح صاحب فكرة الذخيرة اللغوية العربية التي صارت مشروعا كبيرا وطموحا من شأنه أن يكون مرجعا للغويين والمجامع العربية والباحثين، فيغلب على ظننا أنه سيسخر جهود المجمع لتحقيق أهداف هذا المشروع، وإرساء قواعده بمختلف البحوث والمقالات والكتب المؤلفة أو المحققة، إضافة إلى إصدار علمية لغوية تسمى "مجلة المجمع الجزائري للغة العربية" التي تضم بين طياتها مواضيع قيمة.

## 8- مجمع اللغة العربية الفلسطيني:

تأسّس عام 1994، مقره بيت المقدس، ويرجع الفضل في ذلك ليحي جبر الذي عانى الأمرين لتحقيق حلمه، ورغم مواقفه الحكومة آنذاك بتأسيسه، لم ترصد له أي ميزانية، فاعتمد المجمع على جمع التبرعات بشكل شخصي، وقد تعرض لمضايقات من الاحتلال جعلت مهامه صعبة، إن لن نقل مستحيلة، وفي ظل مزاحمة اللغات الأخرى للعربية تعيش لغتنا حالة من الجمود المخيف، وما يزيد الطينة بلة ظاهرة التشتيت في الهيئة العامة، فبعضهم في الضفة والبعض الآخر في غرة، مما يحول دون تمام بعض المشاريع التي بقيت عالقة مثل "معجم ألفاظ الانتفاضة"، الذي لم ولن يتحقق والحال كما هي عليه[334].

على الرغم من المشاكل والتحديات التي تواجه المجامع، من نقض في العلماء المتخصصين في مجالات اللغة والعلوم، وإشكالية توحيد المصالح فلقد قدمت العديد من الإنجازات، ومازالت تطمح إلى الأحسن والأشمل.

---

[334] - ينظر: مقال اللغة بفلسطين تعيش حالة جمود مخيف –يحي جبر – جريدة القدس العدد 14، بتاريخ 09 – 10 – 2012 من موقع جامعة النجاح.

لهذا صار من الضروري توسيع آفاق نشاط المجامع العربية بتطوير طريقة العمل التي يسير عليها كل مجمع، وهذا أمر تحتمه التحولات العظيمة التي أصابت جميع طرق العمل ووسائله بصفة خاصة، وهذا ما تفطن إليه بعض اللغويين والعلماء في السعودية ففكروا في إنشاء "مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية" حتى يكون الوصول إليها أيسر.

## 9- مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

أنشئ مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية عن شعور من مؤسسه بحاجة الدارسين له، وإنجاز ما عجزت المجامع عن إنجازه. ولما كانت الشبكة العالمية اليوم هي الوسيلة الكبرى وكان الوصول إليها أيسر، عزم عبد العزيز بن علي الحربي على تأسيس مجمع يجمع صفوة من العربية ونقبائها، وكان ذلك يوم 1433/03/01هـ الموافق لـ 2012/01/24م ومن الأعمال التي يقوم بها[335]:

1- دراسة الألفاظ والأساليب والمصطلحات الجديدة في العلوم والفنون التي لم تدرسها المجامع من قبل.

2- دراسة لهجات القبائل في الجزيرة العربية وما حولها تصحيحا وتأصيلا.

3- إصدار مجلة علمية إلكترونية دورية محكمة.

4- دراسة ما يقدمه المتصفحون من أسئلة ومقترحات.

5- التواصل مع الدارسين وطلبة العلم بواسطة الهاتف (الخط الساخن) كل يوم.

6- تقديم الرأي والمشورة في الصياغة اللغوية لجهات معينة (الجهات الرسمية، القضاء، المحاماة، العقود).

أما أهداف المجمع هي[336]:

---

[335] - ينظر: مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية من موقع http//www.m-a- arabia.com بتاريخ 10.05/2013/04/11

[336] - ينظر: مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية من موقع: http://www.ma-arabia.com بتاريخ: 11-10.05 / 20013-04

1. حراسة العربية والتصدي لما تتعرض له من تحريف وتشويه.
2. العناية باللهجات العامية في الجزيرة العربية، لاسيما في المملكة العربية السعودية.
3. إحياء التراث العربي.
4. إبراز مكانة اللغة العربية وأسرارها من خلال القرآن الكريم.

والأمل كبير في هذا المجمع بأن يعيد ما كانت المجامع العلمية ترصده وتقرره كالمعجم التاريخي لدى مجمع القاهرة الذي ما زال حلم الجميع.

هذه إشارة للجامع العربية عامة، وقد جاءت مرتبة حسب سنوات ظهورها رسميا، أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فالتفصيل فيه يجلي جهد المجمع، إذ هو منبع عدة معاجم مختصة كمعجم ألفاظ القرآن الكريم الذي هو محور هذا الفصل.

هذه الأعمال والأهداف تتقاطع مع أهداف كل المجامع وهي بمثابة حل مشترك يخدم اللغة العربية بأقل جهد وتكلفة. لو درسنا أهداف هذا المجمع، هدفا هدفا لوجدنا أنفسنا نُنقِّح عدة معاجم، وهذه الأخيرة تكون بمثابة أو ضمن ذخيرة لغوية تخدم معاجم منشودة. مثلا هدف إبراز اللغة العربية وأسرارها من خلال القرآن، يظهر في معجم ألفاظ القران الكريم لمجمع القاهرة، وسلامة هذه اللغة مرتبطة بخلود القرآن.

**ثانيا : مجمع اللغة العربية بالقاهرة**

**1- نشأته وتطوره**

نشأت أول فكرة في تكون مجمع اللغة العربية حوالي سنة 1870م. ولقد كانت دعت إليها ضرورة حل مشاكل اللغة العربية التي ظهرت منذ بداية القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي. لأن النهضة العربية التي كانت تعتبر أولا وبالذات نهضة لغوية حضارية، كانت تعبر عن أزمة اللغة والثقافة، وعن جنسية تطورهما، لاسيما وأن العربية كانت تحتاج إلى مؤهلات لتبليغ رسالة النهضة العربية الحديثة[337].

تكوّن المجمع، وكان يضم صفوة من أعلام العصر، من بينهم الشيخ محمد عبده والعالم اللغوي الشنقيطي، غير أن هذا المجمع لم يلبث أن توقف بعد سبع جلسات، وبعد ذلك رأى أحمد حشمت وزير التربية والتعليم فكرة إنشاء شبه مجمع في وزارته، يعنى بوضع اصطلاحات العلوم، وألف لذلك لجنة سماها "لجنة الاصطلاحات العلمية" مكونة من ستة علماء من كبار موظفي المعارف المعارف، وابتدأت اللجنة عملها بتنقيح أسماء البلدان لوضع مصورات جغرافية صحيحة الأسماء، ثم انقضت اللجنة لانتقال أحمد حشمت من الوزارة[338].

وفي سنة 1916 دعا أحمد لطفي السيد مع نخبة من الأدباء والعلماء إلى إنشاء مجمع لغوي بدار الكتب، فكان لهم ذلك، وسمي "مجمع دار الكتب"، وكان يتكون من ثمانية وعشرين عضوا من بينهم أحمد الإسكندري، وحمزة فتح الله، وحفني ناصف، وترأس هذا المجمع شيخ الأزهر سليم البشري وكان أحمد لطفي السيد كاتب سره، وأول ما عني به المجمع الألفاظ الدالة على مسميات الحضارة والحياة العامة[339].

ظلت فكرة إنشاء المجمع تجيش بصدور صفوة من المصريين حتى تحقق الأمل الذي طالما راودهم في الثالث عشر من ديسمبر عام 1932، إذ صدر مرسوم ملكي يعلن عن ميلاد مجمع لغوي

---

337 - ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – محمد رشاد الحمزاوي – ص: 23.

338 - ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف - ص: 20.

339 - ينظر: المرجع نفسه والصفحة نفسها.

،وجاء فيه"نحن فؤاد الأوّل ملك مصر...رسمنا بما هو آت :مادة1:ينشأ معهد باسم "مجمع اللّغة العربية الملكي" يكون تابعا لوزارة المعارف العمومية،ويكون مركزه مدينة القاهرة"[340] .

وقد نصّ المرسوم على أن المجمع يتكون من عشرين عضوا عاملا من بين العلماء المعروفين بتعمقهم في اللغة العربية وببحوثهم في فقهها ولهجاتها، أغلبهم مصريون، وبعضهم من الدول العربية وآخرون مستشرقون وقد نصّت على ذلك المادة الرابعة من المرسوم الملكي:"يؤلّف المجمع من عشرين عضوا عاملا،يختارون من غير تقيد بالجنسية،ومن بين العلماء المعروفين بتبحّرهم في اللّغة العربية ،أو بأبحاثهم في فقه اللّغة،أو لهجاتها"[341] وهذا ما يبين لنا أن مجمع اللغة العربية المصري عالمي التكوين لا يتقيد بجنسية معينة، ولا بديانة خاصة، وأن معيار الاختيار هو القدرة والكفاءة، وفي يوم 1934/01/30 انعقدت أول جلسة لأعضاء برئاسة محمد توفيق رفعت، وقد أطلقت على المجمع عدة تسميات أولاها "مجمع اللغة العربية الملكي" ثم سمي سنة 1938 "مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ثم صار "مجمع اللغة العربية[342].

كان هذا المجمع وما يزال أكثر المجامع اللّغوية العربية نشاطا وأغزرها إنتاجا وأبعدها أثرا في حياة اللّغة العربية.

## 2 – أعضاؤه:

و كما جاء في مرسوم إنشائه أن أعضاء المجمع ثلاثة أصناف[343]:

1 – الأعضاء العاملون: عددهم عشرون عضوا يُختارون دون تقيد بالجنسية، وإنما جعلت الصفة الأساسية للعضو العامل أن يكون عالما بعلوم اللغة العربية ولهجاتها الحديثة.

---

340–مجلة مجمع اللغة العربية الملكي –القاهرة– بولاق– المطبعة الأميرية –ج:1 –ص:6.

341–المرجع نفسه –ص:7

342– – ينظر: تطور المعجم العربي من مطلع القرن 19 حتى عام 1950 – حكمت كشلي– ص: 378–379.

343 – المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث – مصطفى الشهابي – بيروت – دار صادر – ط.3 – ص:68. وينظر: المعجمات والمجامع العربية.

وفي قانون إعادة تنظيم مجمع اللغة العربية ذكر أنه يشترط في عضو المجمع أن تتوافر فيه صفة على الأقل من الصفات الآتية[344].

أ-أن يكون متعمقا في علوم اللغة العربية وآدابها

وصاحب بحوث أصلية لغوية وأدبية.

ب- أن يكون متخصصا أو مؤلفا في تاريخ الأمة أو في آثارها أو في تراثها اللغوي أو العلمي أو الأدبي أو الفني متمكنا في علوم العربية.

جـــ - أن يكون ذا اهتمام بارز بالمخطوطات العربية والتراث القديم.

2 - الأعضاء الفخريون.

3 - الأعضاء المراسلون.

وصدرت عدة مراسيم أخرى تحدد عدد الأعضاء المصريين وغير المصريين.

ومن هؤلاء الأعضاء تشكل هيئتان هما[345]:

1. مجلس المجمع: يتكون من الأعضاء المصريين العاملين البالغ عددهم أربعين عضوا يجتمعون مرة في كل أسبوع.
2. مؤتمر المجمع: يتكون من الأعضاء العاملين المصريين وغير المصريين الذي بلغ عددهم في الإجمال ستين عضوا (40 عضوا مصريا عاملا، و20 عضوا عاملا غير مصري)، ويعقد المؤتمر كل سنة ويدوم اجتماعه شهرا أو أقل، ويحق لرئيس المجمع أن يمدد مدته عند الحاجة إلى ذلك.

وقد استطاع المجمع أن يستقطب كبار رجال اللغة والفكر في العالم العربي، وعددا من المستشرقين في ألمانيا وإنجلترا، وفرنسا وإيطاليا.

---

344 - مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – ص:31

345 - مباحث في علم الدلالة والمصطلح – حامد صادق قنيبي – ص: 210 وينظر: المصطلحات العلمية – الشهابي – ص: 69

اصطبغ المجمع بصبغة عالمية، وتبقى للعضو العامل عضويته في المجمع طوال حياته، ولذلك سمي بمجمع الخالدين[346].

إن نظرة في هذه المجموعة من العلماء تبين لنا مدى الثورة النادرة التي تتمثل فيها من المعرفة والخبرة، تعددت معارفهم وتنوعت تخصصاتهم، فوجهوها كلها لخدمة اللغة، ويلقون جميعا في رحاب العربية السمحة التي تستأثر باهتمامهم، ليضعوا كل ما لديهم من علم وخبرة في خدمتها والنهوض بها، وتطويعها لمسايرة ركب العلم والحضارة[347].

**3 – لجانه:**

وقضى نظام المجمع بأن يوزع أعضاءه العاملون على لجان تبحث في قضايا متنوعة، وتتألف كل منها من عضوين أو أكثر من خبراء – حسب تخصّص اللجنة – يستعان بهم في تأدية الأعمال المنوطة بهم، وقد بلغ عددها 27 لجنة ،تبحث في مصطلحات العلوم المختلفة[348].تعمل هذه اللّجان بانتظام"تعرض ماتنتهي إليه من رأي على جلسة المجمع التي تعقد كلّ أسبوع،وبعد ذلك تعرض جميع المسائل التي مرّت باللّجان وبال جلس على المؤتمر السّنوي للمجمع،وهو يضمّ الممثّلين للبلاد العربية".[349]

تعمل اللّجان بجدّ ونشاط واطّلاع شامل وهي كما يلي:

1. لجنة الأصول
2. لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم وسنفصل الحديث عن هذا المعجم في المبحث الموالي.
3. لجنة المعجم الكبير.

---

346 – ينظر: المولد – حلمي خليل – ص:138. وينظر: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما – شوقي ضيف – ص :22

347 – ينظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما – محمد مهدي علام – القاهرة – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة – د.ط- 1386هـ -1966م – ص: 96.

348 – ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – ص: من 48 إلى 52.

349–الألفاظ اللّغوية:خصائصها وأنواعها –عبد الحميد حسن – قسم البحوث والدراسات– معهد البحوث والدراسات العربية– د.ط– 1971م.

4. لجنة الأدب
5. لجنة الألفاظ والأساليب
6. لجنة إحياء التراث
7. جنة اللهجات
8. لجنة ألفاظ الحضارة
9. لجنة التاريخ
10. جنة الجغرافيا
11. لجنة علم النفس والتربية
12. لجنة الفنون
13. لجنة الفلسفة
14. لجنة الوسيط (الأعلام)
15. لجنة القانون
16. لجنة الاقتصاد
17. لجنة الكيمياء والصيدلة
18. لجنة الطب
19. لجنة الفيزيقا
20. لجنة علوم الأحياء والزراعة
21. لجنة الجيولوجيا
22. لجنة النفط
23. لجنة الرياضة
24. لجنة الهندسة
25. لجنة المعالجة الإلكترونية للمعلومات.
26. لجنة المكتبة

27. لجنة جوائز الدولة التقديرية

**4 – إنجازاته**

مرّ على إنشاء المجمع قرابة ثمانين عاما، قدم فيها المجمعيون أعمالا كثيرة ومنجزات تفخر بها اللغة العربية، وإنتاج رفيع المستوى عرف بتنوعه في شتى مجالات العلوم والفنون، ومن أبرز هذه الأعمال:

**أ – المصطلحات العلمية والفنية**

أقرت لجان المجمع مجموعة من المصطلحات تضم (170000) مصطلح، وأربعون مجموعة تضم (150000) مصطلح، في تسعة عشر معجما أصدرها المجمع هي: الجيولوجيا، والفيزقا النووية والإلكترونيات والفيزيقا الحديثة في جزأين، والحسابات، والمصطلحات الطبية في ثلاثة أجزاء، والكيمياء، والصيدلة في جزءين، والبيولوجيا في علوم الأحياء، والزراعة في جزأين، والنفط، والرياضيات في ثلاثة أجزاء، والجغرافية، والفلسفة، وألفاظ الحضارة والفنون، وعلم النفس، والهندسة الميكانيكية، والقانون، والهيدرولوجية، والموسيقار، ومصطلح الحديث النبوي، وأصول الفقه[350].

أثْرت هذه المصطلحات اللغة العربية، وتريد أن تجعل منها لغة علمية.

**ب– بحوث لغوية:**

يقوم المجمع بنشر كل ما يثار من مواضيع ودراسات في المؤتمر في عدد خاص من أعداد مجلته، وكل ذلك كان نموا واسعا بل تطورا عظيما بالعربية، وفسح مجالتها لتصبح لغة العلم والمعرفة والحياة، وعني المجمع بتيسير النمو، وتيسير الكتابة، وتحقيق بعض نفائس التراث، وتاريخ اللهجات

[350] – ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – ص:123-165

المصرية، والفصحى المعاصرة، وتعريب المصطلح العلمي وغير ذلك من الدراسات[351]. إنّ هذه البحوث أثرت اللغة العربية وزوّدتها بعدّة مصطلحات استثمرتها في الدراسات المعجمية.

**ج- إحياء التراث:**

الأمة المتحضرة هي الأمة التي لا تتخلى عن تراثها الذي يبرز تاريخها، وقد وعى المجمع هذه الحقيقة فاهتم بإحياء بعض ذخائر التراث اللغوية التي تعينه على مهمته في وضع المعاجم الكبرى والصغرى، ولذلك أنشأ سنة 1957م لجنة لإحياء التراث القديم بالتعاون مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بوزارة الثقافة، فنشر المجمع "معجم تهديب اللغة" للأزهري (ت370هـ)، وكتاب "المحتبسب في شواذ القراءات" لابن جني (ت392هـ)، "وإعراب القرآن" للزجاج (ت هـ) وغير ذلك، كما اهتم بتحقيق عدد من كتب التراث، مثل "عجالة المنتدى وفضالة المنتهى" للحازمي (ت 584هـ)، و"التكملة والذيل والصلة" للصاعاني (ت650هـ) و"ديوان الأدب" للفارابي (ت350هـ)، "وكتاب الجيم" لأبي عمرو الشيباني (ت206هـ)[352]. ربط اللغة العربية بالتراث ومواكبة العصر، يجعلها لغة علمية أصيلة.

**د- المحاضر:**

وهي عبارة عن سجلات المجمع التاريخية، يدون فيها كل ما دار في مجلس المجمع ومؤتمر من بحوث ودراسات ومناقشة ومراجعة، وتشرح كل ما يتخذه من قرارات علمية أو إدارية، وهي تشتمل أيضا على المصطلحات العلمية والفنية، وكل ما أقره المجمع من ألفاظ الحضارة العامة[353]. تلعب المحاضر دورا هاما في تثبيت الجهود وإقرارها.

---

[351] - ينظر:مجمع اللغة العربية في50عاما- ص: 29 - 157.

[352] - ينظر:مجمع اللغة العربية في50عاما- ص:192 - 193.

[353] - ينظر:المرجع نفسه - ص: 57.

**هـ – المجلة**

اتخذ المجمع لنفسه مجلة علمية منذ إنشائه صدر عددها الأول في سنة 1934 وتوالى صدورها سنويا إلى سنة 1937 وتوقفت فترة طالت إلى أحد عشر عاما، وعاد إلى الصدور في سنة 1938، وقد ظهر منها حتى الآن تسعة وأربعون عددا. وتشمل أربعة أبواب، أولها باب المصطلحات المتنوعة التي يقرها المجمع، والباب الثاني هو باب القرارات اللغوية التي يصدرها المجمع، مثل التضمين والتعريب والمولد. والباب الثالث في المجلة باب البحوث والدراسات اللغوية والأدبية، والباب الرابع هو باب تراجم لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم[354].

**و- المعاجم اللغوية والعلمية:**

يعد وضع المعاجم من أهم وأعظم الأعمال التي أنجزها المجمع، وقد حاول جاهدا أن يجعلها مواتية للعصر الحاضر، جامعة بين والمعاصرة، وكان من بين ما فكر في إنجازه "المعجم الكبير" و"المعجم الوسيط" الذي كان موجها للطلاب وأوساط المثقفين، وشرع العمل فيه سنة 1940م وظهرت الطبعة الأولى من هذا المعجم عام 1960م في جزأين كبير[355]. أما "المعجم الوجيز" فهو معجم لغوي مختصر يفي بحاجات الطلاب وقال أحمد مذكور في مقدمة المعجم "آن الأوان لإخراج معجم مدرسي وجيز، يكتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام"[356]، وقد تم نشره سنة 1980م[357].

إلى جانب المعاجم المختصة، التي اهتمت بجمع المصطلحات العلمية والفنية التي سنفصل فيما يلي:

---

354 – ينظر:مجمع اللغة العربية في 50عاما– ص: 74 إلى 76.

355 – ينظر: المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية ط.4 – 1425هـ – 2004م – ص: 23

356 – المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم – 1994م – ص: ز

357 – ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – ص: 164.

لا يمكن تصور علم أو فن بدون مصطلحات تحدد مدلولات ألفاظه وتعبيراته، بحيث تعين على تصوره وفهمه كما تعين على تفاهم أصحابه. ومن حق العلماء أن يضعوا لعلومهم المصطلحات التي يرونها وافية بأداء ما يريدون من مدلولات علمية[358].

ومن الطبيعي أن نعنى لجان مجمع اللغة العربية في القاهرة يوضع طوائف كبيرة من المضطلحات العلمية في مختلف العلوم، بل لقد نشرت بعض المعاجم المختصة منها:

- **المعجم الجيولوجي:**

نشر هذا المعجم سنة1965 مشتملا على ألف ومئتي مصطلح مرتبة حسب حروف الهجاء اللاتينية، ثم نشر مرة ثانية سنة 1983 بحجم كبير، إذ احتوى على 4500 مصطلح مشروحا بلغة بينة وزود بنحو 240 رسما توضيحيا[359].

- **معجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات:**

أعدته لجنة الفيزقا، وقد نشره المجمع سنة 1974 مشتملا على 1200 مصطلح مرتبة حسب حروف الهجاء العربية، وقد عرفت وألحقت بما يلها الإنجليزي، وألحق بالمعجم فهرس المصطلحات العربية وما يقابلها من المصطلحات الإنجليزية[360].

- **المعجم الجغرافي:**

نشر هذا المعجم سنة 1974 مشتملا على أكثر من 1200 مصطلح مرتبة حسب حروف الهجاء العربية، ومع كل مصطلح مقابله الإنجليزي، وذيل بملحق لمصطلحات جغرافية متقاربة الدلالة العلمية مع عناية بالتأصيل والتعريب للمصطلحات.

---

[358] – ينظر:مجمع اللغة العربية في50عاما– ص:115

[359] – ينظر: المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – ص:165

[360] – ينظر: المرجع نفسه – ص:165

- **المعجم الفلسفي:**

نشر المجمع هذا المعجم سنة 1979 وهو يشتمل على نحو 1300 مصطلح. ويقع في 326، ومع كل مصطلح مقابله الفرنسي والإنجليزي، وهو مرتب حسب حروف الهجاء العربية، وقصد به إلى أن يكون معجم مصطلحات فحسب، وخص بالميتافيزيقا والأخلاق والمنطق وعلم الجمال. وعني بالفلسفة الإسلامية والفلسفات الغربية[361].

- **معاجم علمية مختلفة تظهر تباعا:**

ينجز المجمع طائفة كبيرة من المعاجم أو من بعض أجزائها، ومن ذلك الجزء الأول من معجم الفيزيقا حتى حرف (L)، ومثله معجم الكيمياء والصيدلة، وكذلك معجم علوم الأحياء والزراعة حتى حرف (M)، ومعجم علم النفس والتربية، وأصول الأحرف (A,B,C) من المعجم الطبي وتشمل الجزء الأول منه[362].

- **معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون:**

ظهرت الحاجة إلى معجم الحضارة منذ وقت مبكر في القرن العشرين، وفي (1400هـ-1980م)، أصدر المجمع "معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنونَ، والهدف من وضع هذا المعجم هو تجنب استعمال الألفاظ الأجنبية أو العامية في شؤون الحياة المختلفة ولاسيما بعد أن صدر سنة 1977 "قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربيةَ، وهذه أمثلة تدل على الاهتمام بألفاظ الحضارة الحديثة[363].

أصبح العقل العربي عقلا علميا منذ ظهور أول معجم للغة العربية، وهو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي. كما تلقى العرب علوم الأوائل في كل المجالات مع ترجمتها وتنقيحها، ومازال يتلقى في العصر الحديث من الغرب عن طريق البعثات العلمية، وهذا ما جعل مجمع اللغة

---

[361] - ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – ص:166

[362] - ينظر:مجمع اللغة العربية في 50عاما– ص:166

[363] - ينظر: مقال معجم الحضارة الحديثة - أحمد مطلوب- مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق –مج:78 –ج:3 – ص: 604-603

العربية بالقاهرة يلائم بين مقومات اللغة العربية وبين علوم الغرب وفنونه ومصطلحاته. فألف لجان العلوم سهرت على وضع مصطلحات علمية في مختلف العلوم، أنتجت معاجم مختصة في كل المجالات، منها المعجم المختص بألفاظ القرآن الكريم .

قد وقع اختياري على "معجم ألفاظ القرآن الكريم" لمجمع القاهرة الذي صدر سنة 1970م في طبعته الثانية مع الاستناد إلى الطبعة المنقحة للاستدلال في بعض المواد

## 5 – أهداف المجمع الرئيسة

إن هذا المجمع – كغيره من مجامع اللغة العربية – يهدف بالدرجة الأولى إلى المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها مواكبة لحاجات العصر ووافيه بمطالب العلوم والفنون، وهذا بالنظر في قواعدها، وتحديد ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتركيب، وهو يهدف أيضا إلى[364] .

- وضع أسماء عربية لمصطلحات العلوم والفنون والشؤون العامة، وتصحيح الاستعمالات اللغوية التي تنحرف فيها الألسنة والأقلام.
- وضع معجمات مهذبة للغة العربية، وخاصة المعجم التاريخي، إذ كان وضع المعاجم العربية أحد الأهداف الأساسية للمجمع منذ تأسيسه، فقد جاء في مرسوم إنشائه أن من أغراضه: "أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية".
- البحث في قواعد اللغة العربية والعمل على تيسيرها، وتوسيع دائرة أقيسة الصرف.
- تنظيم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.
- تيسير الكتابة بالعربية.
- الاهتمام بكل المواضيع التي ترد عليه والتي من شأنها ترقية اللغة.
- إصدار مجلة دورية.

---

[364] – ينظر: فقه اللغة – علي عبد الواحد وافي – نهضة مصر للطباعة والنشر – ط.4 – 2005م – ص: من 23 إلى 227 وينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي صيف – ص:146.

والحق أن المجمع لم يدخر وسعا في تحقيق هذه الأهداف وهذا بشهادة أغلب اللغويين في كتبهم، وقد ركز أعضاء المجمع جل اهتمامهم لبحث وسائل تنمية اللغة العربية من اشتقاق وتعريب وقياس ونحت ومجامع وتوليد وغيرها.

وإذا تتبعنا نشاط المجمع في سبيل تطوير العربية وجدناه قد أعطى اهتماما ملحوظا للمعاجم العربية، وقد تصدى بكثير من النجاح لقضية النمو اللغوي إذ يشير من أمر الاشتقاق، وتوسع في المصدر الصناعي، وسهل التعريب والنحت والقياس، كما أولى عناية خاصة لقضية المصطلحات العلمية ومشكلة النحو العربي وتيسيره.

ومن الجدير بالذكر أن هذه القرارات اللغوية لم تصدر لأول وهلة بل لقد طال فيها الأخذ والرد ودرست في اللجان المتخصصة وفي مجلس المجمع ومؤتمره. وهذا من الأسباب التي جعلت التفكير في معجم ألفاظ القرآن الكريم وفي وضع منهجه وتنظيمه، يجري في بطء متحفظ، وفي حوار متطاول.

**المبحث الثاني : معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة:**

**1. التعريف بالمعجم وظروف تأليفه**

يُعدُّ معجم ألفاظ القرآن الكريم من المعاجم المختصة التي أعدها وأصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد استغرق مدة خمس وأربعين سنة لإخراجه[365]، في مجلدين من الحجم الكبير، وتشتمل كل صفحة على عمودين، أي أنها مجزأة إلى قسمين عموديا.

ففي دورة المجمع السابعة التي عقدت في فبراير 1941م، اقترح محمد حسين هيكل، عضو المجمع النظر في وضع معجم خاص بألفاظ القرآن الكريم[366]، ففي اعتقاده لا تجديد في المعجمية العربية، ما لم ينظر نظرة جديدة للدراسات اللغوية القرآنية، وتلك مبادرة جديرة بالاعتبار والتقدير تؤيدها مداولات المجمع نفسه، وغايتها وضع معجم عصري وعلمي للقرآن الكريم. وتشهد بذلك المعايير التي وضعت له، فلقد رأى المعجميون أن يقرروا دون تحفظ أصول الألفاظ القرآنية ومفاهيمها المختلفة التي يجب ترتيبها تاريخيا، مع التعبير عن مختلف آراء المفسرين، لاسيما ما ورد في التفاسير المتأخرة، وأكدوا من جهة أخرى على تخصيص مكانة مهمة للأعلام والبلدان ولبعض الآيات الصعبة[367].

وفي شهر مارس سنة 1941م وضعت قواعد للعمل في المعجم، وفي يناير من سنة 1944م، تكونت لجنة لوضع المنهج العلمي لإنشاء هذا المعجم. وهؤلاء المعجميون هم : أحمد إبراهيم، وعبد القادر المغربي، ومحمد حسين هيكل، والأستاذ هـــ.أ.رجب – ولا ندري سبب عدم ذكر الاسم كاملا – فأعدت هذه اللجنة تقريرا بالمبادئ التي يسير عليها العمل في المعجم، وألفت لجنة أخرى لوضع نماذج مبدئية، وتكونت من إبراهيم حمروش، وعلي الجازم، ومحمد حسن هيكل، ومحمد الخضر حسين، ومصطفى عبد الرزاق، ثم انضم إليهم كل من أحمد إبراهيم،

---

[365] – ينظر: المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية – صالح بلعيد – ص: 38.

[366] – ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – ط.2 – 1970 – ج: 1 – المقدمة.

[367] – ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – محمد رشاد الحمزاوي – ص: 523.

ومحمود شلتوت، وعبد الوهاب خلاف، ثم إبراهيم مصطفى، وعلي عبد الرزاق، وعبد القادر المغربي[368].

## 2. المراحل التي سار عليها المعجم[369].

1- قسمت مواد القرآن الكريم على لجان فرعية كل لجنة مكونة من عضو من أعضاء المجمع، وأستاذ منتدب من غير أعضائه مساعدا لعضو المجمع، وكان الأساتذة المساعدون الذين فرغوا من إعداد المواد إعدادا أوليا هم: سيد نوفل، وعبد المنعم محمد خلاف، وعلي حسب الله، ومحمد علي الزفزاف، ومحمد علي النجار، ومحمد محمد فؤاد عبد الباقي، ومحمد محمد المدني.

2- وضعت كل لجنة أنموذجا لإحدى المواد.

3- بعد الاتفاق على الصيغة أعدت كل لجنة فرعية بقية ما لديها من المواد

4- تقوم اللجنة العامة بمراجعة ما أعد مادة مادة.

وفي الدورة الرابعة عشرة للمجمع سنة 1948م، عرضت مادة (ب ك ر)، ثم مادة (ب ك م) وفي السنوات الموالية (1949 – 1950 – 1951 – 1952) عرضت على المؤتمر نماذج مختلفة الصيغ والتنسيق من حروف العين فالسين فاللام فالهمزة، فأقرها المجمع وقرر طبع كل ما ما تنجزه اللجنة من المواد على غرار صياغة حرف اللام والهمزة.

## 3. قواعد العمل في المعجم

وضع المجمع قواعد للعمل في المعجم وهي كما يلي[370]:

1 – يفسر المعنى اللغوي للكلمة كما جاء في النصوص العربية وفي كتب اللغة القديمة، ويرجع إلى ما يمكن أن يكون للكلمة من أصل في اللغات السامية أو غيرها.

2 – تبين المواضع التي وردت فيها الكلمة من القرآن الكريم ومعاني الكلمة في هذه المواضع على اختلافها، كما فهمها القدماء من المفسرين وعلماء اللغة. ويبين ما يكون

---

368 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر – ج: 1 – المقدمة.

369 – المرجع نفسه – المقدمة – ص: ل.

370 – المجامع العربية وقضايا اللغة – وفاء كامل فايد – ص: 43.

بين هؤلاء المفسرين واللغويين من اختلاف في المعاني، ويدل على المصادر من كتب التفسير أو من كتب اللغة.

3 – تبين المعاني التي يمكن أن يكون قد استكشفها المتأخرون من المفسرين واللغويين العلماء، وينص على مواضعها في كتبهم وفي آثارهم العلمية المختلفة.

4 – الكلمات اللغوية تشمل الأسماء الجغرافية والتاريخية والمصطلحات على اختلافها.

5 – يلجأ إلى تفسير الآيات إذا دعت إلى ذلك ضرورة لغوية.

6 – تكون عبارة المعجم – على دقتها العلمية – ميسرة يفهمها أوساط المثقفين. وقد عرضت على المجلس نماذج من مواد المعجم لمناقشتها، وعدلت – وفقا لملاحظات الأعضاء – إلى أن استقامت خطة العمل في المعجم.

## 4. طبعات المعجم ومصادره

### أ – طبعاته:

صدر معجم ألفاظ القرآن الكريم عن مجمع القاهرة في ستة مجلدات فقد طبعه المجمع في الفترة ما بين 1953م إلى 1969م.

صدرت الأجزاء الثلاثة الأولى في السنوات 1953 – 1959، وأعد الجزء الرابع منه شيخنا أمين الحولي، وأصدرته دار الكاتب العربي عام 1967م، كما أعد الجزء الخامس حامد عبد القادر، والسادس محمد علي النجار، وأصدرهما المجمع عام 1969م.

وأعادت الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر (هيئة الكتاب حاليا) إصداره عام 1970م، فأصدرت المجلد الأول من الهمزة إلى السين، والثاني من الشين إلى الياء[371].

### ب – مصادره

من المتعارف عليه أن معلومات الكتاب تأتي في المقدمة، لكن مقدمة كتابنا لم تأت على ذكر عناوين الكتب أو المعاجم التي استقى منها مادته، ولا أسماء العلماء العلماء أو اللغويين المعتمد

---

[371] – ينظر: معجم المعاجم العربية – يسرى عبد الغني عبد الله – ص: 46 – 47.

عليهم في شرح المفردات إلا المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، الذي أشير إليه في المقدمة.

وأثناء تصفحنا للمجلدين وجدنا أسماء بعض اللغويين أحيانا وعناوين كتبهم أحيانا أخرى، مما يدل على أن المجمع أخذ عنهم دون أن يصرح بذلك، فمن هذه المصادر نذكر بحسب استثمار المعارف عليهم:

## 1 – المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني:

كتاب المفردات في غريب القرآن هو من أجل ما كتبه الراغب الأصفهاني لما فيه من تفسير جامع لغريب القرآن الكريم والكلمات المهجورة. لذا فأهميته في حقله اللغوي، كتاب لا يمكن الاستغناء عنه في تفسير القرآن الكريم، وهذه الأهمية هي التي دفعت الكثير من العلماء والباحثين إلى اعتبار هذا الكتاب خلاصة قد حوت خوالد شاملة من آراء هذا المفكر العربي الإسلامي. ولهذا السبب جعلته في الموازنة مع معجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

كان معجم الراغب من المصادر التي اعتمدت كثيرا في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة ومن الشواهد التي نسوقها على ذلك ما ورد في مادة (ف ك ر)[372]: "... نقل الراغب في المفردات محاولة لبيان الأصل الحسي أن الفكر مقلوب عن الفرك".

ووجدنا الراغب يشرح المفردة شرحا لغويا، ويبين أن الفكر لا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب، وهذا خاص بالإنسان دون الحيوان. إلى أن يصل إلى قوله: "قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الأمور وبحثها طلبا للوصول إلى حقيقتها"[373].

---

[372] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ف ك ر) – ج: 2 – ص: 342.

[373] – معجم مفردات القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 290.

وفي مادة (ع ف و)[374]: "أدار الراغب في مفرداته المادة على معنى القصد في تكلف لا يسهل الاطمئنان إليه". يريد كاتب المادة أن يقول بأن عفا: تجاوز وفقط بينما يقول الراغب في (عفا)[375]: العفو القصد لتناول الشيء، يقال عفاه واعتفاه أي قصده متناولا ما عنده... والعفو هو التجافي... وقولهم في الدعاء أسألك العفو والعافية أي ترك العقوبة والسلامة...

وأعفيت كذا أي تركته يعفو ويكثر، ومنه قيل "أعفوا اللحى" والعفاء ما كثر، من الوبر والريش، والعافي ما يرد مستعير القدر من المرق في قدره.

لهذا قال كاتب المادة في معجم مجمع القاهرة بأن الراغب تكلف في الشرح ولكن الراغب كان له هدف وهو يتتبّع المفردة في سياقاتها المختلفة، ويجعل لكل سياق تفسير خاص حتى ينفي الترادف وهذا ما خصصت له مبحثا خاصّا في الفصل الأول حتى تتضح الفروق اللغوية.

**2 – مقاييس اللغة لابن فارس (ت395هـ)**

فقد اتخذ أساسا لبناء معجم ألفاظ القرآن الكريم، وتردد عنوانه أو اسم مؤلفه في كل صفحة تقريبا، لأنه يهتم بأصول الكلمات.

ومن الشواهد الدالة على ذلك ما ورد في مادة (ص ن م)[376]: المادة قليلة الدوران في اللغة العربية حتى قال ابن فارس الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها".

وهكذا قال ابن فاس: "الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها، وهي الصنم، وكان شيئا يتخذ من خشب أو فضة أو نحاس فيعبد"[377].

---

[374] –معجم ألفاظ القرآن– مادة (ع ف و) ج: 2 – ص: 229.

[375] – معجم مفردات القرآن – مادة (عفا) – الراغب الأصفهاني – ص : 255 – 256.

[376] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ص ن م) – ج:2 – ص: 90.

[377] – مقاييس اللغة – ابن فارس– مادة (ص ن م) – ج: 3 – ص: 314.

وفي مادة (ص ف ص ف)[378]: "الصفصف الأرض الملساء المستوية، من الصف، كأن أجزاءها صف واحد من كل جهة، أو هي كما عند ابن فارس – الأصل في (ص ف ف) بفك الإدغام".

ونجد (صف)[379]. في مقاييس اللغة: "الصاد والفاء يدل على أصل واحد، وهو استواء في الشيء وتساو بين شيئين في المقر. من ذلك الصف، يقال وقفا صفا، إذا وقف كل واحد إلى جنب صاحبه. واصطف القوم وتصافوا. والأصل في ذلك الصفصف، وهو المستوي من الأرض".

وفي مادة (ص و ر)[380]: لحظ ابن فارس أن في هذه المادة كلمات كثيرة متباينة الأصول وليس هذا الباب بباب قياس واشتقاق، وعلى هذا ترك تأصيل المادة".

وهذا ما وجدته في مقاييس ابن فارس (ص و ر)[381] "الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول. وليس هذا الباب بباب قياس ولا اشتقاق".

وفي مادة (ع ل و)[382]. قد ذكر عنوان الكتاب والجزء المعتمد والصفحة المأخودة منها فقيل :"ويسوق ابن الفارس شواهد ذلك في مقاييس اللغة الجزء الرابع ص 115"

اتفقا المعجمان على أن المادة تدل على السمو والإرتفاع، وساق ابن فارس أمثلة وشواهد كثيرة، إذ بلغ الشرح في هذه المادة حوالي خمس صفحات.

اتخذ المعجم مقاييس أساس لشرح ألفاظه لأنه يؤصل للكلمة وهذه مهمة من مهام المجمع اللغوي الذي اهتم بالجدر اللغوي وتتبع مشتقاته، فذلك التسلسلي للمشتقات يعد إثراء للغة العربية.

## 3- القاموس المحيط للفيروز آباي (ت 817هـ

---

[378] -معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة(ص ف ص ف) ج:2 – ص: 72.

[379] - مقاييس اللغة – ابن فارس- مادة (ص ف) - ج:3 – ص:275

[380] -معجم ألفاظ القرآن الكريم- مادة (ص و ر) - ج:2 – ص:96

[381] -مقاييس اللغة-ابن فارس- مادة (ص و ر) – ج:3- ص:319

[382] - معجم ألفاظ القرآن الكريم- مادة (ع ل و) -ج:2- ص:245

ورد ذكره في مواضع قليلة منها في مادة (ف هـــ م)[383] ".... فهم – كفرح –فهما بالسكون والتحريك، وفي القاموس: أن المحرك أفصح". إذ يقول الفيروز آباي في مادة (فهمه)[384]. كفرح فهما ويحرك وهي أفصح وفهامة ويكسر وفهامية علمة وعرفه بالقلب. وهو فَهِمٌ، ككنف: سريع الفهم"

اتفق المعجمان على أن التحريك في فهم أفصح من السكون وهذا توجيه لا ريب فيه.

**4- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت 458هـــ)**

ورد قوله مثلا في مادة (ف ر ح)[385]:"الفرح أن يجد الشخص خفه في قلبه، فنشرح صدره... فهو فَرِحْ، وفَرُحٌ وفرحان، وهي فَرِحَةٌ،وفَرحَى وفَرحَانضةٌ، وقال ابن سيده في الأخيرة لا أحقه".

وهذا ما وجدناه عند ابن سيده في قوله في مادة (ف ر ح)[386]:

الفرح، نقيض الحزن وقال "ثعلب": هو أن يجد في قلبه خفة، فَرِحَ فَرَحًا، ورجل فَرِحٌ وفَرُحٌ ومَفْروحُ – عن "ابن جني" – وفرحانُ. من قوم فراحى وفرحى، والمرأة فَرِحَةٌ وفرحى وفرحانة- ولاأحقه.

يفضل ابن سيده فرحة وفرحى على فرحانة وهذا ما أقره معجم المجم

**5 – الكشاف للزمخشري:**

---

[383] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ف هـــ م) – ج:2- ص:347

[384] – القاموس المحيط – الفيروز آبادي – بيروت – دار الكتاب العلمية – ط.1 - 1415هـــ – 1995م – مادة (ف هـــ م) –ج:4 – ص:127

[385] –المرجع السابق– مادة (ف ر ح) –ج:2 – ص:319

[386] – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده – تح: عبد الحميد هنداوي – لبنان بيروت – دار الكتب العلمية – د.ط – د.ت – مادة (ف ر ح) – ج:2- ص:311.

تعدد ذكره بين طيات المجلدين، ومن المواضع التي سيقت فيها شروحه مادة (ط هـــ) [387]، ويرجع الزمخشري أنه من الفواتح في أوائل السور ويقول: والأقوال الثلاثة في الفواتح أعني التي قدمتها في أول الكشاف هي التي يعول عليها الأدباء المتقنون".

وفي مادة (ص ب ء)[388]: "...إن من المفسرين من اقتصر في بيان الصائبة على قوله (وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة) الزمخشري الكشاف ج1/ عند تفسير آية البقرة".

كانت هذه أهم المصادر التي استقى منها المعجم مادته، والجدير بالذكر أني لا أجرم بأن هذه المصادر هي وحدها المعتمدة في المعجم، فربما كانت هناك أخرى لم أنتبه إليها.

---

[387] – معجم ألفاظ الفرآن الكريم ـمادة(ط هـــ)ـج:2ـص:146.

[388] – المصدرنفسه – مادة (ص بء) – ج:2- ص:49.

## المبحث الثالث: مميزات ومنهج المعجم

### 1. مميزاته:

استهلّ المعجم بالبسملة، فمقدمة من أربع صفحات، كتب في الأولى تمهيد، وفي الصفحة الثانية حرف (د) بين قوسين، والثالثة حرف (هـــ)، والرابعة تنبيهات، فلماذا بدئ الترتيب بالدال ثم الهاء، أهو ترتيب أبجدي سقطت حروف ه ألولى لسقوط صفحاته أثناء الطبع؟ أم هو اختيار وفقط؟

فأمّا التمهيد فذكر ظروف تأليف المعجم، وأسماء الأعضاء المكلفين بإعداده، مع تحديد التواريخ بدقة متناهية.

وأمّا في الصفحتين (د) و(هـــ) فقد بينا المنهج المتبع في صناعة المعجم، والخطة التي سار عليها، باختصار شديد لينقل مباشرة إلى التنبيه على بعض الملاحظات التي ينبغي مراعاتها أثناء تصفح المعجم.

وعن المصادر التي استقى منها المعجم مادته، فلم يصرح في المقدمة إلا بالمعجم لألفاظ القرآن الكريم لمحمد عبد الباقي.

وكما سلف الذكر، فقد طبع المعجم في مجلدين من الحجم الكبير، خصصت كل صفحة فيه لعمودين من الشرح، اشتمل المجلد الأول منهما على الأحرف الياء، وفيما يلي نبين توزيع الحروف في المعجم وعدد الصفحات التي شغلها:

| المجلد | الحرف | عدد الصفحات | المجلد | الحرف | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|
| الأول | الهمزة | 76 ص | الثاني | الشين | 40 ص |
| | الباء | 68 ص | | الصاد | 52 ص |
| | التاء | 19 ص | | الضاد | 21 ص |
| | الثاء | 12 ص | | الطاء | 30 ص |
| | الجيم | 51 ص | | الظاء | 12 ص |
| | الحاء | 85 ص | | العين | 89 ص |
| | الخاء | 59 ص | | الغين | 32 ص |
| | الدال | 37 ص | | الفاء | 45 ص |
| | الذال | 20 ص | | القاف | 10 ص |
| | الراء | 75 ص | | الكاف | 90 ص |
| | الزاي | 21 ص | | اللام | 45 ص |
| | السين | 85 ص | | الميم | 67 ص |
| | | | | النون | 103 ص |
| | | | | الهاء | 32 ص |
| | | | | الواو | 80 ص |
| | | | | الياء | 17 ص |

بعد تصفّح المعجم سجلت الملاحظات الآتية:

1 – يختلف عدد الصفحات المخصص لكل حرف طولا وقصرا، فقد شغل حرف القاف أكبر عدد منها، إذ قُدِّر ب 105 صفحات، وشغل حرفا الثاء والظاء أقل عدد منها، فقد بلغت 12 صفحة في كل منها.

2 – ضم المجلد الأول اثني عشرة حرفا، وضم المجلد الثاني ستة عشرة حرفا، أما من حيث الحجم فالمجلد الأول أكبر.

3 – خصصت صفحة مستقلة لكل حرف يراد شرح مواده وكتب داخل إطار مزخرف.

4 – نهج المعجم طريقة ابن فارس (ت 395هـ) في مقاييسه برد معاني أغلب المواد في أصلها الأول، ما يسمى بالدلالة المحورية. رغم أنه لم يصرح في المقدمة بذلك، والأمثلة عديدة نذكر منها ما جاء في مادة (غ دوى)[389]: " تدور على زمان، وما ينشأ أو يفعل فيه، ثم توسع في ذلك، فالغدوة وجمعها غدى والغداة وجمعها غدوات من أول النهار، وقد يقابل هذا الوقت بالأصيل من النهار".

وأما مادة (ع ذ ر)[390]: " فقد وردت كما يلي: يئس ابن فارس في مقاييسه من رد معاني هذه المادة إلى أصل حتى قال: "ما جعل الله تعالى فيها وجه قياس بتة، بل كل كلمة منها على نحوها، وجهتها مفردة، وهو يأس لا نستسلم له وحاول إيجاد شروح وتفسيرات لها ترجعها إلى أصل واحد".

5 – تناثرت بين صفحات المعجم إحالات إلى مواضع أخرى منه في آخر بعض الشروح، ونذكر منها مثلا ما جاء في مادة (أ ب ب)[391]:أب : انظر أ ب و

أبَتِ : انظر أ ب و

---

389 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (غ د وى) – ج:2 – ص: 260

390 –المصدر نفسه – مادة (ع ذ ر) – ج:2 – ص:273

391 – المصدر نفسه – مادة (أ ب ب) – ج:1 – ص: 1

وفي مادة (أ ب ي)[392]: "أبى الشيء يأباه ويأبيه إباء وإباءة: امتنع عنه كراهة له..." وبعد ذكر الشواهد القرآنية يذكر:

أتقن : انظر ت ق ن

أتقاكم : انظر و ق ى

الأتقى انظر و ق ى

يأتل: انظر أ ل و

والملاحظ أن هذه المواد وردت في غير مكانها المناسب، لأن المادة محل الشرح هي (أ ب ي)، وللعلم فقد شرحت فعلا في موادها المرتبة ألفبائيا.

والملاحظة نفسها نسجلها في هذه الشواهد: ففي مادة (أ س ف)[393]: "الأسف الحزن والغضب معا..." ثم يورد: اسم، أسماء ويقول انظر (س م و).

وفي مادة (أ ش ر)[394]: "أشِرَ – كفرح – يأشر أشرا: بطر فهو أشر... ثم يذكر مباشرة: أصابعهم: انظر (ص ب ع).

وقد اطلعت على الطبعة المنقحة، فوجدت الشواهد نفسها، من غير حذف ولا تعديل، وهذا ما يدل على أنها ليست هنّات وأخطاء، وإنما المسألة متعلقة بالترتيب الهجائي كما نصت عليه مواد المجمع.

فبالنسبة لمادة (أ ب ي) مثلا تلتها مباشرة مادة (أ ت ي)، أما أتقن، وأتقاكم، والأتقى، ويأتل فقد وردت بينهما حسب الترتيب الألفبائي، ولكنها صيغ مشتقة، أحالنا المعجم إلى جذورها بقوله انظر إلى مادة كذا.

---

[392] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (أ ب ى) – ج:1 – ص: 5

[393] – المصدرنفسه– مادة (أ س ف) – ج:1 – ص: 38

[394] –المصدر نفسه – مادة (أ ش ر) – ج:1 – ص: 39

وأما مادة (أ س ف) فقد ذكرت بعدها (ا س م ا ع ي ل) وبينهما ذكرت كلمتا اسم وأسماء، وهذا ترتيب ألفبائي.

وكذا مادة (أ ش ر) تلتها مادة (أ ص د) مباشرة، وذكرت كلمة أصابعهم بينهما وأحيل على جذرها في صفحة أخرى، انظر (ص ب ع).

6 – ذكر المعجم في مواضع كثيرة الاختلافات في الآراء بين العلماء وأورد حججهم، وعرض وجهات نظرهم، ليختم الشرح باختيار أنسب رأي، وأقربه إلى المنطق، وأحيانا يجد تخريجات لغوية مشتركة بينهما كما هي الحال في معنى الصلاة ومعنى الصابئ.

فيما يخص بيان الأصل اللغوي لمعنى الصلاة نجد[395]:

1- أنه من اللزوم، يقال صلى -كعلم- واصطلى إذا لزم الصلاة لزوم ما فرض الله... أو:

2- أنها من الصلا وهو النار، ومعنى صلّى – بالتضعيف – أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء، أي النار، مثل قولهم مرّض – بالتضعيف – أي أزال المرض... أو:

3- أنها من الدعاء من قول شاعرهم: عليك المثل الذي صليت؛ أي دعوت، وفي الصلاة المفروضة دعاء... أو:

4- أنها من التعظيم كقولهم في التشهد "الصلوات لله" أي الأدعية التي يراد بها التعظيم... أو:

5- أنها من الصلا، وهو ما عن يمين الذنب وشماله من الحيوان، وأول موصل الفخذين وهما يتحركان عند الانحناء والقيام في الصلاة... أو:

6- أنها من الصلا، وهو بسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، لأن الإنسان يبسط صلاه عند الصلاة...

---

[395] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – ج:2 – ص: 83 - 84

ومع هذه الأوجه من التخريج اللغوي، القول بأن لفظ الصلاة ليس عربيا أصيلا، وأنها في الآرمية "صلوطا" من فعل معناه الانحناء والانثناء، وبالنظر فيما قدم من بيان للأصل يبدو أن القولين الخامس والسادس، الراجعين إلى أصل واحد، تراهما ينتهيان إلى المعنى الآرامي، وهو أن مأخذ الصلاة من حركة أعضاء المصلي انحناء وقياما.

ومن هذا المأخذ المشترك قد يمكن القول بأن المادة موجودة في غير لغة واحدة من الساميات مشتركة فيها، ويكون هذا مرجحا إلى حد ما.

ووردت في القرآن بمعنى العبادة المفروضة.

أما فيما يخص الأصل اللغوي ل مادة (ص ب ء)[396]:

الصابئون بالهمزة، أو بغير همز، جمع صابئ بالهمز أو بدونه أيضا. يختلف علماؤنا في مأخذ الكلمة – وأنها من صبأ – كفتح وكرم – أي طلع. ويخالف الباحثون الغربيون في ذلك المأخذ، ويقول كاتب المادة في "دائرة المعالف الإسلامية": "ولا شك أن اسم الصابئة مشتق من الاسم العبري – ص ب ع – أي غطس ثم أسقطت العين".

وحين ندع هذا الخلاف اللغوي لمكانه، نشير إلى ما عرفته العربية بين العين والهمزة في هذا الأصل.

396 – ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ص ب ء) – ج:2 – ص: 49

## 2. منهجه

لكل معجم منهج يسير عليه، ويقصد بالمنهج طريقة الترتيب وطرق شرح المعنى

### أ – طريقة الترتيب

إذا كان مبدأ الجمع يمثل الخطوة الأولى في فن صناعة المعجم، فإن مبدأ الوضع يمثل الخطوة الحاسمة في هذا الفن. لم يصرح المعجم بأي مصدر اعتمد عليه – ماعدا المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي الذي ظهر جليا في طريقة الترتيب. فكان القرآن الكريم هو مصدر المادة اللغوية كما تتمثل في ألفاظه، وكل ما يتصل بعلوم القرآن مثل: القراءات والنحو والصرف نجده مبثوثا داخل المعجم وموظفا في شرح المعنى.

يقوم المعجم على ترتيب ألفاظ القرآن الكريم ترتيبا ألفبائيا، بالنظر إلى أصولها وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث، ويورد في إطار كل كلمة مشتقاتها الواردة في القرآن الكريم[397]، ويبني منهجه على شرح كل كلمة شرحا لغويا ثم قرآنيا، فعلى سبيل المثال لا الحصر ذكرت مادة (ب ر ص) ثم مادة (ب ر ك) على التوالي، وقد وردت مادة (ب ر ق) على الشكل التالي[398]:

ب ر ق

(بَرَقَ – برق – البرق – برقه)

1 برق البصر كفرح ونصر، وبرقا وبروقا: تحير حتى لا يطرف أو دهش فلم يبصر.

برق: ﴿فَإِذَآ بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾[399]

---

397 – دراسات في علم اللغة – فتح الله سليمان – ص:92

398 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – ج:1 – ص: 95

399– سورة القيامة – الآية:7.

البرق هو الشرارة الكهربائية التي تحدث عن تفريغ الكربة الجوية بين سحابتين أو بين سحابة الأرض.

برق: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾[400]

ثم يرد شرح كلمتي (البرق) وبرقه بالطريقة نفسها.

وانطلاقا من هذا المثال يتضح لنا منهج في شرح الكلمات، فهو يبين وجوه ورود كل كلمة استعمالاتها، ويضع أرقاما تحت كل لفظ مشروح، يبين عدد مرات ذكره في القرآن الكريم، فمثلا الفعل (اتخذوا) كتب تحته العدد (30)، فقد تكون في القرآن ثلاثين مرة، والفعل (يؤخذ تحته العدد (5)، أي أنه تكرر خمس مرات بهذه الصيغة، والفعل (خذ)، كتب تحته العدد (9)، بمعنى أنه تكرر تسع مرات، وهكذا مع باقي الكلمات الأخرى المشتقة من الجذر (اخ ذ). وفيما يلي أبين كيف عرضت مادة معجم ألفاظ القرآن الكريم باقتراح من المجمع[401]:

1. تحرر معاني الألفاظ في ضوء السياق اللغوي وفي ضوء ما ورد في القرآن من صور المادة في دقة وإيجاز.
2. ترد اللفظة القرآنية في سياقها المفيد ولا يكتفي أو الجملة التي لم تتم إفادتها؛ ومع تجنب الإطالة.
3. لا تعرض الكلمة إلا في موطن واحد، وإذا كان للكلمة أكثر من معنى يشار إلى المعاني خلال عرض الآيات (كل آية ومعناها).
4. تجرد المواد من ذكر الأرقام، وإن كان من المستحسن أن توضع علامة مميزة أمام بدء المادة أو أمام كل صورة م صورها.
5. أما عن منهج العرض والتنسيق:

---

[400] – سورة البقرة – الآية 19.

[401] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – طبعة منقحة – ج: 1 – ص: ج

**ففي الأفعال**[402]:

1. ترد الأفعال بجميع صورها أولا ثم الأسماء ولا يذكر تصريف الفعل إلا إذا ورد الفعل في القرآن، وحين ترد الألفاظ القرآنية خالية من الأفعال فإن الأساس أن تشرح هذه الأسماء بإيجاز ولا بأس بذكر أصلها بإيجاز.
2. تستوفي صور الماضي ومعه الماضي المبني للمجهول عقب الفعل الذيي بني منه ثم المضارع والمبني للمجهول منه ثم الأمر.
3. يرد الفعل اللازم أولا

   ثم المتعدي بحرف

   ثم المتعدي لمفعول به

   ثم المتعدي لمفعول وبحرف

   ثم المتعدي لمفعولين وهكذا
4. يرد من الأفعال المجرد وجميع صورة ثم المزيد.
5. ويتبع الترتيب الهجائي في كل ذلك كما يتبع الترتيب الهجائي مع الضمائر واللواحق.

   فمثلا: تأتي: ضرب ثم ضربا ثم ضربت ثم ضربتما ثم ضربين ثم ضربوا.

   ومع الفعل المزيد: يرد: أسلم قبل سالم وسالم قبل سلم.

   ومع المضارع يتبع الترتيب الهجائي في أوله ولواحقه كالتالي: أضرب / تضرب/ نضرب / يضرب.

   ومع تضرب يرتب الفعل هكذا.. تضرب / تضربان / تضربون / تضربين.

---

402 -معجم ألفاظ القرآن الكريم- طبعة منقحة – ج:1 – ص: ج – د

**وفي الأسماء**[403]:

1. يتبع الترتيب الهجائي دون أي اعتبار.
2. يرد الاسم النكرة: مرفوعة ومجرورة ثم النكرة المنصوبة، ثم المعرف بأل ثم المضاف للظاهر ويرتب هجائيا بحسب ما أضيف إليه، ثم المضاف للضمير ويرتب هجائيا بحسب ما أضيف إليه.
3. عندما تتعدد صور الواحد في مبدأ حروفه يبدأ بالفتح ثم بالضم ثم الكسر، سخريا مثلا ترد قبل سخريا.
4. عند التعريف بالأعلام يلتزم التعريف المفيد الموجز مع الانتفاع بسياق القرآن ومضامينه في التعريف.

**وفي حروف المعاني**[404]:

تعرض هذه الحروف في سياق الترتيب الهجائي للمواد.

والتعريف بها مقصده الأساسي الترتيب الهجائي للمواد.

والتعريف بها مقصده الأساسي بيان معانيها في السياق القرآني، ويكتف بمثال قرآني واحد لكل من معانيها ولا يشترط إحصاء عددها إلا إذا تيسر ذلك في المراجع المعتمدة.

### ب – طرق شرح المغنى:

سأدرس طرق رح المعنى في هذا المعجم بالطريقة نفسها التي اتبعتها في معجم مفردات الراغب حتى يكتمل الهدف الذي يؤدي إلى موازنة متوازنة.

---

403 – ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم – طبعة منقحة – ج: 1 – ص: د

404 – ينظر: المرجع نفسه– ج: 1 – ص: هـ

يقوم معجم ألفاظ القرآن لمجمع القاهرة على شرح الألفاظ شرحا لغويا ثم قرآنيا، وقد استعملت عدة طرق في شرح المعنى اللغوي، تذكر فيما يلي شواهد منها لاستيضاح المعنى.

## 1- التفسير بالمغايرة:

وهو أن يشرح معنى الكلمة بأن يذكر أخرى تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد:

### المغايرة التامة:

يجب أن تكون في المعنى وأصل الكلمة:

فمن استعمال نقيض ما ورد في المعجم في مادة (ض ي ق )[405] "الضيق نقيض السعة في المادي والمعنوي"

وفي مادة (ع ج ل)[406]: "والعاجل ضد الآجل".

وفي مادة (ب غ ض) [407]: "والبغض ضد الحب".

وفي مادة (ب ط ل)[408]: "الباطل هو نقيض الحق".

ومن استعمال لفظ ضدّ ما ورد في مادة (ب ق ى): "بقي الشيء يبقى بقاء: ضد فني"[409].

وقد أطلق المناطقة على هذه العلاقة اسم "التضايف"، والمتضايفان عندهم هما اللذان لا يتصور أحدهما بدون الآخر. وهذا النوع من التفسير يعد نوعا من العلاقة بين المعاني، بل ربما كان أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة المغايرة من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب

---

405 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ض ى ق) ج: 2 – ص: 126.

406 –المصدر نفسه – مادة (ع ج ل) ج: 2 – ص: 191.

407 – المصدر نفسه – مادة (ب غ ض) ج: 1 – ص: 115.

408 – المصدر نفسه – مادة (ب ط ل) ج: 1 – ص: 108.

409 – المصدر نفسه– ج: 2 – ص: 319

أولى جواز تعبيرها عن معنيين متغايرين أو متضادين، لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع استحضار الآخر[410].

**المغايرة الناقصة:**

إما أن تكون في المعنى أو في الصيغة أو فيهما ولا تكون في الأصل، ومما كانت في "المعنى" فقط ما جاء في مادة (ف س ق)[411]:

يقال فسق فلان في الدنيا فسقا: اتسع فيها و لم يضيقها على نفسه، وفسق فلان مال: إذا أهلكه وأنفقه، ومنه يمكن إخراج معنى المادة الذي أكسبه إياها الإسلام: وقد نقل أنه يسمع قط في كلام الجاهلية في شعر ولا نثر، لفظ (فاسق)، وجاء الشرع بأن الفسق: الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى.

ومما كانت المغايرة في "الصيغة" فقط ما جاء في معنى العنكبوت، فقيل:"عنك الباب: أغلقه في اليامنية والعنكب ذكر العنكبوت، وقيل العنكب جنس العنكبوت، والعنكباه بلغة اليمن هي العنكبوت[412].

**المغايرة بالمجاز:**

ومن أمثلة المجاز في المعجم ما جاء في شرح لفظ الباب: الباب مدخل المكان وجمعه أبواب، ويستعمل الباب مجازا فيما يوصل إلى غيره، وأكثر ما ورد في القرآن بالمعنى الحقيقي[413].

---

410 – ينظر: في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس – ص: 207.

411 –معجم ألفاظ القرآن الكريم–مادة(ف س ق)– ج: 2 – ص: 332

412 –المصدر نفسه–مادة(ع ن ك ب) ج: 2 – ص: 258

413 –المصدرنفسه– ج: 2 – ص: 332.

وقد ورد في مادة (ص ع د)[414]: "صَعِدَ المكان وفيه وإليه وعليه – كسمع – ارتقى، والمصدر الصعود، واستعير الصعود لما يصل من العبد إلى الله، كما استعير النزول لما يصل من الله إلى العبد.

## 2 – التفسير بالترجمة

الترجمة هو أن تفسر كلمة بكلمة أخرى من اللغة نفسها أو بأكثر من كلمة أخرى من اللغة نفسها كذلك.

**التفسير بكلمة واحدة:**

أما التفسير بالترادف، فالأمثلة على ذلك في المعجم كثيرة منها:

في مادة (ع ج ل) [415]: العاجل: السريع.

في مادة (ح ظ ظ) [416]: الحظ: النصيب.

في مادة (ح ر ج) [417]: الحرج: الإثم.

في مادة (ص ن و) [418]: الصنو: المثل.

في مادة (ب غ ض) [419]: البغض: الكراهة.

هذه الطريقة شرح فيها اللفظ بما يرادفه من الألفاظ دون توسع أو استطراد.

---

[414] – معجم ألفاظ القرآن الكريم–مادة(ص ع د) –ج: 2 ص: 71 – 72.

[415] –المصدر نفسه – مادة (ع ج ل) – ج: 2 ص : 191

[416] – المصدر نفسه – مادة (ح ظ ظ) – ج: 1 ص : 284

[417] – المصدر نفسه – مادة (ح ر ج) – ج: 1 ص : 257

[418] – المصدر نفسه – مادة (ص ن و) – ج: 2 ص : 91

[419] – المصدر نفسه– مادة (ب غ ض) – ج: 1 ص : 115

**تفسير الكلمة بأكثر من كلمة واحدة:**

جاء التفسير في هذا النوع بعبارة أطول لا بكلمة واحدة ومثال ذلك في المعجم مادة (ع هـــ ن)[420]: "تدل المادة على اللين، ومنها العهن: الصوف المصبوغ بصبغ ما، أو الملون بعدة أصباغ".

وفي مادة (ض ع ف) [421]: ضعّف الشيء: أطبق بعضه على بعض وثناه، فصار كأنه ضعف.

**التفسير بالإحالة:**

المقصود يالإحالة إرجاع تفسير "مادة" في موضع ما إلى تفسير وارد في موضع آخر، لتفادي التكرار، وتكون الإحالة أحيانا وسيلة للحفاظ على معاني الأصل، والمشتقات، وأحيانا أخرى لسبب وضعي محض، وليس لمثل هذه الإحالات أهداف تربوية واضحة إلا ما كان من الاختصار. وقد ينتفع من هذه الطريقة حينما تكون المداخل مترادفة، مع قلتها، لأن تكرار التفسير قد يكون إسرافا. والمادة الاشتقاقية التي بها إبدال أو إعلال هي أكثر من غيرها جارة إلى السهو أو الغموض، فتكرر المداخل أو التفسيرات أو هما معا[422].

وهذه الإشارات كثيرة في المعجم اخترنا منها: مادة (أ ب ب) [423]:

أب : انظر أ ب و

أبت: انظر أ ب و

جعل المعجم يورد بين المادة والأخرى، مشتقات بها إبدال وإعلال ـ كما وردت في القرآن الكريم ـ حسب الترتيب الألفبائي، ولكن أحيل إلى جذرها في صفحة أخرى.

---

[420] – معجم ألفاظ القرآن الكريم– مادة (ع هـــ ه) – ج: 2 ص : 260.

[421] –المصدر نفسه – مادة (ض ع ف) – ج: 2 – ص : 114.

[422] – ينظر: المعجمية العربية – ابن حويلي الأخضر ميدني – ص: 176 – 177.

[423] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (أ ب ب) – ج: 1 – ص : 1

سهلت هذه الوسيلة على غير العالم بالاشتقاق، البحث في المعجم، وهذا يدل على أن هذه الشروحات موجهة لكل الفئات.

**4 – التفسير المنطقي:**

تصنف الكلمات حسب المحسوس والمجرد، والحقيقة والمجاز، ويكثر في تعريفها ورود الجمل والنصوص التي تصف مضمون الشيء أو مكوناته أو وظيفته، فهي تعدد صفات المدلول ليتضح الدال. ويلجأ هذا المنهج في الغالب إلى تحديد الصفات المجردة والملامح المميزة والخصائص الفردية للشيء المعرف دون أن يحدد الكلمات تحديدا لغويا، فهو تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق[424].

ومن الأمثلة على ذلك في المعجم ما ورد في مادة (ف س ق)[425]:

يقال فسق فلان في الدنيا فسقا: اتسع فيها و لم يضيقها على نفسه، وفسق فلان ماله، إذا أهلكه وأنفقه...، وجاء في الشرع بأن الفسق: الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى.

أما في مادة (ط م م)[426]: "الحسي: طمّ الماء – كردّ – ارتفع وعلا، وفي المعنوي: طمّ الأمر: اشتد وجاوز الطاقة، فهو طامّ، وهي طامّة، وبها سميت القيامة لهولها".

وفي مادة (ص ب ر)[427]: "الصبر، هو في الأصل، الحبس المادي، ومنه استعمل في المعنوي من حبس النفس على كذا، أو حبسها عن كذا".

وورد في شرح لفظ الباب: "الباب مدخل المكان وجمعه أبواب، ويستعمل الباب مجازا فيما يوصل إلى غيره، وأكثر ما ورد في القرآن بالمعنى الحقيقي"[428].

---

424 – ينظر: المعجمية العربية – ابن حويلى الأخضر ميدني – ص: 177.

425 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ف س ق) ج: 2 – ص: 332.

426 –المصدر نفسه– مادة (ط م م) – ج: 2 – ص: 142.

427 – المصدر نفسه– مادة (ص ب ر) ج: 2 – ص: 52.

428 – المصدر نفسه– ج : 1 – ص : 136.

والتفسير المنطقي معروف في المعجمية العربية منذ القديم، وقد وجدناه مبثوثا في معجم الراغب، أما المعاجم العربية الحديثة فقد حاولت الالتفات إليه والحقيقة أن المعجم اللغوي عامة والمختص لا يستغني عن هذا المنهج، وحاجته إليه تبقى مستمرة، لاسيما في ما يعجز التحديد الاسمي عن الوفاء به أو تفاديا للترادف.

**5 – التفسير بالسياق:**

إن أهمية تحديد سياقات الكلمة واستخداماتها الفعلية تنبع من أن الكلمات لا تملك وجودا مجردا لذاتها، ولكن وجودها يتحقق في استخدامها، ومن الهام أن نحدد معنى الكلمة باعتبارها جزء من نظام، لأنها قد تملك عدة معان حسب استخدامها في السياق[429].

وقد بين علماء الدلالة قيمة المنهج السياقي في دراسة دلالات الكلمات قائلين[430]:

1- إنه يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي.

2- إنه لا يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة.

3- إن دراسة السياقات اللغوية تحقق جملة من المميزات.

**السياق اللغوي:**

لا يستغني أي معجم عن الإطار الداخلي للغة أو البنية الداخلية للغة، ومن ذلك ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم في مادة (ش ف ق) [431]:

الشفق: بقية ضوء الشمس وحمرتها من أول الليل، أو الحمرة من غروب الشمس.

وما جاء في مادة (أ س س)[432]: أسس بنيانه أي أقامه على أساس وهو قاعدته التي يبنى عليها.

---

429 – ينظر: المعجمية العربية – ابن حويلي الأخضر ميدني – ص: 179.

430 – ينظر: صناعة المعجم الحديث – أحمد مختار عمر – ص: 132.

431 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ش ف ق) – ج: 1 – ص: 24.

432 –المصدر نفسه– مادة (أ س س) – ج : 1 – ص: 38.

وكذلك ما جاء في مادة (ض ع ف)[433]: "ضعف الشيء أطبق بعضه على بعض وثناه، فصار كأنه ضعف، وصارت طاقات الشيء متماثلات، فقيل الضعف أي المثل".

بما أن هذا المعجم متخصص في ألفاظ القرآن الكريم فإن حل السياقات المستخدمة فيه هي آياته الكريمة، إضافة إلى الشرح اللغوي الذي يسبق كل سياق قرآني.

**السياق الاجتماعي:**

يقول عبد التواب مرسي الأكرث: "أن هذا الشرح مستمد من الواقع الاجتماعي، فيعرف اللفظ بما اشتهر به المجتمع"[434]. وهذا الشرح قليل الاستعمال في المعجم مقارنة بالسياق اللغوي، ومرد ذلك أنه لم يُلجأ إليه إلا إذا كان لشرح المعنى خصوصية اجتماعية أو عرفية، فيشرح المعنى خلال سياقه الاجتماعي.

ومن أمثلة ذلك ما ورد في مادة (ط ي ر)[435]: من عادة العرب في عيافة الطير وزجرها، واعتبار تيامنها الطيران فألا، وتياسرها شؤما قالوا: تطيّر: تشاءم، (واطيّر بإدغام التاء في الطاء واجتلاب الهمزة لصحة الابتداء).

وفي مادة (ق د ح)[436] : "الموريات قدحا: الخيل تضرب الأرض بحوافرها فتخرج الشرر.

معجم ألفاظ القرآن الكريم لا يمثله إلا القرآن الكريم بالدرجة الأولى، لهذا خلي المعجم من السياق العاطفي والثقافي والسياسي.

---

[433] –معجم ألفاظ القرآن الكريم– (ض ع ف) – ج: 2 – ص: 113.

[434] – ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه – عبد التواب مرسي الأكرث – القاهرة – دار البشرى للطباعة والنشر – 1998م – ص: 51.

[435] – معجم ألفاظ القرآن الكريم– مادة(ط ي ر) – ج: 2 – ص: 158.

[436] –المصدر نفسه– مادة (ق د ح ) – ج : 2 – ص: 390.

اهتم المعجم بإيراد المشتقات، وشرحها لغويا وقرآنيا، وتفهمها فهما سليما، فحسب اطلاعي، تعد هذه الخطوات من مراحل دراسة ألفاظ القرآن الكريم بمنهج الدراسة المصطلحية، خاصة وأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة مهتم بالمصطلحات العلمية وتصنيفها في مجالاتها المختلفة.

**ب – الدراسة النحوية والصرفية في المعجم**

رد الكلمة إلى أصلها، وطرق الضبط في معجم ألفاظ القرآن الكريم، الحكمة منه حماية الكلمة من التحريف والتصحيف. ومن الأمثلة الدالة على ذلك، ما ورد في مادة (ح ق ق)[437]: "حقّ الأمر يَحُقُّ بكسر الحاء وضمها في المضارع – حقّا: ثبت ووجب"

ضبطت الكلمات بذكر الحركات، بالكسر وبالضم.

ومادة (ص ب ب)[438]: "صب الماء ونحوه – من السائل – يصبه، كنصر ضبطت الكلمة بالنظير: صبب كنصر."

ومادة (ض ع ف)[439]: "... فالفعل ضعف – ككرم – والمصدر الضَّعف والضُّعف بفتح الضاد وضمها.

جمعت هذه المادة بين الضبط بالحركات والضبط بالنظير.

أما فيما يخص الضبط بالإشارات الصرفية، فيوضح بنية الكلمة، مثلا في مادة (ص غ ا)[440]: "...والواوي منه كدعا وسعى، يصغوا ويصغى، واليائي منه كرضي".

وفي مادة (ب ق ى)[441]: "...وقد توضع الباقية موضع المصدر فتكون بمعنى البقاء، وأفعل التفضيل من بقي : أبقى وأبقاه يبقيه: ضد أفناه".

---

437 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ح ق ق) – ج:1 – ص: 288.

438 –المصدر نفسه – مادة (ص ب ب) – ج:1 – ص: 50

439 – المصدر نفسه – مادة (ض ع ف) – ج:1 – ص: 114

440 – المصدر نفسه – مادة (ص غ ا) – ج:1 – ص: 74

441 – المصدر نفسه – مادة (ب ق ي) – ج:1 – ص: 119

وفي مادة (ب ر ك)[442]: "... وبارك الله الشيء وفيه وعليه وحوله جعل فيه الخير والنماء، واسم المفعول مبارك ومؤنثه مباركة".

ومادة (ض ل ل)[443]: "... والثلاثي اللازم: ضلّ الشيء خفي وغاب، والمتعدي: ضلّ الطريق: خفي عليه".

ومن الدراسة النحوية نذكر على سبيل المثال ما ورد في مادة (ب ي ن)[444]: "...وجاءت لفظة (بين) مجرورة بـــ (من) تارة بمعنى الظرفية على الأصل، وتارة لإفادة معنى الخصوص... وقد جاءت لفظة (بين) في القرآن مضافة إلى الأسماء الظاهرة والضمائر مجرورة بـــ(من) أو غير مجرورة بها في مائتين وستة وستين موضعا".

وبهذا فإننا نلاحظ أن المعجم ليس مخصصا للبحث عن المعاني فحسب، بل جعل بالإضافة إلى ذلك للبحث عن ضبط الكلمات وكيفية نطقها نطقا صحيحا، فالضبط الصحيح للكلمات يؤدي إلى المعنى الحقيقي للقرآن الكريم وفهمه الصحيح.

وكثير من اللغويين يعقدون صلة بين النحو والمعنى ويجعلون دراسة اللغة في النحو. ومما لا شك فيه، أن المعجم لا يستغني عن النحو، وربما هذا ما جعل المجمع يهتم بالنحو وتيسيره.

**جـــ – المعرّب والاختلافات اللهجية:**

نص مرسوم إنشاء المجمع على أن من أغراضه، تنظيم دراسة اللهجات العربية الحديثة لمصر وغيرها من البلاد العربية. فدعا الأعضاء الأزهريون لاسيما الشيخان محمد الخضر حسين وأحمد الإسكندري إلى ضرورة ضبط مفهومها. وكان رأي أحمد الإسكندري أن المراد بها هو "إرجاع الألفاظ إلى أصولها العربية"، أو ذكر أصولها الصحيحة مثلما فعل ذلك المرحوم أحمد تيمور باشا.

---

[442] –معجم ألفاظ القرآن– مادة (ب ر ك) – ج:1 – ص: 95

[443] – المصدر نفسه– مادة (ض ل ل) – ج:1 – ص: 117

[444] – المصدر نفسه– مادة (ب ي ن) – ج:1 – ص: 147

وعني المجمع منذ وقت مبكر بتكوين لجنة اللهجات، غير أنها لم تنشط نشاطا واسعا إلا منذ سنة 1948[445].

كما كان التعريب من أهم القضايا التي شغلت بال المجمع منذ نشأته إذ"التّعريب وسيلة مهمّة من وسائل تنمية هذه اللّغة،فهناك من يقول بضرورة جعل المعرّبات على أبنية كلام العرب،وهناك آخرون لم يشترطوا ذلك أمثال سيبويه وابن سيدة والخفّاجي وغيرهم.ومهما يكن شأن هذا التّعليل فهتاك في العلوم الحديثة ألفاظ أعجمية كثيرة يجب تعريبها"[446]، وبالرغم من أن المجمعي مصطفى المراغي شيخ الأزهر، قد رفض رفضا باتا ذكر أصول الكلمات في معجم القرآن الذي أعده المجمع[447]،إلا أنه تضمن بعض الألفاظ المعربة عن لهجات أخرى ما ورد في معنى الصراط. " ولعل الأرجح هو ما قاله القدماء من أنها معربة عن اللاتينية – الرومية – مباشرة، أو بواسطة انتقال بين عدة لغات انتهت بها إلى العربية"[448].

وفي معنى طوبى قيل: "إنها اسم علم للجنّة أو لشجرة فيها وهي معربة عن السامية أو الآرية"[449]. ولّما رجعت إلى كتاب المعرب للجواليقي وجدت: "قيل: "طوبى": اسم الجنة بالهندية، وقيل "طوبى" شجرة في الجنة، وعند النحويين هي "فُعلَى" من "الطيب" وهذا هو القول. وأصل "طوبى" :طيبى: فقلبت الياء للضمة قبلها واوا[450].

أما في معنى العنكبوت، فقيل: "عنك الباب: أعلقه في اليمانية والعنكب ذكر العنكبوت، وقيل العنكب جنس العنكبوت، والعنكباه بلغة اليمن هي العنكبوت ... وهي معربة.

---

445 – ينظر: أعمال مجمع القاهرة – رشاد الحمزاوي – ص: 263.

446– مقال:مجمع اللغة العربية الأردني في المؤتمر– عبد الكريم خليفة– مجلة اللسان العربي:مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب –المغرب – الرباط –مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي –1397هـ – 1977م –ج:3 –ص:21.

447 – ينظر: مجمع اللغة العربية في 50 عاما – ص: 110.

448 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مادة (ص ر ط) – ج: 2 – ص: 69.

449 – المصدر نفسه – مادة (ط و ب) ج: 2 – ص: 157

450 – المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم –الجواليقي– لبنان – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 – 1419هـ - 1998م – ص: 112.

تواصلت الجهود في البحث في المعرّب والدخيل،وكانت النّتيجة أنّه لا ضير على العربية أن تدخلها كلمات من اللّغات الأجنبية للضّرورة،ومايدعّم هذا الرّأي هو ما قاله أحمد عبد الغفور في مقدمة الصّحاح:"ونحن في هذه الأيام على أبواب نهضة لغوية جديدة،يجب أن نغذّيها بالإحياء والبحث والتعريب والوضع،حتى نجعل لغتنا مستوعبة كل حاجات العصر الحاضر فتكون في هذا السبيل غنية مثل غناها في المفردات"[451]

اهتم المعجم باللهجات اللغوية وبالمعرب والاشتقاق الذي هو باب واسع،وفيه مجال كبير لتنمية اللّغة ولاسيما بالمصطلحات العلمية.فقد رأينا أنّ العرب لم يقتصروا على الاشتقاق من أسماء المعاني بل اشتقوا من أسماء الأعيان عددا كبيرا من المشتقات، بل واشتقوا من أسماء الأعيان المعربة أيضا فقالوا: هّنْدسَ ودرْهَمَ ، هذا وأنّ تقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي كان ومازال من أنجح الوسائل في تنمية اللغة وصالحة لاستيعاب العلوم المستجدة"[452].

وهذا التتبع لمعاني الألفاظ عبر تاريخها الاستعمالي، وشرح معانيها عند مختلف العلماء في مختلف المعاجم، يهدف إلى تجديد الألفاظ، وإنجاز معجم تاريخي للألفاظ القرآنية، أو إلحاق المشتقات المشروحة بالمعجم التاريخي، الذي هو هدف مجمع اللغة العربية وأمل كل المجامع اللغوية العربية. ظهرت هذه النواة وأعمال المجمع لا تزال في بدايتها، والبحوث لا تزال في مرحلة التداول، إنها لبنة مفتوحة على المزيد من العطاء. هذه الإنجازات تجعلنا نلتفت إلى الوراء لنرى ماحققتهالمعاجم الحديثة بالنسبة للمعاجم القديمة.

---

451 – مقدذمة الصحاح – أحمد عبد الغفور عطار – بيروت – دار العلم للملايين – ط.4 – 1990م – مج:7– ص:26.

452– مقال:مجمع اللغة العربية الأردني –عبد الكريم خليفة–مجلة اللسان العربي –ج:3 –ص:21.

# الفصل الثالث

## دراسة موازنة بين معجم
## المفردات للراغب ومعجم
## ألفاظ القرآن الكريم
## للمجمع

المبحث الأوّل: أوجه التشابه والاختلاف بين المعجمين

المبحث الثاني: موازنة بين المعجمين في دراسة بعض المفردات

المبحث الثالث:ملاحظات على المعجمين بدراسة بعض الألفاظ في ضوء المعجم المنشود

## المبحث الأوّل: أوجه التشابه و الاختلاف بين المعجمين

### تعريف الموازنة

يجدر بالباحث وهو يحاول الموازنة بين موضوعين أن يعرف أولا معناها.

وزن: الواو والزاي والنون: بناء يدل على تعديل واستقامة: وزنت الشيء وزنا. والزنة قدر وزن الشيء، والأصل وزنه. وهذا يوازن ذلك، أي هو محاذيه[453].

الوزن معرفة قدر الشيء، يقال وزنته وزنا وزنة، والمتعارف في الوزن عند العامة ما يقدّر بالقسط. وقوله تعالى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾ [454]، إشارة إلى مراعاة المعدلة في جميع ما يتحرّاه الإنسان من الأفعال والأقوال[455].

ونقول عن الشيء وازنه: عادله وقابله، وأيضا حاذاه[456]. وقدره بما يعادله في الثقل[457].

والموازنة في الأدب :"إقامة مقارنة بين أديبين أو أثرين أدبيين أو فكرتين".[458]

بناء على هذه التعريفات، فالموازنة هي المعادلة، والمقابلة، والمحاذاة. وهذه العملية تقتضي الموازنة في الصنف نفسه، وبما أننا بصدد الموازنة بين كتابين، فالأرجح أن يكونا من اللغة نفسها والموضوع، خلاف الدراسة المقارنة التي هي شكل من أشكال الدراسة التاريخية.

---

453 – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (وزن) – ج: 6 – ص: 107.

454 – سورة الإسراء – الآية: 35.

455 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – ص: 405.

456 – تاج العروس – الزبيدي – تح: عبد الكريم العزباوي – الكويت – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – ط.1 – 1422هـ – 2001م – مادة (وزن) – ج: 63 – ص 256.

457 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (وزن) – ج: 2 – ص: 846.

458 – قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية – إميل يعقوب – بسام بركة – محمد شيخاني – لبنان – بيروت – دار العلم للملايين – ط.1– 1987 – ص:379.

**1 – أوجه الاختلاف بين المعجمين:**

| معجم الراغب الأصفهاني | معجم مجمع القاهرة |
|---|---|
| 1 – يرجع تاريخ تأليف معجم مفردات الراغب إلى أوائل القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر الميلادي) | 1 - يرجع تاريخ تأليف معجم المجمع إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجري (القرن العشرين) |
| 2 – عمل المعجم عمل فردي | 2 – عمل معجم ألفاظ القرآن، عمل جماعي، اعتمد على التشاور وعقد الجلسات. |
| 3 – القصد من تأليف الراغب لمعجمه تحقيق الألفاظ المفردة، مع الإشارة إلى المناسبات بين هذه الألفاظ، لإدراك معاني القرآن والانتفاع به في علوم الشرع. | 3 – القصد من تأليف المجمع تجديد معجم ألفاظ القرآن الكريم، مع تفادي إطناب المعاجم، وإيراد المصطلحات العلمية لمواكبة العصر الحديث – عصر النهضة العلمية -. |
| 4 – أورد الراغب أحكاما فقهية وشرعية، وأوجه القراءات إلى درجة أنه شرح بعض المواد وردت بقراءتين كمادة (الصراط) شرحها مع الكلمات التي تبدأ بالصاد ومع الكلمات التي تبدأ بالسين. | 4 – تجنب الإطناب إلا في المواضع التي تستدعي ذلك. |
| 5 – يشرح الراغب المفردة شرحا مستفيظا، ثم يورد السياقات. وإذا وجد لفظة مشتقة من هذه المفردة تستدعي شرحا آخر، شرحها مع الاستشهاد وإيراد السياقات الملائمة لها. | 5 يذكر المجمع المادة وبعدها مباشرة كل اشتقاقاتها وتصريفاتها بين قوسين كما وردت في القرآن الكريم. يشرح هذه اللفظة شرحا لغويا، ثم يشرح تلك المشتقات واحدة بعد الأخرى شرحا لغويا ثم قرآنيا، إن احتاجت إلى شرح، وإلا اكتفى بذكر الآية فقط، مع |

| | |
|---|---|
| | الإشارة إلى عدد ورودها في القرآن بجعل رقم تحت تلك الكلمة المشتقة. |
| | 6 - أورد المشتقات كما وردت في القرآن دون دوران. |
| 6 – تكلف في إرجاع كل كلمة إلى أصل تشتق منه. | 7 – قلة الاستشهاد أو انعدامه، ما عدا المعاني المجازية، أو السياقات الاجتماعية. |
| 7 – الاستشهاد الكثير، وبيان الأحكام وإيراد الأقوال بتفاصيلها كما هو في مادة (حبط): "... أن تكون أعمالا أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى: أنه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك، فقال: بقراءة القرآن، فيقال له: قد كنت تقرأ ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك، فيؤمر به في النار". | |
| 8 – شرح الراغب كل كلمة في موضعها. | 8 – اعتمد معجم ألفاظ القرآن الكريم على الشرح بالإحالة. |
| | 9 – اعتمد المجمع التفسير العلمي في كثير من المواد، حتى لا يكثر الدوران حول المادة. |
| 9 – اعتمد في شرحه على العرف اللغوي والشرعي. | 10 – ضم كل ألفاظ القرآن تقريبا. |
| 10 – لم يستوف الراغب كل مفردات القرآن في معجمه. | 11 – لم ترد الآيات بخط المصحف. |
| 11 – وردت الآيات بخط المصحف. | |

**2 – أوجه التشابه:**

1 – الكتابان مرتبان على حروف المعجم، فكلاهما معجم ألفاظ.

2- بدأ كل من الراغب ومجمع القاهرة كتابيهما بمقدمة؛ أوضح الأول سبب التأليف وطريقة الترتيب إذ يقول: "وذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية: تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد معانيه، ... وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته،... وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فتقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات..."

أما الثاني – مجمع القاهرة –، ذكر مراحل تأليف المعجم والطريقة التي سار عليها أعضاء المجمع في وضع المعجم.

3- اعتمد كلا المعجمين على معجم مقاييس اللغة لابن فارس للبحث في أصل الكلمة، واعتمد المجمع على مفردات الراغب لأنه متقدم عليه.

4 – اختلف عدد الصفحات المخصص لكل حرف طولا وقصرا في كلا المعجمين.

5 – استعمل الراغب طرقا متعددة في شرح الكلمات، وسار المجمع على نهجه.

6 – أشار المعجمان إلى الاختلافات اللهجية في المفردات.

7 – تطرق المعجمان إلى المسائل النحوية والصرفية.

**المبحث الثاني: موازنة بين المعجمين في دراسة بعض المفردات**

الموازنة بين المعجمين تتضح من خلال استنطاق بعض الأمثلة المنتقاة كما يلي:

**أ – موازنة بين مفردات فيها فروق لغوية:**

**– مادة (أ ب د)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
|---|---|
| أبد[459]: قال تعال: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [النساء: 57] الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يجزأ كما يتجزّأ الزمان، وذلك أنه يقال: زمان كذا، ولا يقال أبد كذا، كان حقه أن لا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبد آخر يضم فيثنى به، لكن قيل آباد، وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع، على أنه ذكر بعض الناس آباد مولدة وليس من كلام العرب العرباء، وقيل: أَبَدٌ أُبْدٌ وأُبِيدٌ أي دائم وذلك على التأكيد. وتأبد الشيء بقي أبدا، ويعبر به عما يبقى مدة طويلة، الأبدة البقرة الوحشية، والأوابد الوحشيات، وتأبد البعير توحّش فصار كالأوابد، وتأبد وجه فلان توحّش، وأبد كذلك، وقد فسر بغضب. | أ ب د[460]<br>(أَبَدًا)<br>الأبد: الدهر، وأبدا ظرف زمان لاستغراق النفي أو الإثبات في المستقبل واستمراره، تقول: لا أكمله أبدا: أي من لدن تكلمت إلى آخر عمرك. وسأظل في بلدي أبدي: أي لا أبرحها .<br>﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾95/ البقرة<br>﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ ﴾ 57/ النساء. |

[459] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أبد) – ص: 10

[460] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (أ ب د) – ج: 1 – ص: 1.

أوّل ما نلاحظه عند تأمل النموذجين هو طريقة كتابة المدخل؛ كتبه الراغب بحروف متصلة خالية من الشكل، ويليه الشرح مباشرة في السطر نفسه تتقدمه آية بالخطّ العثماني. بينما كُتِب المدخل في معجم المجمع بحروف مفرقة خالية من الشكل وتحته مباشرة الكلمة الواردة في السياق القرآني مضبوطة بالشكل وموضوعة بين القوسين، وفي السطر الموالي، شرح بكلمة واحدة للأبد (الدهر) وبيان محل أبدا في النحو مع أمثلة، وتدرج إلى كلمة "أبدا" .

وهذه الملاحظة ستكرر في كلّ النماذج الموالية:

- نرى في هذا النموذج بأنّ الراغب يفرق بين الأبد والزمان، ولا يجعلها شيئا واحدا، بل نصّ على أن الأبد وإن كان يشترك مع الزمان بكونه زمانا إلا أنه يبين أن الأبد زمان ممتد في المستقبل، ولا يتجزّأ كتجزّؤ الزمان، فتقول زمان الحرب وزمان السلم. وهذا لا يقال بالنسبة للأبد.

وهذا التفريق بين كلمتي الأبد والزمان يلحظ في تعريف ابن فارس لكل من الكلمتين، حيث يقول: الهمزة والباء والدال يدل بناؤها على طول مدة"[461].

وعرّف الزمان بقوله: الزاي والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت، من ذلك الزمان، وهو الحين قليله وكثيره"[462]. فلعلّ الراغب استقى التفريق منه، وعلى ضوء هذا التفريق فإنّ الراغب يرى أنّ الأبد حقّه ألاّ يثنّى ولا يجمع، معلّلا ذلك أنه لا يتصوّر حصول أبد آخر يضمّ إليه فيثنى به، ويفهم من كلامه أنّ الزمان يثنّى ويجمع.

وقد يعدّ هذا – أي جواز جمع كلمة وعدم جواز ذلك في الكلمة التي يظنّ أنها مرادفة لها – ضابطا من ضوابط التفريق كما في مثالنا هذا، إذ أنهما لو اشتركا في المعنى تماما لجاز جمع الثانية كما جاز في الأولى، ويردّ الراغب على من جمع أبد على آباد بقوله:

- أنه قصد به أنواعا كما يقصد باسم الجنس ذلك.

---

461 – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (أبد) – ج: 1 – ص: 34.

462 – المرجع نفسه– مادة (زمن) – مج: 3 – ص: 22.

- أنه قيل إن آباد مولد وليس من كلام العرب العرباء.

قرر الراغب أن الأبد واحد لا يتعدد وبين الفرق بينه وبين الزمان كما أدرج بعض المشتقات تحت هذا الجذر.

- عمد كاتب هذه المادة في معجم المجمع إلى الشرح بكلمة واحدة "الأبد: الدهر"، وهذا التعريف مطابق لتعريف الأبد في لسان العرب لابن منظور: "الأبد: الدهر"[463]. وأضاف كاتب المادة معلومات نحوية مع أمثلة مفسرة: "وأبدا ظرف زمان لاستغراق النفي أو الإثبات في المستقبل واستمراره". وهذا تفسير لغوي علمي بدون إطناب.

[463] – لسان العرب – ابن منظور – مادة (دهر) – مج: 4 – ص: 292.

- **مادة (أ ت ي)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| أتى[464]: الإتيان مجيءٌ بسهولة، ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتيٌّ، وأتاوي، وبه شبّه الغريب فقيل أتاويٌّ، والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير. ويقال في الخير وفي الشرّ وفي الأعيان والأعراض نحو قوله تعالى: ﴿إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾ [الأنعام: 40] وقوله تعالى: (﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النحل: 1]، وقوله : ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ﴾ [النحل: 26] أي بالأمر والتدبير. | أ ت ى[465]<br>(أَتى – أتت – أتوا – أتيت – ....)<br>1 – أتى يأتي إتيانا: جاء. وأتى به، وأتاه: جاءه، وأتاه به: جاءه به، وأتى إليه: جاء إليه فهو آت وهي آتية واسم المفعول مأتي.<br>2 – وأتى عليه: مرّ به<br>3 – وأتى الأمر والذنب فعله، وأصل الإتيان: المجيء بسهولة، وإلى هذا المعنى ترجع كل المعاني التي وردت في القرآن لأتى وتصريفاتها. |

- اتفق المعجمان على أن الإتيان مجيء بسهولة، ويقول الراغب بأن الإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير، ويقال في الخير وفي الشر وفي الأعيان والأعراض.
- يقول فاضل صالح السامرائي: "أُثير سؤال عن الاختلافات في دلالة كل من جاء وأتى في القرآن الكريم ورجحنا ما ذهب إليه الراغب في المفردات من أن الإتيان مجيء

---

464 – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أتى) – ص: 11.

465 – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (أ ت ى) – ج: 1 – ص: 6.

بسهولة، وأن المجيء أعمّ أي أنه قد يؤتى بالمجيء لما هو أصعب وأشقّ مما تستعمل له (أتى)".[466]

إن هذا الترجيح ضابط من ضوابط التفريق بين أتى وجاء، "ومن الفرق بين هذين الفعلين في الاستعمال القرآني أن القرآن لم يستعمل غير الفعل الماضي من المجيء، فلم يأت منه مضارع ولا أمر واسم الفاعل واسم المفعول ولعلّ ذلك يعود إلى ثقل تصريفات (جاء) في اللفظ وسهولة تصريفا (أتى) فإن (أتى) أخفّ من (يجيء)"[467].

معاني القرآن متناسقة مع السياق الذي وردت فيه، والسياق الدقيق هو الذي يحدد اللفظ المناسب بمعناه المتفق مع معاني الألفاظ الأخرى."النّظر في السّيّاق من ألزم الأمور للتّفسير عموما وللتّفسير البياني على الخصوص فبالبيان تتّضح كثير من الأمور ويتّضح سبب اختيار لفظة على أخرى وتعبير على آخر.وعدم النّظر في السيّاق قد يوقع في الغلط أو عدم الدّقة في الحكم"[468].

وعليه فإنّ "التّعبير القرآني تعبير فنّي مقصود كلّ لفظه بل كلّ حرف فيه وضع وضعا فنيا مقصودا،ولم تراع في هذا الوضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل روعي في هذا الوضع التعبير القرآني".[469]

---

[466] – من أسرار البيان القرآني – فاضل صالح السامرائي – عمان – الأردن – دار الفكر – ط.1 – 1430هـ – 2009م – ص: 40.

[467] – المرجع نفسه – ص: 42.

[468] – على طريق التّفسير البياني – فاضل السّامرّائي – الإمارات العربية المتحدة –الشارقة –كلية الآداب والعلوم –قسم اللّغة العربية وآدابها – د.ط –1423هـ –2002م –ج:1 –ص:12.

[469] –التعبير القرآني –فاضل السّامرّائي –عمان – دار عمّان –ط.4 –1427هـ –2006م –ص:10

- صرّف كاتب مادة معجم المجمع، فجاء باسم الفاعل واسم المفعول وقال بأن كل التصريفات لأتى ومعانيها ترجع إلى معنى المجيء بسهولة دون تكلف وذلك لاقتناعه بالفكرة.
- لم يُورِد المعجمان مادة (جاء) في المعجم، إذ اكتفيا بمادة (أتى) لأن معناها ظاهر فيها.

**مادة (أ ر ب)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
|---|---|
| أرب[470]: الأَرَبُ فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعه، فكل أَرَبٍ حاجة وليس كل حاجة أربا. ثم يستعمل تارة في الحاجة وتارة في الاحتيال وإن لم يكن حاجة كقولهم: فلان ذو أرب، وأريبٌ أي ذو احتيال، وقد أرب إلى كذا أرباً وأرْبَةً وإربة ومأربة، قال تعالى ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخۡرَىٰ﴾ [طه: 18]...<br>وقوله تعالى ﴿أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النور: 31]كناية عن الحاجة إلى النكاح، وهي الأُرَبى للداهية المقتضية للاحتيال، وتسمى الأعضاء التي تُشتَدّ الحاجة إليها آرابا. | أ ر ب[471]<br>(الإربة – مآرب)<br>الأرب: الحاجة التي تقتضي الاحتيال لها وكذلك الإربة والمأربة.<br>الإربة: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ 31/ النور .أي غير ذوي الحاجة إلى النساء.<br>مآرب: جمع مأربة ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخۡرَىٰ﴾ [18/ طه]. أي حاجات أخرى كأن يتقي بها ضررا أو يبسط عليها ثوبا ويستظلّ. |

[470] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أرب) – ص: 16.

[471] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (أ ر ب) – ج: 1 – ص: 35.

- يرى الراغب أن ثمّة فرق بين الأرب والحاجة، ويذهب إلى أن الأرب يحمل في طيّاته معاني غير الحاجة وهي:

1 – الفرط والشدة

2 – الاحتيال.

يقول ابن فارس :"الهمزة والراء والباء لها أربعة أصول إليها ترجع الفروع: وهي الحاجة، والعقل، والنصيب، والعقد، فأما الحاجة فقال الخليل: الأرب الحاجة، وما أربك إلى هذا؟، أي ما حاجتك، والإرب العقل، قال ابن الأعرابي: يقال للعقل أيضا إرب"[472].

- تدور دلالة الجدر واشتقاقاته حول معاني: الفرط والشدة، والحاجة والاحتيال، والتعقّل. لهذا كل أرب حاجة وليس كل حاجة إربا كما قال الراغب.تتولّد المعاني التي تحملها الألفاظ من العقل والفهم"المعاني التي تحملها الألفاظ فالأمر في معانيها أشدّ لأنّها نتائج العقول وولائد الأفهام،وبنات الأفكار"[473].
- أوجز معجم المجمع الشرح واكتفى بـــ "الحاجة التي قد تقتضي الاحتيال". استعمل الحرف "قد" الذي يفيد التوقع، وإذا دخل على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون من حالة دون حالة. يمكن أن يكون الأرب حاجة بلا احتيال، كما يقول الراغب: "ثم يستعمل تارة في الحاجة وتارة الاحتيال وإن لم يكن حاجة".

وهذا لا يعني أن الراغب لا يحسن توصيل المعنى، وإنما يحلل ويناقش ليصل إلى دقة الفرق بين المفردتين.وهذا ما أدركه الجاحظ إذ يقول:"وقد يستخفّ النّاس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحقّ بذلك،ألا ترى أنّ اللّه تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلاّ في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدْقِع والعجز الظّاهر،والنّاس لا يذكرون السّغب ويذكرون

---

472 – معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (أرب) – مج: 1 – ص: 89.

473- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن – الرماني و الخطّابي – وعبد القاهر الجرجاني – تح:محمد خلف الله أحمد – محمد زغلول سلام – مصر – دار المعارف –ط.3 – د.ت – ص:36.

الجوع في حال القدرة والسّلامة.وكذلك ذكر المطر،لأنّك لاتجد القرآن يلفظ به إلاّ في موضع الانتقام،والعامّة وأكثر الخاصّة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث"[474]

- أدرك المعجمان الفرق بين الأرب والحاجة، وباتضاح معنى الثانية من الأولى أسقطت مادة (حاجة) من المعجمين وكأنها شرحت مع الأولى، مع أن (حاجة) موجودة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾[475]، وقال تعالى: ﴿ حَاجَة مِّمَّآ أُوتُواْ﴾[476].

474 -البيان والتبيين – الجاحظ – تحقيق :عبدالسلام محمد هارون -القاهرة - مكتبة الخانجي ط. 7- 1418هـ-1987م-ج:1-ص:20.

475 – سورة يوسف – الآية: 68.

476 – سورة الحشر – الآية: 9.

- **مادة (ب ج س)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| بجس[477]: يقال بجس الماء وانبجس انفجر، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيّق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع ولذلك قال عزّ وجلّ: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ [الأعراف: 160].<br>وقال في موضع آخر: ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾[البقرة: 60]<br>فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظان، قال تعالى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾ [القمر:12] و لم يقل بجسنا. | ب ج س[478]<br>انبجست<br>بجس الماء – كضرب ونصر – وانبجس وتبجس – انفجر وتفجر.<br>فانبجست: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ 160/ الأعراف. |

- ضبط معجم المجمع مادة (بجس) بالنضير بجس كضرب ونصر حتى تنطق الكلمة جيدا ولا يقع فيها تحريف أو تصحيف وجاء بالفعل المضارع والماضي الوارد في القرآن، وشرح الماضي انبجس بقوله: "انفجر"، شرح بكلمة واحدة وجعل الانفجار مرادفا للانبجاس، لكن الراغب نفى هذا الترادف وبين الفرق الدقيق بقوله: لكن الانبجاس

---

[477] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (بجس) – ص: 33.

[478] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ب ج س) – ج: 1 – ص: 64.

أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع.

والانبجاس بداية الانفجار، فالماء انبجس من الحجر، ثم انفجر منه بعد ذلك؛ أي أنّ خروج عيون الماء من الحجر كان على مرحلتين[479]:

المرحلة الأولى: الانبجاس: فلما ضرب موسى عليه السلام الحجر بعصاه، تشقق الحجر اثني عشر شقا، وبدأ الماء يترّ ويخرج بصعوبة من بين تلك الشقوق، وهذا هو الانبجاس، الذي أخبرت عنه آية سورة الأعراف: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾[480].

المرحلة الثانية: الانفجار، وقد حدث نتيجة انحباس الماء داخل الحجر، وعدم قدرة الشقوق فيه على تصريفه، فتفاعل الماء في الداخل، وأدى إلى انفجار الشقوق وتفجر عيون الماء منها.

يقول ابن تيمية:"ودلالة اللّفظ على المعنى دلالة قصدية اختيارية"[481].

يختار القرآن الكريم الألفاظ اختيارا دقيقا، ويضع كل لفظ في موضعه المناسب ليؤدّي معنى آخر، مع أن الموضوع في الآيتين واحد، وهذا ما تفطّن له مفسّري القرآن كالراغب."وأساس كلّ ذلك الموهبة،فإنّ الموهبة أساس كلّ علم و فن وضعته فبقدرها أوتي الفرد من موهبة يكون شأنه في العلم والفن.على ألاّ يعتمد على الموهبة وحدها بل عليه أن ينمّيها ويصقلها بكثرة الاطّلاع والنّظر والتّدقيق والتّأمل"[482]

الموهبة أساس كل علم وفن وكثرة الاطلاع والتدقيق،تنميها وتصقلها.

---

[479] – إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني – صلاح عبد الفتاح الخالدي – الأردن – عمان – دار عمار للنشر والتوزيع – ط.3 – 1429هـ – 2008م – ص: 224.

[480] – سورة الأعراف – الآية: 160

[3]–الإيمان – ابن تيمية – تح:محمد ناصر الدين الألباني – الأردن – عمان – المكتب الإسلامي – ط.5 – 1416هـ – 1996م – ص:96.

482 –على طريق التفسير البياني – فاضل السّامرّائي –ج:1 –ص:14.

- **مادة (ج ز ع)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| جزع[483]: قال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:21]<br>الجزع أبلغ من الحزن فإن الحزن عامّ والجزء هو حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه، وأصل الجزع قطع الحبل من نصفه. | ج ز ع[484]<br>(جَزِعْنا – جَزُوعًا)<br>الجزع: نقيض الصبر، وهو ضعف النفس عن احتمال ما يترل بها من مكروه.<br>جَزِعَ يَجْزَعُ جَزْعًا، وصيغة المبالغة منه: جزوع<br>جَزِعْنَا: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ **21/ إبراهيم.**<br>جزوعا: ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ 20/المعارج |

يذهب الراغب إلى التفريق بين الجزع والحزن من جهة العموم والخصوص، فهو يرى أن الجزع أبلغ من الحزن، وذلك لأن الحزن عام، وأما الجزع فهو أشد أحوال الحزن، والحزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه.

قال ابن فارس: "والجزع نقيض الصبر وهو انقطاع المنة عن حمل ما نزل"[485]. ويقول كاتب مادة (ج ز ع) في معجم المجمع أن "الجزع نقيض الصبر"، وباعتبار النقيض – كما ذكرنا في ضوابط معرفة الفروق اللغوية في الفصل الأول من هذا الموضوع– يكون الراغب قد فرق بين

---

[483] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (جزع) – ص: 72.

[484] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ج ز ع) – ج: 1 – ص: 201.

[485] – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (جزع) – مج: 1 – ص: 453.

الجزع والحزن، وبالنقيض فرق بين الحزن والفرح بقوله: "والحزن خشونة في الأرض وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم ويضاده الفرح، ولاعتبار الخشونة بالغم قيل خشنت بصدره إذا حزنته"[486].

من قابل المصيبة بالصبر ناقض الجزع الذي هو عدم احتمال الشدة ومقاومتها.

- عرف معجم المجمع الجزع بالمغايرة التامة. مع وصف النفس بالضعف عن احتمال مايتزل بها من مكروه. وهذا تفسير مباشر هدفه التفسير المعجمي. وقد تضمن تعريف الراغب الذي هو خشونة النفس مع صرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه. وخشونة النفس والصرف عن المبتغى ضعف.
- اهتم مجمع اللغة العربية بظاهرة الترادف ونجده قد تطرق إليها ضمنيا في معجم ألفاظ القرآن دون أن يوضحها بالتفصيل كما فعل الراغب. إذ "قرر المجمع باختيار اللفظ الخاص للمعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أتى بالعام ويخصص بالوصف أو بالإضافة... واتخذ قرارا لتخليص اللغة من مترادفاتها الكثيرة التي لا تجدي نفعا"[487].

خص المجمع كل علم بمجاله ومعجمه الخاص فقد جعل معجم ألفاظ القرآن الكريم خالصا لألفاظ القرآن مع إيراد ما يمكن إيراده في موضع يحتاج إلى تفصيل أكثر وشرح توضيحي أعمق.

ولا بد من الإشارة إلى أن الراغب الأصفهاني لم يشترط ذكر الفروق الدلالية وإبرازها في جميع الألفاظ التي يتعرّض لبيانها بل هناك ألفاظ وضحها بما يقاربها، وعذره في ذلك أنه لم يجعل كتاب المفردات مفردا في هذا الباب، فيلزمه ذلك، ويدعم ذلك بأنه قد أوضح أن النية منعقدة عنده على تصنيف كتاب خاص بهذا الباب، وقد أشار إلى هذا في مقدمة كتابه المفردات.

---

[486] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أتى) – ص: 89.

[487] – أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – شوقي ضيف – ص: 167.

**ب – موازنة بين مفردات فيها شرح علمي**

**– مادة (ب ر ص)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| برص[488]: البرص معروف، وقيل للقمر أَبْرَصُ للنكتة التي عليه وسام أبرص سمي بذلك تشبيها بالبرص والبريص الذي يلمع لمعان الأبرص ويقارب البصيص، بصَّ يبِصُّ إذا برق. | ب ر ص[489]<br>(الأبرص)<br>البرص هو ابيضاض الجلد من فقد خضابه، ويحدث على شكل بقع مختلفة الحجوم وهو عرض من أعراض الجذام المتعددة.<br>والأبرص: هو المصاب بذلك الداء.<br>الأبرص: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ 49/آل عمران و110/ المائدة. |

فسّر الراغب المادة بكلمة "معروف"، وأضاف شرحا مجازيا ليقرّب المعنى بما هو مألوف، إذ كان القمر والنجوم وسيلة العرب للاهتداء في الترحال،قال الله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[490].

---

[488] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (برص) – ص: 38.

[489] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ب ر ص) – ج: 1 – ص: 95.

490 - سورة الأنعام- الآية:94.

وكذلك ضبط المواقيت كما جاء في الآية الكريمة: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [491].

كان القمر ملازما للعربي قبل تطور العلوم. ولم يستشهد الراغب بآية من القرآن، وقد وردت آيتان في القرآن الكريم، فربما لأن سياقها يأخذ معنى واحدا.

- قرّب الأصفهاني معنى البرص من بصّ يَبَصُّ إذا برق. ويبدو لي أنه يؤمن بثنائية اللغة، بإرجاعه برص إلى الأصل الثنائي المضعّف بصّ.
- إن معنى الأصل الثنائي هو الذي يميّز الكلمات عن بعضها، كما يوضح معناها إما بالتوافق النسبي أو بالنقيض، ولكن لا يغني بعضها عن بعض[492].و"يذهب دعاة النظرية الثنائية إلى القول :إنّ الأصول في العربية وكذلك في أخواتها السامية ليست الألفاظ ذوات الحروف الثلاثة،بل ذوات الحرفين،إذن ن شأن الثلايات أن تُردّ إلى الثّنئات"[493].
- أما معجم مجمع القاهرة، فقد شرح المادة شرحا علميا مع إيراد معلومات طبية "ابيضاض الجلد من فقد خضابه... وهو عرض من أعراض الجذام المتعددة".فعلى الإنسان أن يتدبّر القرآن ويقرأه بهذه الروح وهذه الفكرة"أنّه كتاب الخلود،فلا ينبغي أن نفرض عليه ثقافة عصر معيّن،أو نحمله قصرا على أفكار جيل خاص فإنّ الثّقافات تتطور والأفكار تتغيّر،و الأجيال والعصور تذهب ويبقى كتاب الله كما أنزله الله"[494].

اهتمّ المجمع بمصطلحات العلوم منذ إنشائه ووظّفها في الشرح المعجمي، فهو يسير على نهج واضح ومستقر في وضع المصطلحات العلمية يلتزم به، وحين تتصدى اللجان العلمية

---

491 – سورة البقرة – الآية: 189.

492 – ينظر: إعجاز الكلمة في القرآن الكريم وجه غير مسبوق في إعجاز الكلمة المفردة – حسام البيطار – الأردن – عمان – ط.1 – 1426هـ – 2005م – ص: 125.

493 ـ المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق- رياض زكي قاسم- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.1- 1407هـ 1987م- ص:21.

494 ـ كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟ - يوسف القرضاوي – مصر- دار اشروق – ط.5 – 2006م- ص:63.

لترجمة مصطلح أو تعريفه تدرس المصطلح معنى ومبنى، وتبحث عن أفضل المقابلات العربية له[495].

- وذكرمعجم المجمع آية وأشار إلى الثانية، لقد سلك منهجا جديدا في تقديم مادته.

- **مادة (ب ر ق)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
|---|---|
| برق[496]: البرق لمعان السحاب، قال تعالى: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ [البقرة 19]<br>يقال بَرَقَ وأَبْرَقَ. وبرق يقال في كل ما يلتمع نحو سيف بارق، وبرق، يقال في العين إذا اضطربت وجالت من خوف، قال عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ﴾ [القيامة: 7]<br>وقرئ بَرْقٌ: وتصوّر منه تارة اختلاف اللون فقيل البرقة الأرض ذات حجارة مختلفة الألوان، والأبرق، الجبل فيه سواد فيه وبياض وسمّوا العين برْقَاءَ لذلك، وناقة بروق تلمع بذنبها، والبروقة شجرة تخضر إذا رأت السحاب وهي التي يقال فيها أشكر من بروقة. وبرق طعامه بزيته إذا جعل فيه قليلا يلمع منه، والبارقة والأبيرق | ب ر ق[497]<br>(برق – برق – البرق – برقه)<br>(1) برق البصر كفرح ونصر برقا وبروقا: تحيّر حتى لا يطرف أو دهش فلم يبصر.<br>برق: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ﴾ 7/ القيامة.<br>(2) البرق هو الشرارة الكهربائية التي تحدث عن تفريغ الكهربة الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والأرض.<br>برق: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ 19/ البقرة.<br>البرق: ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ﴾ 20/ البقرة. |

[495] – أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – شوقي ضيف – ص: 148.

[496] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (أتى) – ص: 11.

[497] – معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (أ ت ى) – ج: 1 – ص: 6.

| | |
|---|---|
| السيف للمعانه، والبراق قيل هو دابة ركبها النبي – صلى الله عليه وسلم – لما عرج، والإبريق معروف ونصور من البرق ما يظهر من تجويفه. | |

- تتبع الراغب الاشتقاقات والتصريفات، وجعل لها أصلا واحدا وهو برق.
- اعتمد على المعاني المجازية في شرح المعنى، وذلك لغياب التعريف العلمي.
- أما معجم المجمع، فبدأ بإحصاء تصريفات المادة كما وردت في القرآن الكريم ووضعها بين قوسين، ثم ضبط اللفظة بالنظير: برق كفرح ونصر، وهذا النوع من الضبط اعتمدته المعاجم القديمة كمعجم لسان العرب في مادة (ث ف أ)[498] الثفاء على مثال القراء، ضبط الكلمة قبل شرحها حتى تنطق نطقا صحيحا.
- فسّر لفظة البرق تفسيرا علميا "البرق هو الشرارة الكهربائية التي تحدث عن تفريغ الكهربة الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والأرض". يظهر جهد لجنة الفيزياء بمجمع القاهرة في هذا التعريف.
- ولفظة أباريق واستبرق ذات الجذر برق، أحالهما إلى الشرح في مواد حرف الهمزة، فهما تتحدان مع الجدر وتختلفان معه في الأصل. وفعلا هما مشروحتان في موضعهما كما يلي:
  - أباريق[499]: جمع إبريق وهو إناء له خرطوم وقد تكون له عروة.
  - استبرق[500]: الاستبرق والسندس نوعان من الحرير.
- أما الراغب فقد جعل الإبريق من أصل برق، وهذا واضح في تعريفه :الإبريق معروف وتصوِّر من البرق ما يظهر من تجويفه، والإبريق فارسي معرب، والراغب يتقن اللغة

---

[498] – لسان العرب – ابن منظور– مادة (ث ف أ) – ج: 1 – ص: 488.

[499] – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (إ ب رى ق) – ج: 1 – ص: 2.

[500] – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (إ س ت ب ر ق) –ج: 1 – ص: 37.

الفارسية[501]، وبهذا يكون شرحه يرمز إلى بريق الماء في جوف ذلك الإناء (إبريق) كما تصوّره الفارسيون، فهو عندهم إما طريق الماء أو صبّ الماء على هيئة[502].

ولم يذكر استبرق كما ذكرها المجمع لا تحت هذا الجدر ولا في موضع آخر وربما هذا راجع لمعرفته باللغة العربية جيدا لأن استبرق لو جرّ أو كسر لكان في التحقير "أبيرق" وفي التكسير "أباريق" بعد حذف التاء جميعا[503]. وبهذا فأباريق هي تكسير استبقرق وكلاهما فارسيتين معربتين. بشرح الواحدة يتضح معنى الأخرى.

جمع الراغب كل التعبيرات المجازية للبريق تحت الجذر برق حتى يلمّ بالتفسير لمجازي، بينما نجد معجم المجمع يشرح هذه المفردة شرحا علميا بعيدا عن إطناب المعاجم القديمة.

- **مادة (ق ل ب)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
|---|---|

[501] – ينظر الذريعة إلى مكارم الشريعة – الراغب الأصفهاني – ص: 273.

[502] – المعرب – الجواليقي – ص: 18

[503] –المرجع نفسه– ص: 14

| | |
|---|---|
| قلب[504]: قلب الشيء تصريفه وصرفه ن وجه إلى وجه كقلب الثوب وقلب الإنسان أي صرفه عن طريقه، قال: ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: 21] والانقلاب الإنصراف.. وقلب الإنسان قيل سمي به لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب عن المعاني وغير ذلك، وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق: 37]، أي علم وفهم.....<br>وقوله : ﴿وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: 46]، قيل العقل وقيل الروح. وتقليب الشيء تغييره من حال إلى حال نحو: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ [الأحزاب:26]، وتقليب الأمور تدبيرها والنظر فيها. وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكر لحال مايوجد عليه النادم. ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ [الكهف :42]، أي يصفق ندامة. | ق ل ب[505]:<br>أ. قلب الشيء يقلبه قلبا: حوله من وضع إلى آخر كأن يجعل يمينه شماله.<br>ب.قلب الشيء إليه رده.<br>ج. قلب الله فلانا إليه: توفاه وجعل صيره إليه ليحاسبه.<br>القلب هو اللحمة الصنوبرية الشكل المستقرة في التجويف الأيسر من الصدر. وهو على صغر حجمه أهم من أعضاء الجسم، لأنه هو الذي ينظم حركات الدم في دوراته التي يترتب عليها تنقيته، وتوزيعه بطريقة منظمة على سائر أجزاء الجسم، ومنه المخ وسائر أجزاء المجموعة العصبية، وعلى هذين الأمرين تقو الحياة.<br>و ثم يجعل القرآن الكريم القلب بمنزلة العقل، ولا عجب فإنه هو السبب المباشر في حياة المخ، فهو مثابة "البطارية" التي منها يسمد محرك السيارة الطاقة والقدرة على الحركة. |

[504]– معجم المفردات ألفظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (قلب) – ص: 310

[505]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ق ل ب) – ص: 411

- عرّف المعجمان القلب تعريفا لغويا، عرفه الأول بتصريف وجه إلى وجه وعرفه الثاني بالتحويل من وضع إلى آخر، ثم عرفاه تعريفا مجازيا.
- تدرَّج الراغب في شرح اللفظة في سياقاتها التي وردت فيها لأن الكلمات في المعجم ذات أبعاد دلالية متعددة تجعلها صالحة للدخول في أكثر من سياق، ومن ثبوت ذلك لها يأتي بالضرورة تعدد معناها، ومن أجل ذلك نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في السياق. وقد بدأت فكرة السياق ودلالته على المعاني الحقيقية للكلام مطروحة في الفكر الإنسا ني منذ القديم.

أما المجمع فقد عرّف "القلب" تعريفا علميا وهنا يظهر جهد لجنة الطبّ التي زودت معجم ألفاظ القرآن بهذه المصطلحات العلمية.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[506] قال الراغب: قيل العقل وقيل الروح، فأما العقل فلا يصح عليه ذلك.

ويقول كاتب مادة معجم المجمع بأن القرآن الكريم يجعل القلب بمنزلة العقل، ولا عجب فإنه هو السبب المباشر في حياة المخ، فهو بمثابة "البطارية" التي منها يستمد محرك السيارةالطاقة للقدرة على الحركة.

استبعد الراغب العقل ورجّح الروح حسب القائلين بذلك، أما المجمع فلا يتعجّب من ذلك الإعجاز البياني في القرآن لأن القلب يغذي المخ بالدم، فيستمد العقل طاقته منه كما يستمد محرك السيارة طاقته وقدرة المحركة من البطارية وهذا تفسير فيزيائي رائع صورته لجنة الفزيقا تصويرا فنيا.

تكاثفت جهود أعضاء المجمع في إخراج شروح متناسقة ومنصهرة في معان مختلفة حسب الحاجة وكما يفهمها القارئ المعاصر للنّهضة العلمية.

---

[506]– سورة الحج – الآية: 46.

- **مادة (ل س ن)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| لسن[507] : اللسان الجارحة وقوتها وقوله: ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي﴾ [طه: 27 ]<br>يعني به قوة لسانه فإن العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوله التي هي النطق به، ويقال لكل قوم لسان ولسن بكسر اللام أي لغة...<br>فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات وإلى اختلاف النغمات. | ل س ن[508]:<br>اللسان العضو المثبت في أقصى تجويف الفم حيث يمتد إلى الأسنان، وهو حاسة لذوق الطعام، وتكييف الصوت، وتحريك الطعام في الفم ليسهل مضغه وبلعه، وجمعه ألسنة. |

عرّف الراغب اللسان بالجارحه وأورد المعنى المجازي للسان وهو اللّغة، بينما عرّف المجمع هده الجارحة تعريفا علميا يغنى عن كل تعريف مجازي، وذلك بالنظر إلى نوعية الفئة المقتنية للمعجم لأن هذا العريف يستفيد منه الباحث والقارئ العادي.

---

[507] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (لسن) – ص:342.

[508]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – المجمع القاهرة – ج: 2 – ص: 570

- **مادة (ق ر د)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| قرد[509]: القرد جمعه قردة، قال: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: 65]<br>وقال: ﴿وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ﴾ [المائدة:60]،<br>قيل،جعل صورهم المشاهدة كصور القردة، وقيل بل جعل أخلاقهم كأخلاقها وإن لم تكن صورتهم كصورتها، والقراد جمعه قردان، والصوف القرد المتداخل بعضه في بعض،ومنه قيل سحاب قرد أي متلبد... | ق ر د[510]:<br>(قردة)<br>القرد: من الحيوانات الثديية ذوات الأربع وهو مولع بالمحاكاة، ومن أكثر الحيوانات شبها للإنسان، وجمعه قردة وأقراد. |

جاء الراغب بالسياقات القرآنية: وبالمعاني المجازية دون أن يعرفنا بمعنى القردة ولا بهيئتها، أما المجمع فقد أورد شرحا علميا شافيا دون تكلّف.

---

[509]– معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني– مادة (قرد) ص : 302

[510]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – المجمع – ج: 2 – ص: 385.

- **مادة (ع د س)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| العدس[511]: العدس الحب المعروف. قال: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة: 61]<br>والعدسة بثرة على هيئه، وعدس زجر للبغل ونحوه، ومنه عدس في الأرض وهي عدوس. | ع د س[512]<br>(عدسها)<br>هو في القرآن ذلك الحب المأكول الذي تكثر زراعته في مصر العليا.<br>ولا ضرورة هنا لأكثر من ذلك...ورد مرة واحدة في القرآن.<br>عدسها: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ 1 6 / البقرة. |

يعرّف الراغب الأشياء المألوفة والمتداولة بكلمة معروف، أما المجمع فيفضّل الشرح الدقيق، وفي هذه المادة ذكر مكان زراعة العدس الذي هو مصر العليا. كان لديه معلومات إضافية، فاكتفى ببيان فائدته ومكان زراعته،إذ يقول كاتب المادة:"ولا ضرورة هنا لأكثر من ذلك".

---

[511] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (عدس) – ص: 244.

[512]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – المجمع – مادة (ع د س) – ص: 194.

- **مادة (ن ح ل)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| نحل[513]: النحل الحيوان المخصوص، قال: ﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ﴾ [النحل: 68]<br>والنَّحلة والنِّحلة عطية على سبيل التبرع وهو أخص من الهبة، كل هبة نِحلة وليس كل نحلة هبة... | ن ح ل[514]:<br>النحل: الحيوان المعروف من فصيلة الذباب، يقذف العسل في الخلية فيُجتبى، ويقال فيه ذباب العسل. |

قال الراغب بأن النحل حيوان مخصوص وأورد المعاني المجازية، بينما بيّن المجمع نوع فصيلة النحل وفائدته.

[513] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (نحل) – ص: 367.

[514]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ن ح ل) – ج:2 – ص: 690.

- **مادة (ط ل ح)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| طلح[515]: الطّلح شجر، الواحدة طلحة قال: ﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾[الواقعة: 29]<br>وإبل طلاحي منسوب إليه، وطلحة: مشتكية من أكله، والطلح والطليح: المهزول المجهود، ومنه ناقة طليح أسفار، والطلاح منه، وقد يقابل به الصلاح. | ط ل ح[516]:<br>طلح<br>الطلح: شجرة حجازية، لها أغصان طوال عظام، تنادي السماء من طولها، ولها ساق عظيمة، لا تلتقي عليها يدا الرجل، ولها نور طيب الرائحة جدا، وظلها بارد رطب، قيل: أعجبهم طلح وج وحسنه، فقيل لهم: وطلح منضود واحدها طلحة وبها يسمون.<br>وقد يفسر بأنه الموز، وفي اللسان أن هذا غير معروف في العربية.<br>طلح: ﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾: 29/ الواقعة<br>وقد ورد مرة واحدة. |

اختلف الشرح في المعجمين، إذ شرح الأول بكلمة واحدة "الطلح شجر" ولتوضيح أكثر، شرح مشتقاتها ودقق في الفروق بينها، وقابل الطلاح بالصلاح حتى يتضح المعنى بالضد.

---

[515] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (طلح) – ص: 229.

[516]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ط ل ح) – ج: 2 – ص: 140.

وأما الثاني (المجمع) وصف الشجرة وصفا دقيقا وربما كان ذلك استنادا إلى لجنة علوم الأحياء والزراعة، لأن جهود المجمعيين متكاثفة، ومن الصفات التي ذكرها استنتج أن الشجرة هي شجرة الموز، وبرجوعه إلى اللسان وجد أن هذا غير معروف في العربية.

نقل العلوم وترجمة المصطلحات جل المجمع يجتهد في إياد شرح علمي دقيق، يغني عن إيراد الاشتقاقات والتصريفات.

- **مادة (ب ص ل)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
|---|---|
| بصل[517]: البصل معروف في قوله عز وجل: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[ البقرة: 61] | ب ص ل[518]<br>(بصلها)<br>البصل هو النبات المعروف الذي رأسه تحت سطح الأرض تخرج منه أوراق أنبوبية جوفاء كثيرة ويؤكل نيئا ومطبوخا واحدته بصلة.<br>بصلها: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾: البقرة/ 61 |

قال الراغب بأن البصل معروف، بينما نجد المجمع يضيف معلومات قد يستفيد منها الباحث العلمي، كما أن من مميزات المعجم، الشرح والتوضيح حتى لا يقع الالتباس بين المعاني المجازية.

---

[517] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (بصل) – ص: 42.

[518]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ب ص ل) – ج: 1 – ص: 106.

- **مادة (ق م ر)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| قمر[519]: القمر قمر السماء يقال عند الامتلاء وذلك بعد الثالثة، وقيل سمي بذلك لأنه يَقْمر ضوء الكواكب ويفوز به، قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ [يونس:65]. | ق م ر[520]<br>القمر: الكوكب السيّار الذي يستمد نوره من الشمس، ويدور حول الأرض وينيرها ليلا، وجمعه أقمار. |

فاق المجمع الراغب في الشرح بمعاني فلكية ،كيف لا وقد وضع معجما فلكيا بعد جمع المصطلحات العلمية منذ إنشاء المجمع.

بدأ المجمع يضع المصطلحات العلمية منذ دورته الأولى، لأن هذا الشغل الشاغل له، بل يعد أهم أعماله، حتى تصبح اللغة العربية لغة علمية، مثلها في ذلك مثل اللغات العالمية، وحتى تصبح اللغة السائدة في تعليم العلم وتدريسه.

عمل المجمع على الوصل بين المصطلحات القديمة ومصطلحات العلم الحديث، وقد بثها في معجم ألفاظ القرآن الكريم بتحفّظ، وفي الموضع الذي تبين فيه الإعجاز العلمي.

---

[519] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (قمر) – ص: 311.

[520]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ق م ر) – ج: 2 – ص: 420.

**جـــ – موازنة بين مفردات نقل فيها المجمع أقوالا عن الراغب:**

**– مادة (ف ك ر)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| فكر[521]: الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب... ورجل فكير كثير الفكرة، قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفرك لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الأمور وبحثها طلبا للوصول إلى حقيقتها. | ف ك ر[522]<br>فكّر ـــ تتفكّرون ـــ تتفكّروا ـــ يتفكرون ـــ يفكروا ـــ.<br>نقل الراغب في المفردات محاولة لبيان الأصل الحسي: أن الفكر مقلوب عن الفرك. واستعمل الفكر في المعاني لأنه فرك الأمور طلبا لحقيقتها، فكّر في الشيء – كضرب – فكرا بفتح الفاء وكسرها: أعمل خاطره في الشيء كتفكر والفكرة كالفكر. |

تميز المجمع بالأمانة العلمية ونسب القول إلى الراغب مبرزا أن الراغب هو الآخر نقل ذلك كما صرّح هو ـــ الراغب ـــ إذ يقول: "قال بعض الأدباء".

أورد المجمع أقوال الراغب كما هي تقريبا، إلا أن الراغب استعمل صيغا وكأنه يعرفنا بأن الفكر يستعمل في المعاني وفي نفس الوقت يوضح لنا معنى الفرك، أما المجمع يقدم الصيغة على أن الفكر عُرف واستعمل في المعاني. والذي أضافه هو الضبط بالنظير تفاديا للتصحيف، خاصة وأن اللفظة قرآنية، وقد عوّضت الكتابة السّماع الذي هو خير ضابط.

---

[521] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (فكر) – ص: 290.

[522]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ف ك ر) – ج: 2– ص: 342.

- **مادة (ف أ د)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| فأد[523]: الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد إذا اعتُبر فيه معنى التَّفَؤُّد أي التّوقّد، يقال فأدت اللحم شويته ولحم فئيد مشوي، قال تعالى:﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:11].<br>..وجمع الفؤاد أفئدة، قال تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [إبراهيم:37].<br>.. وتخصيص الأفئدة تنبيه على فرط تأثير له. | ف ء د[524]<br>فؤاد ـــ الفؤاد ـــ فؤادك ـــ أفئدة ـــ الأفئدة ـــأفئدتهم<br>تدور المادة على حمى وشدة حرارة، قالوا: فأد اللحم فأدا: شواه، فهو فئيد، والمفأد: السفود، والمفتأد: موضع الشي. وقالوا إن منه الفؤاد لحرارته وتوقده، ويطلق على قلب كل حي ذي قلب، إنسانا أو غيره، وجمعه أفئدة، وقيد الراغب ذلك الاستعمال بأنه يكون إذا اعتبر فيه معنى التفؤد، أي التوقد، ولعل الاستعمال القرآني يؤيد ذلك، فإن في مواضع وروده ملحظا خاصا من فضل تأثر، أو قرنه بالسمع أو البصر أو الإبصار، أو استناد الرؤية إليه. |

يقول الراغب بأن الفؤاد كالقلب ويذهب إلى الفرق بينهما بأن يقال للفؤاد فؤادا إذا اعتبر فيه معنى التّفؤد أي التوقد.

---

[523] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (فأد) – ص: 279.

[524]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ف ء د) – ج: 2 – ص: 307.

وأدار المجمع المادة على الحمى وشدة الحرارة مؤيدا رأي الراغب الذي قيد هذا الاستعمال المؤيد بدوره بالقرآن الكريم الذي قرنه بالسمع أو البصر، أو استناد الرؤية إليه.

- **مادة (ع ف و)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
|---|---|
| عفا[525]: العفو القصد لتناول الشيء، يقال عفاه واعتفاه أي قصده متناولا ما عنده، وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها...وعفت الدار كأنها قصدت هي البِلى، وعفا النبت والشجر قصد تناول الزيادة كقولك أخذ النبت في الزيادة، وعفوت عنه قصدت إزالة ذنبه صارفا عنه، فالمفعول في الحقيقة متروك، وعن متعلق بمضمر، فالعفو هو التجافي عن الذنب، قل:﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾[ الشورى :40]. ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة:237]. وقوله:﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [الأعراف: 99] أي ما يسهل قصده وتناوله ... وقولهم في الدعاء أسألك العفو والعافية أي ترك العقوبة والسلامة... وأعفيت كذا أي | ع ف و[526]<br>أدار الراغب في مفرداته المادة على معنى القصد، في تكلف لا يسهل الاطمئنان إليه، مع أن الحسي في هذه المادة: العفو والعفا: الأرض الغفل، لم توطأ ولا أثر لأحد فيها يملك، وأرض عافية: لم يرع نبتها، والماء العافي: الذي لم يطأه شيء يكدره، ومن هذه المعاني الحسية الموحدة الملحظ، ومن أشباه لها في الحيوان وغيره: كثر وطال، وعفا القوم كثروا... وأما العفو من أخلاق الناس: السهل الميسر، والعفو ما أتى بغير مسألة... وعفا ـــ كدعا ـــ عفوا: تجاوز عن الذنب، وترك العقاب عليه فهو عاف وعفو والعفو من صفات الله تعالى.<br>كما أنه بملحظ آخر في الأرض الغفل يقال: عفت الديار وعفتها الريح، أي خلت |

[525] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (عفا) – ص: 255.

[526]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ع ف و) – ج: 2 – ص: 229.

| | |
|---|---|
| تركته يعفو ويكثر، ومنه قيل "اعفوا اللحى" والعفاء ما كثر من الوبر والريش... | ودرست، والعفو من التجاوز. |

- يحاول الراغب رد المفردات إلى أصل واحد ثم يبين الفروق بينها، ولكنه لم يوفق دائما، وهذا ما عابه عليه المجمع إذ قال عنه بأنه أدار المادة على معنى القصد في تكلف لا يسهل الاطمئنان إليه.
- اطمأن المجمع إلى الحسي من هذه المادة، لأن المعاني اشتركت في المعنى الحسي الموحد الذي هو الكثرة والطول الذي تفرع إلى معان مجازية شرحها المجمع في سياقاتها.
- تشابهت السياقات بين المعجمين ولكن المجمع خلصها من معنى القصد ، لأنه ليس في محله دائما.

- **مادة (ص ن م)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| صنم[527]: الصنم جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها متقربين به إلى الله تعالى، وجمعه أصنام، قال الله تعالى:﴿ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ [الأنعام: 74] . ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم﴾[الأنبياء:57].<br>قال بعض الحكماء كل ما عُبد من دون الله بل كل ما يُشغل عن الله تعالى يقال له صنم، وعلى هذا الوجه قال إبراهيم صلوات الله عليه ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: 35].<br>فمعلوم أن إبراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجثث التي كانوا يعبدونها فكأنه قال اجنبني عن الاشتغال بما يصرفني عنك. | ص ن م[528]<br>ولعل أجم ما يقال في بيان الصنم: أنه ما اتخذ إلها ن دون الله، ويتوسع الراغب في ذلك فيجعل الصنم: هو كل ما يشغل عن الله تعالى ليطمئن بذلك في تفسير قول إبراهيم عليه السلام:﴿ وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: 35].<br>وليس الملحظ قويا، لأن إبراهيم عليه السلام يدعو له ولبنيه، وليس كلهم أصحاب معرفة محققة لا يقعون في عبادة الأصنام.<br>المادة كذلك قليلة الدوران في القرآن، لم يرد منها المفرد، وإنما ورد الجمع على أصنام فقط. |

[527] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (صنم) – ص: 216.

[528]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ص ن م) – ج: 2 – ص: 91.

شرح المعجمان المادة شرح لغويا مقنعا، ونلاحظ أن الراغب توسع في ذلك فجعل الصنم هو كل ما يشغل عن الله تعالى، وعلى هذا الأساس استشهد بالآية وشرح معناها قاصدا سيدنا إبراهيم وأبناءه المسلمين. وهذا ما وجدناه في تفسير البحر المحيط: "ودعا إبراهيم بأن يُجنَّب هو وبنوه عن عبادة الأصنام، ومعنى واجنبني وبني أدمني وإياهم على اجتناب عبادة الأصنام، وأراد بقوله "وبني" أولاده من صلبه الأقرباء، وأجابه الله تعالى فجعل الحرم آمنا و لم يعبد أحد من بنيه الأقرباء لصلبه صنما، قال سفيان بن عينية: وقد سئل كيف عبدت العرب الأصنام؟ قال: ما عبد أحد من ولد إسماعيل صنما وكانوا ثمانية إنما كانت لهم حجارة ينصبونها ويقولون حجر، فحيث ما نصبوا حجرا فهو بمعنى البيت، قال ابن عطية: وهذا الدعاء من الخليل عليه السلام يقتضي إفراط خوفه على نفسه ومن حصل في رتبته"[529].

أما المجمع فيجعل الملحظ ضعيفا إذ استثنى من أبناء إبراهيم من يعبد الأصنام وذلك بالنظر إلى العرب جميعا وليس أبناءه من صلبه، كما يجعله ضعيف إذا فسرت الحجارة التي ينصبونها بالصنم وليس البيت.

---

[529] – تفسير البحر المحيط – أبو حيان الأندلسي – تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض – لبنان – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 – 1413هـ - 1993م – ج: 5 – ص: 420.

- **مادة (ع ب ر)**

| معجم الراغب | معجم المجمع |
| --- | --- |
| عبر[530]: العبر تجاوز من حال إلى حال فأما العبور فيختص بتجاوز الماء إما بسباحة أو في سفينة أو على بعير أو قنطرة، ومنه عبر النهر لجانبه حيث يعبر إليه ومنه، واشتق منه عبرت العين للمع، والعبر كالدمعة، وقيل عابر سبيل،... وناقة عبر أسفار، وعبر القوم إذا ماتوا كأنهم عبروا قنطرة الدنيا، وأما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم إلى سمع السامع، والاعتبار والعبرة بالحالة التي يُتوصل بها إلى معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد، والتعبير مختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها إلى بطنها. هو أخص من التأويل. | ع ب ر[531]<br>من الحسي، العبر ــ بفتح العين وكسرها ــ شط النهر، وجانب الوادي، وعبرت النهر والطريق ــ كنصر ــ عبرا وعبورا: قطعته من عبر إلى عبر، والراغب يخص العبور بتجاوز الماء، ويجعل العبر التجاوز مطلقا، ولا يظهر وجه هذا التخصيص |

الملاحظ في هذه المادة أن الراغب جعل لكل المشتقات أصل واحد وهو العبور أي تجاوز الماء، أما المجمع شرح شرحا منطقيا حس المحسوس والمجرد، ويعيب على الراغب تخصيصه الدلالة على التجاوز مطلقا.على الرغم من أنّ الراغب درس مناسبات الألفاظ بعضها لبعض، وفي بيان جذور المعاني الأصلية وانتقالها خطوة خطوة إلى المعاني المستعارات إلا أنه لم يصب دائما لبّ الحقيقة.

---

[530] – معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – مادة (عبر) – ص: 241.

[531]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (ع ب ر) – ج: 2 – ص: 184.

**د– مظاهر التجديد في معجم المجمع بالنسبة لمعجم الراغب:**

أبرزت الموازنة مظاهر التجديد في المعجم المجمعي بالنسبة لمعجم الراغب، وبهذا يكون المجمع قد حقق بعض الأهداف التي وضعها منذ إنشائه.

- وردت اللفظة القرآنية في سياقها المفيد، مع الشرح المفيد وتجنب الإطالة.
- عرضت الكلمة في موطن واحد، وإذا كان لها أكثر من معنى يشار إلى المعاني خلال عرض الآيات [كل آية ومعناها].
- وضع رقم تحت كل مادة أو تحت كل تصريف من تصريفاتها، إشارة إلى أن هذه الكلمة لم ترد إلا في هذه المواضع – أو الموضع إذا كان واحدا – من الكتاب العزيز.
- شرح المعنى شرحا علميا، كان نتيجة الجهود المصطلحية للجان.
- أولى المجمع أهمية للاشتقاق، وذلك بدراسة اللفظ في القرآن دراسة تقوم على جمع المتكرر والنظر فيه، مع مراعاة السياق الخاص والعام للفظ في القرآن كله، وذلك لتجديد فهم المصطلح[532]، بينما كان الراغب يسعى لبيان الفروق اللغوية بتتبعه السياق.

[532] – ينظر: دراسات مصطلحية – الشاهد البوشيخي – القاهرة – دار السلام – ط.1 – 1433هـ - 2012م –ص: 116.

**المبحث الثالث: بعض الملاحظات على المعجمين في ضوء المعجم المختص المنشود:**

يعد المعجمان من المعاجم المختصّة في ألفاظ القرآن الكريم وقد يكون معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة لبنة أولى لصنع معجم تاريخي لألفاظ القرآن الكريم. يقول الشاهد البوشيخي: "لا تجديد لفهم القرآن ما لم يتجدد فهم مصطلحات القرآن ويتمثّل في عدّة أمور منها:

اعتباره أن أول الشروط في الفهم الصحيح للقرآن فهم حقائق الألفاظ المفردة التي أودعها القرآن، إذ منها الانطلاق الصحيح للفهم الصحيح، والتعبير بحقائق تشعر بمستوى الفهم والتجديد المطلوب منه"[533].

جنح المجمع إلى الاختصار في كثير من المواد، كما كان الاختصار أكثر في الطبعة المنقحة التي جاءت بعد الطبعة التي اعتمدتها في هذا البحث ، فهو ربما يريد بهذا الصنيع معجما لألفاظ القرآن يعتمد على شرح لغوي قرآني لا غير بعيدا عن إطناب المعاجم.

جدّد المجمع في بعض التفسير بالنسبة للراغب الذي تتبّع الفروق اللغوية في السياقات القرآنية، فلم يصب كبد الحقيقة بعض المفردات، كما أغفل أخرى، ربما لم ينظر إليها نظرات أهل الغريب، مع أن الحاجة إلى شرح معناها يتغيّر من عصر إلى عصر.

ارتأيت أن أدرس هذه المفردات التي أغفلها الراغب وشرحها المجمع باختصار، في ضوء المعجم المنشود. وسأذكرها حسب الترتيب الألفبائي، مسبوقة بالكلمة وشرحها كما جاءت في معجم المجمع.

1- شرح المجمع مادة (أ م ل) بكلمة واحدة مع ذكر المصدر.

---

[533] – ينظر: دراسات مصطلحية – الشاهد البوشيخي – ص: 116.

أم ل[534]

(الأمل – أملا )

أمل كنصر يأمل أملاً: رجا والأمل: الرجاء.

الأمل: (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل) 13 / الحجر.

أملا: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾ 46/ الكهف.

وقد جاءت (أمل) في معاجم أخرى كما يلي:

قال ابن فارس:"الهمزة والميم واللام أصلان: الأول التثبّت والانتظار، والثاني الجبل والرمل[535]، فأما الأول فقال الخليل: "الأمل الرجاء، تقول أملته وأؤمله تأميلا"[536]. أمّا التأمّل: "فهو التثبت وتأمّل الرجل: تثبّت في الأمر والنظر"[537].

والأصل الثاني: "والأميل حبل من الرمل معتزل معظم الرمل، وهو على تقدير فعيل، وجمعه أُمُلٌ"[538].

وجاء في المعجم الوسيط:"أمله أمْلاً وأمَلاً، وإمْلاً، رجاه وترقّبه، وأكثر في استعماله فيما يستبعد حصوله. (ج) آمال، تأمّل: تلبّث في الأمر والنظر، والشيء وفيه: تدبّره وأعاد النظر فيه مرّة بعد أخرى ليستيقنه"[539].

---

[534]– معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع القاهرة – مادة (أمل) – ج: 2 – ص: 20.

[535] – معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (أمل) – ج: 1 – ص: 148.

[536] – معجم العين – الخليل بن أحمد الفراهيدي – تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي – دار الرشيد للنشر – د.ط – 1982 – مادة (أمل) – ج: 8 – ص: 347.

[537] – لسان العرب – ابن منظور – تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي – القاهرة – دار المعارف – د.ط – د.ت – مادة (أمل) – ج: 1 – ص: 132.

[538] – معجم مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة(أمل)-ج:1-ص:148.

وقد وردت هذه المفردة في موضعين من القرآن الكريم الأول في وصف حال الكفار، وهو قوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾[540].

وقد عرّف ابن عاشور الأمل بقوله: "وهو ظنّ حصول أمر مرغوب في حصوله مع استبعاد حصوله، فهو واسطة بين الرجاء والطمع"[541]. والأمل في الآية هو "توقعهم لطول الأعمار، واستقامة الأحوال، وأن لا يلاقوا في العاقبة إلا خيرا"[542]. أما الموضع الثاني، فهو قوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[543].

فهذا التّفصيل للأمل في الآخرة في الآية سببه أنّ "صاحبها ينال بها في الآخرة ما كان يؤمل بها في الدنيا"[544].

وفي المعجم الوسيط:"أمّله: يقال فلان بحر المؤمل. والآمل: عون الرجل ومساعده. (ج) أملة"[545].

وبهذا يكون الأمل هو التلبّث في الأمر والنظر وهو واسطة بين الرّجاء والطّمع.

2 – جاءت مادة (بقع) في معجم ألفاظ القرآن بتفسير لغوي موجز.

مادة ب ق ع[546].

---

[539] – ينظر: المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – مادة (أمل) – ص: 27.

[540] – ينظر: سورة الحجر – الآية: 13.

[541] – تفسير التحرير والتنوير – الطاهر بن عاشور – بيروت – مؤسسة التأريخ العربي – ط.1 – د.ت – ج:13 – ص: 12

[542] – الكشاف – الزمخشري – بيروت – دار الكتب العلمية – ط. 5 – 2009م – ج: 2 – ص: 548.

[543] – سورة الكهف – الآية: 46.

[544] – تفسير البيضاوي – القاضي البيضاوي – تح: عبد القادر عرفان – بيروت – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – د.ط – 1430هـ - 2009م – ج: 3 – ص: 501.

[545] – المعجم الوسيط – مادة (أمل) – ص: 27.

البقعة: القطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها

البقعة: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ 30/ القصص.

اتخذت البقعة معاني أخرى نحاول الكشف عنها في معاجم أخرى.

- بقع: "الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعا كلها، وإن كان في بعضها بعد بالجنس واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضا، وذلك مثل الغراب الأبقع، وهو الأسود في صدره بياض. يقال غراب أبقع، وكلب أبقع وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث: رأيت قوما بقعا، قال: ما البقع؟ قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال"[547].

و"البقعة لغتان ولغة الضم أعلى"[548]، وكما يقول ابن فارس:" هي القطعة من الأرض على غير هيئة التي على جنبها. وجمعها بقاع وبقع"[549].

ونجد في ابتقع لونه وانتقع وامتقع، ثلاث لغات بمعنى تغير من حزن أو خوف[550].

وبقع الجلد بقعا: "خالط لونه لون آخر، فهو أبقع، والبشرة بقعاء. وتبقّع: صار ذا بقع، والأبقع الأبرص"[551].

نقل ابن فارس عن أبي عبيدة: "الأبقع من الخيل الذي يكون في جسده بقع متفرقة مخالفة للونه. قال: أبو حنيفة: البقعاء من الأرضين التي يصيب بعضها المطر ولم يصب البعض، وكذلك

---

546 – ينظر: معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (ب ق ع) – ج: 1 – ص:

547 – معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (بقع) – ج: 1 – ص: 269.

548 – معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية – محمد أديب عبد الواحد جمران – الرياض – مكتبة العبيكان – ط.1 – 1421هـ - 2000م – ص: 99.

549 – معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (بقع) – ج: 1 – ص: 270.

550 – ينظر: المرجع السابق – ص: 99.

551 – المعجم الوسيط – مادة (بقع) – ص: 66.

مبقعة. يقال أرض بقعية، إذا كان فيها بقع من نبت، وقيل هي الجردة التي لا شيء فيها، والأول أصح"[552].

والبقيع المكان المتسع فيه أشجار مختلفة: مقبرة أهل المدينة، والباقعة: الداهية، ورجل باقعة: حذر ذو حيلة. وطائر باقعة: حذر، إذا شرب الماء، تلفّت يمنة ويسرة[553].

بقع هو مخالفة الألوان بعضها بعضا أو بالأحرى مخالفة شيئ لشيئ.

3 – شرح مجمع القاهرة مادة (ت ق ن) بكلمة واحدة.

ت ق ن[554].

(أتقن)

أتقن الشيء إتقانا: أحكمه

أتقن: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ 88/ النمل.

حاولت إيراد بعض المشتقات التي وجدتها في معاجم أخرى.

جاء في المقاييس: "التاء والقاف والنون أصلان: أحدهما إحكام الشيء، والثاني الطين والحمأة. فالقول الأول أتقنت الشيء أحكمته، ورجل تقن: حادق. وابن تِقَنٌ: رجل كان جيد الرمي، يضرب به المثل. وتَقِنٌ بالكسر وتقن كحذر. وفي الأصل "أتقن" تحريف.

وأما الحمأة والطين فيقال: تقنوا أرضهم، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التقن"[555].

---

[552] – معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (بقع) – ج: 1 – ص: 270.

[553] – ينظر:المعجم الوسيط– ص: 66.

[554] – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (ت ق ن) – ج: 1 – ص:45.

[555] –معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (تقن) – ج: 1 – ص: 327.

أتقنه أي أحكمه، وفي التنزيل العزيز: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾[556].

وجاء في المعجم الوسيط عدة تصريفات منها [557]:

"أتقن أرضه: أرسل فيه الماء الخائر لتجود

تتقنت البئر: خرج منها طين رقيق يخالطه حمأ.

التقن: رجل كان جيد الرمي، يضرب به المثل، ولم يكن يسقط له سهم. قال ابن منظور: الأصل في التقن. ابن تقن هذا. والتقون: من بني تقن بن عاد، منهم: عمر بن تقن، وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل فقيل: أرمى من ابن تقن".

تدل لفظة (تقن)على الجودة والإتقان.

4 – جاء الشرح في مادة (ت ن ر) بكلمتين.

ت ن ر[558]

التنور: من معانيه مفجر الماء

التنور ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ 40 هود و 27/ المؤمنون

وفار التنور في الآيتين، وتفجّرت الأرض كما في قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[559].

---

[556] – سورة النمل – الآية: 88.

[557] – ينظر: المعجم الوسيط – مادة (تقن) – ص: 86.

[558] – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (ت ن ر) – ج: 1 – ص: 167.

أخذ التنور معاني أخرى غير "مفجر الماء" حسب فهم كل عالم عربي.

وردت لفظة تنور في موضعين من القرآن الكريم وهما قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾[560]

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَآ جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [561].

قال الخليل: "التنور عمّت بكل لسان، وصاحبه تنّار، وجمعه تنانير والتنور: الفرن يخبز فيه، ج تنانير"[562].

ويقول الجواليقي نقلا عن ابن دريد: "فارسي معرب، وقيل: هو بكلّ لغة... قال علي كرّم الله وجهه: هو وجه الأرض، وكلّ مفجر ماء تنور"[563]. وقال ابن منظور على لسان أبي منصور: "وقول من قال أن التنور عمّت بكل لسان يدلّ على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرّبتها العرب، فصار عربيا على بناء فعول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنو، قال: ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم"[564].

قال ابن حيان: "التنور العين التي بالجزيرة عين الوردة، رواه عكرمة، أو من أقصى دار نوح، قاله مقاتل، أو موضع اجتماع الماء في السفينة روي عن الحسن، أو طلوع الشمس وروي عن علي، أو نور الصبح من قولهم: نور الفجر تنويرا قاله علي ومجاهد، أو هو مجاز، والمراد غلبة الماء، وظهور العذاب"[565].

---

559- سورة القمر، الآية:12

560 – سورة هود – الآية: 40.

561 – سورة المؤمنون – الآية: 27.

562 – معجم العين – الخليل – مادة (تنر) – ص:158.

563 – لسان العرب – ابن منظور – مادة (تنر) – مج: 1 – ص: 450.

564 – لسان العرب – ابن منظور – مادة (تنر) – مج: 1 – ص: 450.

565 – تفسير البحر المحيط – ابن حيان – ج: 5 – ص: 222.

تضاربت الآراء حول معنى هذه اللفظة، فربما يرجع ذلك إلى أصلها الأعجمي.

5 – شرح المجمع مادة (ج و ف) بكلمة واحدة.

ج و ف[566]

جوف الإنسان: باطنه.

جوفه ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾ 4/ الأحزاب.

- جوف: "الجيم والواو والفاء كلمة واحدة، وهي جوف الشيء، يقال: هذا جوف الإنسان، وجوف كل شيء، وطعنة جائفة، إذا وصلت إلى الجوف، وقدر جوفاء: واسعة الجوف"[567].

الجوف: "المطمئنّ من الأرض، وجوف الإنسان: بطنه، والجوف ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان، والجوف خلاء الجوف، وجمعها أجواف، والجَوَفُ بالتحريك مصدر قولك شيء أجوف"[568].

ويقال "جاف فلان بطعنة، وجافت الطعنة فلانا، فهي جائفة وفي الحديث: (في الجائفة ثلث الدية)، والدواء فلانا: دخل جوفه، وخلا جوفه، واتسع جوفه فهو أجوف. جوف وجوفان، وهي جوفاء (ج) جوف"[569].

قال الأعشى يصف ناقته:

---

[566] – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (ت ن ر) – ج: 1 – ص: 167.

[567] – معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (جوف) – ص:

[568] – لسان العرب – ابن منظور – مادة (جوف) – مج: 1 – ص: 728.

[569] – المعجم الوسيط – مادة (جوف) – ص:147.

هِيَ الصَّاحِبُ الأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا مَجُوفٌ عِلاَفِيٌّ وَقِطْعٌ وَنَمْرَقُ[570]

يعني "هي الصاحب الذي يصحبني، وأجفت الباب: رددته"[571]. وقال ابن منظور: "وجوف كل شيء: داخله. قال سيبويه: الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفا إلا بالحروف لأنه صار مخصصا كاليد والرجل... ابن الأعرابي: الجوف الوادي. يقال: جَوْفٌ لاَخ إذا كان عميقا، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ: واسع، وجوف زقب: ضيق... والجوف موضع باليمن. والجوف: اليمامة، وباليمن واد يقال له الجوف... والجائف: عرق يجري على العضد إلى نغض الكتف وهو الفليق. والجوفي والجواف، بالضم: ضرب من السمك، واحدته جوافة"[572].

واستعمل المعجم الوسيط اشتقاقات "الجوف" في الميدان العلمي،" الجواف: مرض إسهالي مجهول السبب، يميزه براز كثير، يصيب الشيوخ عادة في المناطق الشمالية... والـــمَجُوف: الضخم الجوف. ويقال للجبان: مجوف، كأن جوفه خلا من الفؤاد. والمجوَّف: رجل مجوّف: جبان لا قلب له"[573].

شرح المجمع هذه اللفظة بكلمة واحدة، بينما نجدها قد اتخذت معاني مجازية كثيرة، واستعملت اشتقاقاتها كمصطلحات علمية محدثة.

6 – شرح المجمع مادة (ج ي د) بكلمة واحدة.

ج ي د[574]

الجيد: العنق

---

[570] – ديوان الأعشى– ص: 118.

[571] – لسان العرب – ابن منظور – مادة (جوف) – مج: 1 – ص: 729.

[572] – المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[573] – المعجم الوسيط – مادة (جوف) – ص:148.

[574] – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (ج ي د) – ج: 1 – ص: 240.

جيدها ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ 5/ المسد.

رجعت إلى معاجم أخرى لمزيد من الشرح فكان كالآتي:

- جيد:" الجيم والياء والدال أصل واحد، وهو العنق، يقال: جيد وأجياد. والْجَيَدُ: طول الجيد، والجيداء: الطويلة الجيد"[575].

والجيد: "مقدم العنق، وقلما ينعت به الرجل"[576]. جاء المعجم الوسيط بالمضارع والمصدر واسم الفاعل: "جيد: (يجيد ويجاد) جيدا: طال عنقه وحسن، فهو أجيد، وهي جيداء، (ج) جود"[577]. كما ذكر ابن منظور أن من معانيه:" مقلد العنق، والجمع أجياد وجيود"[578]. وجمعه المعجم الوسيط على جيود كسابقه. وجاء في الجيد المدرّعة الصغيرة[579].

مصدر المعجم الوسيط هو مجمع القاهرة، فربما شرح المادة في معجم ألفاظ القرآن الكريم بكلمة واحدة وأرجأ التفصيل والمصطلحات العلمية إلى المعجم الوسيط فلم يستعمل الشرح العلمي إلا في اللفظ العلمي.

7 – اهتم المجمع في مادة (خ ي م) بالمعنى الحقيقي وأهمل المعنى المجازي.

خ ي م[580]

(الخيام)

---

575 – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (ج ي د) – ج: 1 – ص: 447.

576 –معجم العين – الخليل – مادة (ج ي د) – ج: 1 – ص: 168.

577 – المعجم الوسيط – مادة (جوف) – ص: 150.

578 – لسان العرب – ابن منظور – مادة (جوف) – مج: 1 – ص: 708.

579 – ينظر: المعجم السابق – مادة (جيد) – ص: 150.

580 – معجم ألفاظ القرآن – المجمع – مادة (ج ي د) – ج: 1 – ص: 390.

الخيمة أصلها بيت يتخذه الأعراب من من الثياب أو عيدان الشجر، وجمعها خيام وخيمات، وأراد الله بها بيوتا يعلم الله حقيقتها.

الخيام: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾ 72/ الرحمن.

- خيم: "الخيم لغة: من قولنا خيم القوم: دخلوا في الخيمة. وهي بيت من بيوت الأعراب مستديرة. وخيّمت البقرة: أقامت في موضع"[581].

وقال ابن فارس: "الخاء والياء والميم أصل واحد يدل على إقامة والثبات. فالخيمة معروفة. والخيم: عيدان تبنى عليها الخيمة. ومن الباب قولهم للجبان خائم، لأنه من جبنه لا حراك به. ويقال قد خام. ويقال قد خام يخيم"[582].

والخيام: "جمع خيمة وهي تكون من نمّام وسائر الحشيش، فإن كانت من شعر فلا يقال لها خيمة بل بيت"[583]. اتفق المعجم الوسيط مع المعاجم السابقة فقال: "خام فلان خيما: أقام بالمكان. كاد لغيره كيدا و لم ينجح فيه، ورجع عليه، والأرض خيمانا، وخمّت عن الشمال وفيه خيما، وخياما وخيمانا. وخيوما: جبُن وتراجع. ورحله: رفعها. خيّم القوم: نصبوا خياما. ودخلوا الخيمة. وخيّم الليل: عشّى"[584].

تعرّض ابن فارس إلى ظاهرة الإبدال والإعلال لأن اللغوي جدير بالتأصيل إذ قال: "فأمّا الألف التي تجيء بعد الخاء في خام، فإنها لا تخلو من أن تكون من ذوات الواو، أو من ذوات الياء خام. وأما الخاء والألف والميم فمن المنقلب عن الياء. الخامّة: الرطبة من النبات والزرع" [585].

---

[581] – معجم العين – الخليل – مادة (خيم) – ج: 1 – ص: 390.

[582] – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (خيم) – ج: 4 – ص:

[583] – الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلي – تح: أحمد محمد الخراط – دمشق – دار القلم – د.ط – د.ت – ج: 10 – ص: 185.

[584] – المعجم الوسيط – ص: 267.

[585] – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (خيم) – ج: 2 – ص: 178.

الخيم:" فرند السيف. الخيمة: كل بيت يقام من أعواد الشحر، يلقي عليه نبت فيستظل به في الحر. والخيمي: صانع الخيام، والخيام: الخيمي. والمخيم: المكان نصبت فيه الخيام"[586].

يشرح المجمع الكلمات المعروفة: بإيجار، ويترك الأسهاب للمعاجم التطورية.

8- شرح المجمع مادة (ذيع) شرحا ولغويا ثم قرآنيا مع إيراد الأية .

ذ ي ع[587].

ذاع يذيع ذيعا وذيوعا وذيعانا:انتشر، وأذاع السر وأذاع به: أفشاه وأظهره.

أذاعوا: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ 83/ النساء

ذيع : "الذال والياء والعين أصل يدل على إظهار الشيء وظهوره وانتشاره. يقال: ذاع الخبر وغيره، يذيع ذيوعا. ورجل مذياع لا يكتم سرا، والجمع المذاييع[588].

اتفق المعجم الوسيط مع هذين المعجمين ،وكان شرحه كما يلي:" ذاع الخبر وغيره، ذيعا وذيوعا وذيعانا: فشا وانتشر، ويقال: ذاع في جلده الجرب: انتشر. أذاعه وبه: أفشاه ونشره.

وفي التنزيل العزيز: (﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾"[589]

---

[586] – المعجم الوسيط – مادة (خيم) – ص:267.

[587] – ينظر معجم ألفاظ القرآن الكريم – المجمع – مادة (ذ ي ع) – ج: 1 – ص: 453.

[588] – مقاييس اللغة – ابن فارس – مادة (ذ ي ع) – ج: 1 – ص: 318.

[589] – سورة النساء – الآية: 83.

وقال ابن حيان الأندلسي بأن الفعل أذاع يتعدى بنفسه وبالباء : "الإذاعة إظهار الشيء وإفشاؤه، يقال : ذاع يذيع، ويتعدى بنفسه وبالباء، فيكون إذا ذاك أذاع في معنى الفعل المجرد"[590].

وما جاء في المعجم الوسيط: "الإذاعة نقل الكلام والموسيقى وغيرهما عن طريق الجهاز اللاسلكي، المذياع الذي لا يتكلم السر، ويستطيع كتمه وآلة الإذاعة، (ج) مذاييع.

المذيع من يتولى النشر في دور الإذاعة اللاسلكية"[591].

أتى المعجم الوسيط بمصطلحات جديدة تساير النهضة العلمية وهذا ما يسعى إليه المجمع.

9. عمل المجمع على تجديد فهم المصطلح القرآني، كما قال الشاهد البوشيخي: "وإذن فالمقصود من تجديد فهم المصطلح القرآني بوضوح واختصار هو فهمه كما كان يفهم من أول مرة، وكأنه جديد .قد جرد من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين عبر القرون"[592].

جاءت مادة( ز لم)في معجم المجمع على المعنى الذي فهمه العرب وقت نزول القرآن،وهذا تجديد لفهم القرآن الكريم.

ز لم[593]

(الأزلام)

الأزلام جمع زلم، وهو قطع من الخشب مسواة تصلح أن تكون سهما، وكان العرب في الجاهلية يقترعون بالأزلام، يكتب على أحدها: أمرني ربي، وعلى الثاني: نهاني ربي، ويكون الثالث

---

590 – تفسير البحر المحيط – ابن حيان – ج: 3 – ص: 317.

591 –المعجم الوسيط– ص: 318.

592 -دراسات مصطلحية– الشاهد البوشيخي– ص: 110

593 - معجم ألفاظ القرآن الكريم– مجمع القاهرة– ج: 1– ص: 542

غفلا لا كتابة عليه، فإذا خرج ما عليه الأمر فعلوا، وإذا خرج ما عليه النهي امتنعوا، وإذا خرج الغفل أجالوا الأزلام مرة أخرى.

وقيل: الاستقسام بالأزلام هو معرفة مقدار الأنصبة في الميسر.

الأزلام: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَـٰمِ﴾ 3/المائدة، واللفظ في 90/المائدة.

أصل ابن فارس لمادة(زلم)بقوله: "الزاء واللام والميم أصل يدل على نحافة ودقة في ملاسة، وقد يشذ عنه الشيء، فالأصل الزّلم، والزّلم: قدح يستقسم به، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، وحرم ذلك في الإسلام، بقوله جل ثناؤه: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَـٰمِ﴾[594]، ويقولون مُزلّم: نحيف"[595].

وزلم تكون بالضم والفتح (زُلم، زَلم) هي القداح، أي السهام التي لا ريش فيها، كانت العرب تستقسم بها، إذا همّ أحدهم لفعل شيء، مكتوب عليها، إفعل، لا تفعل[596].

قام المعجم الوسيط بتصريفات تدل على معاني مجازية: "زلم: زلما: أخطأ، وأنفه: قطعه، وعطاءه: قلّله، والسهم: سواه وأجاد صنعه، والإناء وغيره: ملأه فهو مزلوم، وزليم. زلما: كان له زلمة، فهو أزلم، وهي زلماء. زلمه وغذاه: أساءه فضمر حسمه لذلك.

والإبل: قطع أذنها وترك لها زلمة، والرحى: أدارها وأخذ من حروفها، ازدلم: رأسه أو أنفه: قطعه. الأزلم: الوعيل، والدهر الشديد الكثير البلايا"[597].

وأضاف ابن فارس: "الزّلمة: الهيئة المتدلية من عنق الماعزة، ولها زلمتان، والزّلم التي تكون خلف الظلف، ومن النباتالمزلم: السيء الغذاء، وإنما قيل له ذلك لأنه ينحف ويدق، فأما قولهم: "هو العبد زلمة"، فقال قوم: معناه خالص في العبودية"[598].

---

[594] – سورة المائدة– الآية: 3

[595] – مقاييس اللغة– ابن فارس– مادة (ز ل م)– ج: 3– ص: 18

[596] – ينظر: معجم العين– الخليل بن أحمد الفراهيدي– مادة (زلم)– ج: 7– ص: 370

[597] – المعجم الوسيط– مادة (زلم)– ص: 399

خرج المعنى الحسي (السهام) إلى معاني مجردة حسب السياقات اللغوية والاجتماعية.

10. أورد المجمع مادة (س ن د) في معجم ألفاظ القرآن الكريم كما يلي:

س ن د[599]

(مُسَنَّدة)

سَنَدَ إلى الشيء سِنْدٌ وسنودًا اعتمد عليه، وسنّد الشيء تسنيدا: جعل له سندا يعتمد عليه، فالشيء مسنّد وهي مسنّدة.

مسنّدة: ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ 4/المنافقون، أي كأن المنافقين في مجالس رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهم متكئون خالون من الإيمان والخير، قطع من الخشب مسندة لا نفع فيها.

وأصل الكلمة "النون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء، يقال: سندت إلى الشيء أسند سنودا، واستندت إسنادا، وأسندت غيري إسنادا، والسّناد الناقة القوية، كأنها أسندت ظهرها إلى شيء قوي، والمسند: الدهر، لأن بعضه متضام، وفلان سند، أي معتمد"[600].

نجد الاختلاف في ضبط الكلمة (السَّنَدُ والسَّنْدُ) وهذا لغتان بالفتح والتسكين، في نوع من برود اليمن[601].

---

598- مقاييس اللغة– ابن فارس– مادة (ز لم)– ج: 3– ص: 18

599- معجم ألفاظ القرآن الكريم– مجمع القاهرة– مادة (س ن د)– ج: 1– ص: 623

600- مقاييس اللغة– ابن فارس– مادة (سند)– ج: 3– ص: 84

601- ينظر: معجم الفصيح من اللهجات العربية– محمد أديب عبد الواحد جمران– ص: 248

والسند: "ما ارتفع من الأرض في قبل جبل أو واد، وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند"[602].

وقوله تعالى: (مُسَنَّدَةٌ) تنبيه على أنها لا ينتفع بها، كما ينتفع بالخشب في سقف وغيره، أو شُبِّهوا بالأصنام، لأنهم كانوا يسندونها إلى الحيطان[603].

وفي تصريفات المعجم الوسيط نجد المعاني الآتية[604]:

أسند إليه: سند، وفي الجبل: سند، وفي العدو: اشتد.

والشيء سنده، والحديث قائله: رفعه إليه ونسبه.

وإليه أمره: وكّله، وفي الشعر: نظمه ذا سناد.

سانده مساندة، وسنادا: عاونه وكاتفه، وأسنده.

ويقال: سُونِدَ المريض، وكافأه، والشاعر شعره وفيه: أسند.

اتخذت لفظة "سند" سياقات مختلفة.

11. فسر المجمع مادة (ش ء م) بمعنيين، حسب مرآه عند مفسري الآيات.

ش ء م[605]

(المشأمة)

المشأمة: الشؤم ضد اليمن والسعد.

والمشأمة أيضا: ناحية الشمال؛ مأخوذة من اليد الشؤمى وهي الشمال، وبالمعنيين فسوت الآيات المشأمة: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ 9/الواقعة، وكذلك في 19/البلد.

---

602- معجم العين- الخليل- مادة (س ن د)- ج: 7- ص: 229

603- تفسير الدر المصون- السمين الحلبي- ج: 10- ص: 338

604_ المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (سند)- ص: 404

605 ـــمعجم ألفاظ القرآن الكريم ـــ مجمع القاهرة ـــ مادة(ش ء م)-ج:2 ـــ ص:5.

وردت لفظة "شأم" في معجم الفصيح من اللهجات: "شأم: الشأم: بلاد سميت بذلك لأنها مشأمة القبلة، والشآم، بالمد لغة في الشام"[606].

وشأم: "الشين والهمزة والميم أصل واحد يدل على الجانب اليسار: من ذلك المشأمة، وهي خلاف الميمنة، والشأم أرض عن مشأمة القبلة، يقال الشأم والشأم، ويقال رجل شآم وامرأة شآمية"[607]، والشؤم خلاف اليسر[608].

اتخذت كلمة شأم سياقات عديدة منها[609]:

تشاءم: تطيّر، وبه عدّه شؤما.

تشأم: انتسب إلى الشأم، وأخذ نحو الشمال وبه تشاءم.

الأشأم: المشؤوم، (ج) أشائم.

ويقال أشأم كل امرئ بين لحييه: أي لسانه الشأم، وتخفف الهمزة.

الشؤمى: مؤنث الأشأم، وضد اليمنى.

الشأمة: جهة اليسار، يقال نظر يمنة وشأمة.

المشأمة: الشؤم، وجهة الشمال، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾[610].

---

606- معجم الفصيح من اللهجات العربية- محمد أديب- ص: 293

607- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (شأم)- ج: 3- ص: 184

608- ينظر: لسان العرب- ابن منظور- ج: 2- ص: 1907

609- لسان العرب- ابن منظور- مادة (شأم)- ج: 2- ص: 1960

610- سورة البلد- الآية: 19

المتشائم: المتطير، ومن يسيء الظن بالحياة.

خالفت المعاجم معجم المجمع بالشرح المستفيض، وذكر السياقات.

12. أورد مجمع القاهرة أصل المعنى لمادة (ص ك ك)، لأن اللفظة ذكرت بمعناها المجازي في الآية الكريمة.

ص ك ك[611]

(فصكت)

أصل المعنى: تلاقي شيئين بشدة، حتى كأن أحدهما يضرب الآخر، صك الباب، أغلقه بعنف، اصطكت الركبتان...الخ.

ووردت منه فيما يشبه الضرب ما في: ﴿فَصَكَّت وَجْهَهَا﴾ 29/الذاريات.

يؤصل ابن فارس للفظة (صك) بقوله: "الصاد والكاف أصل يدل على تلاقي شيئين بقوة وشدة، حتى كأن أحدهما يضرب الآخر، من ذلك قولهم: صككت الشيء صكا، والصّك: أن تصطك ركبتا الرجل، وصك الباب، أغلقه بعنف وشدة"[612].

الصك معناه:" ضرب الشيء بالشيء شديدا، أو الضرب بأي شيء كان، وبهذا فالصك لغة هو تلاقي شيئين بقوة الضرب"[613].

---

611- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ص ك ك)- ج: 2- ص: 78

612- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (صك)- ج: 3- ص: 213

613- ينظر: معجم العين- الخليل- مادة (صك)

وجاء في المعجم الوسيط"وفي التنزيل العزيز: "﴿فَصَكَّت وَجۡهَهَا﴾[614]، لطمته بقوة تعجبا، صك، صككا، وصكيكا: كان أصك، والأصك من كانت أسنانه ملتصقة، (ج) صك"[615].

تطورت هذه الكلمة وأصبحت تدل على معان حديثة منها[616]:

الصك وثيقة بحال أو نحوه، ومثال مطبوع بشكل خاص يستعمله المودع في أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به، والشيك (ج) صكوك.

المصك: آلة الصك، والمغلاق والأصك.

يتبين لنا من خلال هذه الأمثلة بأن معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة يحافظ على التراث مع مواكبة العصر بتحفظ حتى لا يقع في التحريف.

13. ضجع: وردت هذه المفردة في ثلاث آيات من القرآن الكريم، وقد تكررت بصيغة الاسم.

جاء الشرح في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة كما يلي:

ض ج ع[617].

(المضاجع – مضاجعهم)

المضجع: لصوق بالأرض على جنب، ضجع- كمنع- ضجعا- وضجوعا، والمضجع- كمقعد: مكانه... والذي ورد منه الجمع: المضاجع: ﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ﴾ 34/النساء، واللفظ في 16/السجدة.

مضاجعهم: ﴿لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ﴾ 154/آل عمران.

---

614- سورة الذاريات- الآية: 29

615- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- ص: 519

616- المرجع نفسه- والصفحة نفسها.

617- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ض ج ع)- ج: 2- ص: 105

وأصلُ ضجع عند ابن فارس: "الضاد والجيم والعين أصل واحد يدل على لصوق بالأرض على جنب ثم يحمل على ذلك، يقال ضجع ضجوعا والمرة الواحدة الضجعة"[618]. وإذا رجعنا إلى شرح الخليل نجده يهتم بالجانب الصوتي: "ضجع فلان ضجوعا، أي نام، فهو ضاجع، وكذلك اضطجع، وأصل هذه الطاء تاء، ولكنهم اسْتَقْبَحُوا أن يقولوا: اضتجع".[619]

من المعلوم أن الأصوات اللغوية، تتأثر فيما بينها، عند النطق بها، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها، لكي تتفق في المخرج أو في الصفة، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام، فيحاول كل صوت أن يجذب الآخر ناحيته ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو في بعضها[620].

في الكلمة (اضطجع) التي أصلها اضتجع، تحولت تاء الافتعال طاءً، نظرا للقرابة المخرجية، "ومن العرب من يقول اضّجع"[621]. وفي هذه الحالة تأثر صوت التاء الذي هو صوت أسناني لثوي انفجاري مهموس مرقق بصوت الضاد الذي هو صوت أسناني لثوي انفجاري مجهور مفخم، فتحول إلى ضاد وأدغم في صورة صوت واحد[622]،والإدغام كما عرفه أبو عمرو الداني (ت444هـ) هو: "تخفيف، وهو وصلك حرفا ساكنا بآخر من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة، ويلزم حرفا واحدا، ويشتد الحرف"[623].

وعلة هذه الظاهرة هي ثقل النطق الناتج عن تجاور مخرجي الصوتين المتقاربين، أو اتحادهما في المتماثلين حال نطقهما منفصلين[624].

---

618- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (ضجع)- ج: 3- ص: 301

619- معجم العين- الخليل- تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي- د.ط- د.ت- مادة (ضجع)- ج: 1- ص: 212

620- ينظر: علم الأصوات- حسام البهنساوي- القاهرة- مكتبة الثقافة الدينية- ط. 1- 1425هـ/2004م- ص: 194

621- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- ص: 534

622- ينظر: علم الأصوات- حسام البهنساوي- ص: 67-68

623- ينظر: الإدغام الكبير- أبو عمرو الداني- تح: عبد الرحمن حسن العارف- عالم الكتب- د.ط- 2003- ص: 92

624- ما ذكره الكوفيون من الإدغام- أبو سعيد السيرافي- تح: صبيح التميمي- الجزائر- باتنة- ص: 30

ومن الباب: "ضجّع في الأمر، إذا قصّرن كأنه لم يقم به واضطجع عنه، ويقال رجل ضجوع، أي ضعيف الرأي، ورجل ضجعه: عاجز لا يكاد يبرح، والضجوع: الناقة التي ترعى ناحية، ويقال: تضجّع السحاب، إذا أرب بالمكان".

اتخذت هذه المفردة معاني أخرى مجازية منها[625]:

أضجع: ضجع: (في القوافي): أقوى أو أكفأ، وفي الحركات: مال بها في نطقها كما تمال الألف إلى الياء، وفلانا ونحوه: جعله يضجع، والمرض ونحوه فلانا، ألزمه الفراش، والشيء: خفضه وأماله.

الأضجع: المائل، يقال: هو أضجع الثنايا: مائلها، (ج) ضجّع.

الضاجع: الكسلان لا يبرح مكانه ولا ينهض لمكرمة، والأحمق ومنحى الوادي ونحوه، (ج) ضواجع.

الضجعة: الدّعة وخفض العيش، الوهن في الرأي.

الضجيع: المضاجع، ويقال: يئس الضجيع الجوع.

أصل ضجع لصوق بالأرض على جنب،أي النوم ثم تطوّرت هذه اللّفظة فاتخذت معاني أخرى.

14. قلع: لغة انتزع الشيء من مكانه، وقد وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم بصيغة الأمر، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾[626].

شرح المجمع مادة (قلع) شرحا لغويا ثم قرآنيا فجاءت كما يلي:

ق ل ع[627]

---

625- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- ص: 534

626- سورة هود- الآية: 44

627- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ق ل ع)- ج: 2- ص: 417

(اقلعي)

أقلع عن الشيء: كفّ عنه، يقال: أقلعت السماء: كفت عن المطر.

أقلعي: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ 44/هود، أي كفي عن المطر.

ويقول ابن فارس في أصل هذه المفردة[628]:

"قلع: القاف واللام والعين أصل صحيح يدل على انتزاع شيء، ثم يفرّع منه ما يقاربه، تقول: قلعت الشيء قلعا، فأنا قالع وهو مقلوع، ويقال الرجل الذي يتقلع عن سرجه لسوء فروسيته، يقال: "أقلع الرجل عن عمله إذا كف عنه، وأقلعت السماء بعدما أمطرت إذا أمسكت"[629]، وهذا التفسير يوافق ما جاء في المعجم الوسيط.

"أقلع الشيء: انجلى وانكشف، يقال: أقلع السحاب، وأقلعت الغمّة، والسماء: أمسكت عن المطر"[630].

ويتفرع عن الأصل قلع ما يقاربه[631]:

"والمقلوع: الأمير المعزول، والقلعة: صخرة تتقطع عن جبل منفردة يصعب مرامها، وبه تشبه السحابة العظيمة فيقال: قلعة، والجمع قلعٌ.

والمقلاع معروف، والقلاع: الشرطي فيما يقال، وروي في حديث: (لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع، قالوا: الديبوب: الذي يدب بالنمائم حتى يفرق بين الناس، والقلاع: الرجل يرى الرجل قد ارتفع مكانه عند آخر، فلا يزال بشيء بينهما حتى يقلعه".

ويقال قَلِعَ قلعاً، والقِلْعُ: شراع السفينة، و"القَلْعُ والقِلَعُ لغتان: شراع السفينة، والأخيرة حكاها كراع"[632].

---

628- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (قلع)- ج: 5- ص: 19

629- تفسير مفاتيح الغيب- فخر الدين الرازي- لبنان- بيروت- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- ط.1- 1401هـ/1981م- ج: 17- ص: 243

630- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (قلع)- ص: 755

631- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (قلع) ص: 19

تطورت هذه الكلمة وعرفت معاني جديدة[633]:

القلاع: مرض يصيب الحيوان فيسقط ميتا بلا علة ظاهرة، ومرض يصيب الصغار، ونادرا الكبار، ومظهره فقط بيض في الفم والحلق، وسببه العدوى بفطر خاص.

القلع: الوقت الذي تقلع فيه الحمى، وما يكون على جلد الأجرب كالقشر.

القلعي: الرصاص الجيد، وهو الشديد البياض.

15. وردت مفردة كوكب في خمس آيات من القرآن الكريم ودلت كلها على المجاز إلا الآية ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾[634].

ك ك ب[635]

(كوكب- كوكبا- الكواكب)

الكوكب: النجم من السماء وجمعه كواكب.

كوكب: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ 35/النور.

كوكبا: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ 76/الأنعام، واللفظ في 14/يوسف.

الكواكب: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ 6/الصافات واللفظ في 2/الانفطار.

---

632- معجم الفصيح من اللهجات العربية- عبد الواحد جمران- مادة (قلع)- ص: 469

633- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (قلع)- ص: 755

634- سورة الأنعام- الآية: 76

635- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ك ك ب)- ج: 2- ص: 531

عرّفه أهل الهيئة "بأنه جرم كروي مركوز في الفلك منير في الجملة... قالوا الكواكب كلها شفافة لا لون لها مضيئة بذواتها إلا القمر فإنه كمد في نفسه تظهر كمودته أعني قتمته القريبة من السواد عند الخسوف"[636].

ويعرفه كاتب المادة في المعجم الوسيط بقوله: "والكوكب في علم الفلك: جرم سماوي يدور حول الشمس، ويستضيء بضوئها وأشهر الكواكب مرتبة على حسب قربها من الشمس: عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ، المشتري، زحل، يورانوس، نبتون، بلوتون، الكوكبة النجم أو الزهرة من بين النجم تمثل بصورة معينة تعرف بها"[637].

واتخذت هذه المفردة معاني مجازية منها[638]:

كوكب: الحديد: برق وتوقد، والحصى: توقد في الضحى.

الكوكب: بريق الحديد أو الحصى وتوقده، والرجل بسلاحه، والغلام المراهق، ويقال: غلام كوكب: حسن الوجه.

16. شرح مجمع القاهرة مادة (ل ق ط) كما يلي:

ل ق ط[639]

(فالتقطه، يلتقطه)

---

636- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- تح: علي دحروج- لبنان- مكتبة لبنان ناشرون- ط.1- 1996- ج: 2- ص: 1390

637- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (ك ك ب)- ص: 793

638- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة(ككب)- ص:793.

639- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ل ق ط)- ج: 2- ص: 512

التقط الشيء: أخذه ليصونه أو لغرض آخر.

التقطه: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا﴾ 8/القصص.

أي أخذوا موسى عليه السلام أو انتشلوه من الماء.

التقط الشيء: عثر عليه من غير قصد ولا طلب فأخذه، ويصح أن يكون من هذا:

يلتقطه: ﴿وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ 10/يوسف.

التفسير القرآني للالتقاط هو "إصابة الشيء من غير طلب، والمراد بآل فرعون حواريه"[640].

وفي هذا الأصل الثلاثي يقول ابن فارس: "اللام والقاف والطاء أصل صحيح يدل على أخذ شيء من الأرض قد رأيته بغتة و لم ترده، وقد يكون عن إرادة وقصد أيضا"[641].

وردت مفردة لقط في القرآن الكريم بصيغة "الفعل الماضي والمضارع "التقط" و"يلقطت"، ومصدر لقط الشيء "لقطا": أخذه من الأرض، فهو لاقط، ولقّاط، ولقّاطة، والمفعول ملقوط، ولقيط، والطائر الحب: أخذه من هنا ومن هنا، والعلم من الكتب: أخذه من هذا الكتاب، وأصول الشعر: استأصلها بالملقاط، ولاقطه ملاقطة ولقاطا: حاذاه"[642].و"اللقيط: المنبوذ يلقط، واللَّقَطُ بفتح القاف: ما التقطت من شيء، والالتقاط: أن توافق شيئا بغتة من كلأ وغيره، قال: و"منهل وردته التقاطا"، وبئر لقيط: التقطت التقاطا، أي وقع عليها بغتة، واللقط: قطع من ذهب أو فضة توجد في المعدن، وتسمى القطنة لاقطة الحمى، ولقاطة الزرع: ما لقط من حب بعد حصادة"[643].

---

640- تفسير مفاتيح الغيب- الرازي- ج: 24- ص: 228

641- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (لقط)- ج: 5- ص: 203

642- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (لقط)- ص: 793

643- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (لقط)- ج: 5- ص: 203

ويقال: "لقيته، ويقال لقيته التقاطا: إذا لقيته من غير أن نتوقعه، يقال فلان يلتقط كلام الناس، يقال: ذلك النّمام"، والعرب تقول: إن عندك ديكا يلتقط الحصى، إشارة إلى نمّام المجلس"[644].

الملاحظ على هذه اللفظة أنها أكثر ما تستعمل في المعاني المجازية.

17. جاءت كلمة المخاض في آية واحدة في سورة مريم وقد ساق معجم ألفاظ القرآن الكريم هذه الآية بعد أن شرح المفردة شرحا لغويا مع الضبط بالحركات:

م خ ض[645]

(المخاض)

مَخِضَت الحامل ومخضت تمخض مَخَاضًا ومِخَاضًا: أصابها وجع الولادة والطّلق، وذلك حين يدنو ولادها.

المخاض: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ 23/مريم.

ضبط كاتب مادة (م خ ض) في معجم المجمع بالتحريك وبالكسر "المَخَاض والمِخَاض، لغيان: وجع الولادة، ومخضت المرأة والناقة: أخذها الطلق، قال: تصر إذا أرادت الناقة أن تضع قيل: مخضت، وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخِضت، بكر الميم، يفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حرف الحلف في (فعلت وفعيل)، مخض اللبن يَمْخَضَهُ ويَمْخِضُهُ ويَمْخُضُهُ مخضا، ثلاث لغات، فهو ممخوض ومخيض: أخذ زبده"[646].

---

644- المعجم الوسيط – مجمع القاهرة- مادة (لقط)- ص: 793

645- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- ج: 2-ص:520.

646- معجم الفصيح من اللهجات العربية- عبد الواحد جمران- مادة (مخض)- ص: 521

وإذا بحثنا عن أصل هذه المفردة، نجد أن ابن فارس يقول: "الميم والخاء والضاد أصل صحيح يدل على اضطراب شيء في وعائه مائع، ثم يستعار، ومخضت اللبن أمخضه مخضا، والمخض: هدر البعير، وهو التشبيه كأنه يمخض في شقشقته شيئا، والماخض: الحامل إذا ضربها الطلق، وهذا أيضا على معنى التشبيه، كأن الذي في جوفها شيء مائع يتمخض"[647].

ونقول: "تمخّض اللبن والولد: امتخض، والسماء: تهيأت للمطر، وفي المثل: "تمخض الجبل فولد فأرا": يضرب للكبير يأتي بأمر صغير، والمخاض: النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر، والفصل إذا لقحت أمه: ابن مخاض، والأنثى بنت مخاض: والممخضة آلة مخض اللبن ليخرج منه الزبد، (ج) مماخض"[648].

جاء المخاض على معنى التشبيه، كأن الذي في جوفها شيء مائع يتمخّض بحركة شديدة.

18. جاءت الناقة في القرآن ، والمراد بها ناقة صالح عليه السلام، وقد ذكر ذلك كتاب مادة (ن وق) في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة كما يلي:

ن وق[649]

(الناقة)

الناقة: الأنثى من الإبل، وقيل: إنها تسمى بذلك إذا أجذعت، وذلك في السنة الخامسة، وتجمع على أينق وأنوق ونياق ونوق.

وجاءت الناقة في القرآن مراد بها ناقة صالح عليه السلام وقد تضاف إلى الله سبحانه، فيقال: ناقة الله تشريفا لها.

---

647- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (مخض)- ج: 5- ص: 229

648- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (مخض)- ص: 857

649- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ن وق)- ج: 2- ص: 776

الناقة: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ﴾ 73/الأعراف، واللفظ في 77/الأعراف أيضا و64/هود و59/الإسراء، و155/الشعراء، و67/القمر، و13/الشمس.

ذكرت ناقة الله في ست سور من القرآن الكريم، وقد أصّل ابن فارس لمادة (نوق) بقوله: "النون والواو والقاف أصل يدل على سمو وارتفاع، وأرفع موضع في الجبل نيق، والأصل الواو، وحولت ياء للكسرة التي قبلها، وممكن أن يكون الناقة من هذا القياس، لارتفاع خلقها، وناقة ونوقٌ"[650].

ولمادة (ن وق) تصريفات كثيرة منها[651]:

"ناق- نوقا: نقّى الشحم من اللحم.

نوق: نوقا: كان أبيض فيه حمرة يسيرة.

تنوّق فيه بالغ في تجويده، يقال تنوّق في منطقه، وتنوّق في ملبسه.

استنوق الجمل: صار كالناقة في ذلّها، ويقال لمن ذلّ بعد عزّ: "استنوق الجمل".

الناقة: الأنثى من الإبل (ج) ناق، ونوق، وأنيق، أنواق، وكواكب مصطفة بهيئة ناقة.

النوقة: الحذاقة في كل شيء.

النوّاق: متعهد الأمور ومصلحها.

النيقة المبالغة في التجويد: ويقال: "خَرْقَاءُ ذَاتُ نيقة"، يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدّعي المعرفة ويتأنق في الإدارة".

ويقال في جمعه "ناق ونياق وأنواق وأنيق وأنوق وأونق" وجمع الجمع أيانق وأنياق"[652].

---

650- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (نوق)- ج: 5- ص: 283

651- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (نوق)- ص: 964

652- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (نوق)- ج: 5- ص: 283

وبهذا تدل مادة (نوق) على السمو والارتفاع.

19. ذكرت مفردة (النوى) في الآية الخامسة والتسعين من سورة الأنعام، وقد شرحها معجم ألفاظ القرآن الكريم كما يلي:

ن وى[653]

(النوى)

النوى للتمر والزبيب ونحوهما: الجزء الصلب فيه وهو كالبذر للبقول والزرع، بنبت منه الشجر، وواحد النوّى نواة، ويجمع النوى على أنواء ونوى.

النوى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ 95/الأنعام.

وفي هذا الأصل الثلاثي يقول ابن فارس: "النون والواو والحرف المعتل أصل صحيح يدل على معنيين: أحدهما مقصد لشيء، والآخر عَجَمُ الشيء، فالأول النوى: قال أهل اللغة: النوى: التحول من دار إلى دار، هذا هو الأصل، ثم حمل عليه الباب كله فقالوا: نوى الأمر ينويه: إذا قصد له"[654].

ويقول المفسرون: "النوى: جمع النواة، وهي كل ما لم يكن حيا، كالتمر والمشمش والخوخ ونحوهما، وقال الضحاك: فالق الحبّ النوى: يعني خالق الحبّ والنوى"[655].

والأصل الآخر "النوى: نوى التمر، وربما عبروا به عن بعض الأوزان، ويقال: إن النواة زنة خمسة دراهم، وتزوجها على نواة من ذهب، أي وزن خمسة دراهم منه.

---

653- معجم ألفاظ القرآن الكريم-مجمع القاهرة- مادة (نوى)- ج: 2- ص: 777

654- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (نوى)- ج: 5- ص: 280

655- معالم التنزيل- الحسن بن مسعود البغوي- تح: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعه ضميوت- سليمان الحرش- الرياض- دار طيبة للنشر والتوزيع- د.ط- 1409هـ- ج: 3- ص: 170

وبالهمز كلمة تدل على النهوض، وناء ينوء نوءا: نهض، قال: ومن الباب المناواة تكون بين القوم يقال: ناوأه، إذا عاداه، وهو قياس ما ذكرناه لأنها المناهضة، هذا ينوء إلى هذا وهو ينوء إليه أي ينهض"[656].

المعنى اللغوي لمادة (ن وى) هو المعنى الحقيقي ثم اتخذت منها معاني مجازية كالقصد.

20. شرحت مادة (هـــ رب) شرحا لغويا في معجم المجمع مع إيراد السياق:

هـــ رب[657]

(هـــ رب)

هرب يهرب هربا وهروبا: فرّ من مكروه يناله أو أذى يلحقه.

هَرَبًا: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا﴾ 12/الجن، أي لن نعجزه هاربين من الأرض إلى السماء.

أصل هرب: "الهاء والراء والياء كلمة واحدة، هي هرب، إذا فرّ، وماله هارب ولا قارب، أي صادر على الماء ولا وارد، أي لا شيء له"[658]، و"الهرب بلغة اليمن، الثَرْب، وهو الشحم على الكرش والأمعاء"[659].

ومن المعاني المجازية يقال: "هرب دمه: اشتد خوفه... أهرب فلان: جدّ في الذهاب مذعورا، وفي الأرض: أبعد، وفي الرأي: أغرق.

هرّب فلانا: جعله يهرب، والبضاعة الممنوعة: أدخلها من بلد إلى بلد خفية.

---

656- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (نوى)- ج: 5- ص: 280

657- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (هـــ رب)- ج: 2- ص: 796

658- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (هرب)- ج: 6- ص: 93

659- معجم الفصيح من اللهجات- عبد الواحد جمران- مادة (هرب)- ص: 580

المهرّب: من يجترم إدخال الأشياء الممنوعة أو إخراجها من البلاد"[660].

تطورت لفظة (هرب) واتخذت معاني جديدة تتماشى والعصر الحديث كالتهريب والمهرّب.

21. يقول ابن عطية في المحرر الوجيز بأن "الهلع: جزع واضطراب يعتري الإنسان عند المخاوف وعند المطامع ونحوه"[661].

اتفق معجم ألفاظ القرآن الكريم في مطلع شرحه للمادة مع تفسير المحرر الوجيز:

هـــ ل ع[662]

(هلوعا)

هَلِعَ يهْلَعُ هَلَعًا وهلوعا: جزع عند مس المكروه له، وهلع حرص على اجتماع الخير له، فهو يمنع البذل من ماله جزعا أن يفوته المتاع، ويكون سريعا في جزعه، والأصل في هذا السرعة في قولهم: ناقة هلواع: ويسفر بعضهم الهلع بالضجر وسوء استقبال النعمة، فهو يضجر للشر يصيبه ولا يعطي واجب النعمة بالذل منها وهو المعنى السابق والوصف هَلِعٌ وهَلُوعٌ.

هلوعا: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ 19/المعارج.

وأصل (الهلع): "الهاء واللام والعين يدل على سرعة وحدّة، وناقة هلواع: حديدة سريعة، ونعامة هالع كذلك، ومنه العله في الإنسان: شبه الحرص، ورجل هَلَعٌ وهلُوعٌ"[663].

---

660- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (هرب)- ص: 980

661- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية الأندلسي- تح: عبد السلام عبد الشافي محمد- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1422هـــ/2001م- ج: 5- ص: 368

662- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (هـــ ل ع)- ج: 2- ص: 799

663- مقاييس اللغة- ابن فارس- مادة (هلع)- ج: 6- ص: 150

وفي الشرح القرآني، "روى السدّي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: (الهلوع): الحريص على ما لا يحل له، وقال سعيد بن جبير: شحيحا، وقال عكرمة: ضجروا، وقال الضحاك والحسن: بخيلا.

وقال قتادة: جزوعا، وقال مقاتل: ضيّق القلب، والهلع: شدة الحرص، وقلة الصّبر،وقال عطية عن ابن عباس: إذا أصابه الفقر لم يصبر، وإذا أصابه المال لم ينفق"[664].

تكاد تجمع التعريفات على أن الهلع هو شدة الحرص، وقلة الصّبر.

أصل اليقظة الصّحو والانتباه، فكيف كان أهل الكهف أيقاظا وهم رقود، وقد قال كاتب مادة (ي ق ظ) في معجم المجمع:

ي ق ظ[665]

يَقِظَ، ييقَظُ يَقْظًا ويَقَظَةً، كان غير نائم، والوصف يقظ والجمع أيقاظ.

أيقاظا: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ 18/الكهف.

جاء في تفسير المحرر الوجيز ضبط بالمثال لمفردة (أيقاظ).

"جمع يقظ كعضد وأعضاد، وهو المشبه"[666].

والتفسير اللغوي لـــ(يقظ) من نومه ونحوه، يتقظ يقظا، ويقاظة: صحا وانتبه، وتنبّه للأمور وفطن، وحذر فهو يقظ (ج) أيقاظ، وهي يقظة وهو يقظان (ج) يقاظى ويقاظ وهي يقظى (ج) يقاظى"[667].

---

664- معالم التنزيل- البغوي- ج: 8- ص: 223

665- معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع القاهرة- مادة (ي ق ظ)- ج: 2- ص: 909

666- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج: 5- ص: 502

667- المعجم الوسيط- مجمع القاهرة- مادة (يقظ) ص: 1066

أما التفسير القرآني فيه تفصيل آخر: "كانت أعينهم مفتوحة وهو نائمون فلذلك كان الرائي يحسبهم أيقاضا"[668].

تعددت معاني المفردة وبالتالي احتمالات القصد منها "وتعدد احتمالات القصد يقود إلى تعدد المعنى، وذلك لأن الكلمة في المعجم وفي حالة الإفراد لا تفهم إلا معزولة عن السياق والمقام، لذلك توصف الكلمات في المعجم بأنها مفردات... ومن ثم فإن وضع الكلمات في المعجم هو الخطوة الأولى في سبيل استعمالها وليس من أجل حفظها"[669].

وبناء على هذا التصور يختلف مفهوم المعجم، ومن ثم ندرك مدى قصور المعجم العربي، لأنه لم ينظر إلى الكلمات من خلال الاستعمال.

"والكلمات في المعجم إذن ذات أبعاد دلالية متعددة تجعلها صالحة للدخول في أكثر من سياق، ومن ثبوت ذلك لها يأتي بالضرورة تعدد معناها"[670].

ومن هنا فإن الألفاظ القرآنية التي يبهم معناها على القارئ، والمفسر، وتحتاج إلى توضيح معانيها هي ما سمي بالألفاظ الغريبة والمراد بغرابتها هو أن تكون مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس[671].

ألفاظ القرآن الكريم هي كلماته التي انتظمت في آياته وسوره كأحسن ما يكون النظم، وأحسن ما يكون الترابط، وحمل هذا النظم أسرارا كثيرة لا يعلمها إلا الله تعالى. "كان القرآن الكريم دقيقا في اختيار ألفاظه، وانتقاء كلماته، وقد يختار الكلمة ويهمل مرادفها... وقد يفضل كلمة على أخرى، والكلمتان -ظاهرا- بمعنى واحد"[672].

وبهذا المقياس الدقيق، والميزان المضبوط كانت ألفاظ القرآن الكريم طبقا لمعانيه.

---

668- المرجع السابق- ج: 5- ص: 502

669- الكلمة دراسة لغوية معجمية- حلمي خليل- الإسكندرية- دار المعرفة الجامعية- د.ط- 1995م- ص: 155

670- الكلمة دراسة لغوية معجمية-حلمي خليل- ص:155.

671- الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن- علاء عبد الأمير شهيد- الأردن- عمان- دار الرضوان للنشر والتوزيع- ط.1- 1433هـ/2012م- ص: 39

672- من أسرار التعبير القرآني (صفاء الكلمة)- عبد الفتاح لاشين- الرياض- د.ط- 1403هـ/1983م- ص: 3

# الخاتمة

بعد الموازنة بين المعجمين تجلت لنا مظاهر التجديد في معجم المجمع، التي تمثلت في :

ـــ الاختصاص بمجال واحد،خلاف معجم الراغب الذي كان موسوعيا.

ـــ ترتيب المشتقات بصفة إحصائية ـــ كما وردت في القرآن الكريم ـــ تغني الاشتقاقيين من عناء البحث.

ـــ إحصاء وجوه ورود كل كلمة،بوضع أرقام تحت كلّ لفظ مشروح،لبيان عدد مرات ذكره في القرآن الكريم.

ـــ تتبع معجم المجمع الألفاظ القرآنية دون تكلّف في ردّها إلى أصلها كما فعل الرّاغب.

ـــ أثرى معجم المجمع الّغة العربية بمصطلحات علمية جديدة تتماشى وحضارة العلوم الحديثة.

ـــ عدم الإطناب في معالجة المادة،وقلة الشواهد تفاديا للحشو وتسهيل البحث،إلاّ في بعض المواضع التي أورد فيها اختلافات بعض العلماء ليختم الشرح باختيار أنسب رأي أو تخريجات لغوية مشتركة.

ـــ كثرة الشرح بالإحالة تفاديا لتكرار التفسير الذي قد يكون إسرافا.

ـــ تجديد الألفاظ بتتبّع المعاني عبر تاريجها الاستعمالي.

# فهرس الآيات القرآنية

| الآية | السورة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ | البقرة | 17 | 68 |
| ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا﴾ | البقرة | 132 | 54 |
| ﴿هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ إِذۡ لَّهُنَّ | البقرة | 187 | 61 |
| ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ﴾ | البقرة | 171 | 68 |
| ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ﴾ | البقرة | 173 | 71 |
| ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ﴾ | البقرة | 282 | 72 |
| ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ | البقرة | 233 | 73 |
| ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ | البقرة | 25 | 75 |
| ﴿فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ﴾ | البقرة | 260 | 87 |
| ﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ | البقرة | 95 | 145 |
| ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ | البقرة | 60 | 153 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّ﴾ | البقرة | 189 | 158 |
| ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ | البقرة | 19 | 159 |
| ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ | البقرة | 19 | 159-126 |
| ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ | البقرة | 20 | 159 |
| ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ | البقرة | 65 | 165 |
| ﴿ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ | البقرة | 61 | 169 |
| ﴿ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُۚ ﴾ | البقرة | 237 | 174 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ | آل عمران | 6 | 66 |
| ﴿يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ﴾ | آل عمران | 13 | 76 |
| ﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ | آل عمران | 49 | 157 |
| ﴿لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ﴾ | آل عمران | 154 | 198 |
| ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ ﴾ | النساء | 15 | 86-76 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ﴾ | النساء | 57 | 145 |
| ﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ | النساء | 34 | 198 |
| ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾ | النساء | 45 | 74 |
| ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ | النساء | 83 | 192-191 |
| ﴿وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ | المائدة | 6 | |
| ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ | المائدة | 32 | 87-77 |
| ﴿غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌ﴾ | المائدة | 1 | 86 |
| ﴿وَأَنۡ تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِ﴾ | المائدة | 03 | 193 |
| ﴿وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ | المائدة | 60 | 165-86 |
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ﴾ | الأنعام | 95 | 208 |
| ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ | الأنعام | 73 | 64 |
| ﴿فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ | الأنعام | 25 | 69 |
| ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ | الأنعام | 76 | 202 |
| ﴿أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً﴾ | الأنعام | 74 | 176 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾ | الأنعام | 40 | 148 |
| ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ | الأنعام | 71 | 202 |
| ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ﴾ | الأعراف | 73 | 206 |
| ﴿وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ﴾ | الأعراف | 137 | |
| ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ | الأعراف | 160 | |
| ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ | الأعراف | 160 | 154-153 |
| ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ﴾ | الأعراف | 199 | 174 |
| ﴿ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾ | الأعراف | 11 | 66 |
| ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ | التوبة | 90 | 79 |
| ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ | التوبة | 67 | 69 |
| ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ﴾ | التوبة | 28 | 71 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ | يونس | 5 | 170 |
| ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ | هود | 44 | 200-201 |
| ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ | هود | 40 | 186 |
| ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ | هود | 54 | 71 |
| ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ | يوسف | 10 | 203 |
| ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ | يوسف | 17 | 42 |
| ﴿شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ | يوسف | 30 | 80 |
| ﴿إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾ | يوسف | 68 | 152 |
| ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ | يوسف | 96 | 70 |
| ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ | إبراهيم | 35 | 176 |
| ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ | إبراهيم | 21 | 155 |
| ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ | إبراهيم | 21 | 155 |
| ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ | إبراهيم | 27 | 172 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ | إبراهيم | 48 | 78 |
| ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ | النحل | 1 | 148 |
| ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ | النحل | 26 | 148 |
| ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ | النحل | 68 | 167 |
| ﴿وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ | الإسراء | 35 | 141 |
| ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ | الكهف | 46 | 182 |
| ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ | الكهف | 42 | 162 |
| ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ | الكهف | 46 | 181 |
| ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ | الكهف | 96 | 77 |
| ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ | الكهف | 18 | 211 |
| ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ | مريم | 23 | 205 |
| ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ | مريم | 27 | 86 |
| ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ | طه | 18 | 150 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ | الأنبياء | 18 | 65 |
| ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ | الأنبياء | 57 | 176 |
| ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ | الحج | 46 | 163-162 |
| ﴿فَإِذَآ جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ | المؤمنون | 27 | 186 |
| ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ | النور | 31 | 150 |
| ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ | النور | 31 | 85 |
| ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ | النور | 31 | 150 |
| ﴿كَأَنَّهَا كَوۡكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ﴾ | النور | 35 | 202 |
| ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ | النور | 43 | 150 |
| ﴿صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ | النمل | 88 | 184-185 |
| ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا﴾ | القصص | 08 | 203 |
| ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي | القصص | 30 | 183 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ | | | |
| ﴿وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ﴾ | العنكبوت | 21 | 162 |
| ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾ | الأحزاب | 40 | 54 |
| ﴿وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ | الأحزاب | 10 | 76 |
| ﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾ | الأحزاب | 66 | 163 |
| ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾ | الأحزاب | 4 | 187 |
| ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَ﴾ | الأحزاب | 25 | 74 |
| ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾ | الصافات | 06 | 202 |
| ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞ﴾ | فصلت | 44 | 51 |
| ﴿فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ﴾ | الشورى | 40 | 174 |
| ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ | الدخان | 43 | 20 |
| ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ﴾ | ق | 37 | 162 |
| ﴿فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا﴾ | الذاريات | 29 | 197 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ | النجم | 11 | 172 |
| ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ | القمر | 12 | 186 |
| ﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ | الرحمن | 72 | 190 |
| ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ | الواقعة | 09 | 195 |
| ﴿حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ ﴾ | الحشر | 9 | 152 |
| ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ﴾ | المنافقون | 04 | 194 |
| ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ | المعارج | 20 | 155 |
| ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾ | الجن | 12 | 209 |
| ﴿ هَٰذَآ إِنۡ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴾ | المدثر | 25 | 71 |
| ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾ | القيامة | 07 | 125 |
| ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ | البلد | 19 | 196 |
| ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴾ | المسد | 05 | 189 |

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**


1. **الإتقان في علوم القرآن** – جلال الدين السيوطي – دار نهر النيل للطباعة والنشر والتوزيع.
2. **الإدغام الكبير**–أبو عمرو الداني– تح:عبد الرحمن حسن العارف– عالم الكتب– د.ط– 2003 م.
3. **أصول التفسير وقواعده**– خالد عبد الرحمن العك–بيروت– دارالنفائس– ط.2–1406هـ – 1986م.
4. **الأضداد** –الأنباري– تح:محمد أبو الفضل إبراهيم– بيروت– المكتبة العصرية– د.ط–1987م.
5. **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق**:دراسة لغوية وبيانية عائشة عبد الرحمن– القاهرة– دار المعارف–ط.3–د.ت.
6. **إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني** – صلاح عبد الفتاح الخالدي – الأردن – عمان – دار عمار للنشر والتوزيع – ط.3 – 1429هـ – 2008م.
7. **إعجاز الكلمة في القرآن الكريم وجه غير مسبوق في إعجاز الكلمة المفردة** – حسام البيطار – الأردن – عمان – ط.1 – 1426هـ – 2005م.
8. **الأعلام** – الزركلي – لبنان – بيروت – دار العلم للملايين – ط: 15 – 2002 .
9. **أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة** – محمد رشاد الحمزاوي – لبنان – بيروت – دار الغرب الإسلامي – ط.1 – 1988 .
10. **الألفاظ اللغوية**:خصائصها وأنواعها– عبد الحميد حسن– قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية–معهد البحوث والدراسات العربية–د.ط–1971م.
11. **الإيمان**– ابن تيمية– تح:محمد ناصر الدين الألباني– الأردن– عمان– المكتب الإسلامي– ط.5–1416هـ 1996م.
12. **البحر الحيط**– أبو حيان الأندلسي– تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1–1413هـ –1993م.
13. **بحوث ودراسات في علم اللغة** – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية – د.ط – د.ت.

14. **البرهان في علوم القرآن**- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – بيروت – دار الجيل – د. ط – 1408 هـ – 1988 م
15. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** – السيوطي – تح: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر- ط.2 – 1399هـ – 1979م.
16. **البيان والتبيين**-أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - تح:عبد السلام محمد هارون- القاهرة- مكتبة الخانجي- ط.7-1418-1998م.
17. **تاج العروس** – الزبيدي – تح: عبد الكريم العزباوي – الكويت – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – ط.1 – 1422هـ – 2001م.
18. **تاريخ آداب العرب** –مصطفى صادق الرافعي- لبنان- بيروت – دار الكتاب العربي- د.ط – 1425هـ -2005م.
19. **تاريخ الأدب العربي** – بروكلمان – ترجمة عبد الحليم النجار – القاهرة – دار المعارف – ط.5 – د.ت.
20. **التحرير والتنوير**- الطاهر بن عاشور- بيروت- مؤسسة التأريخ العربي- ط.1-د.ت.
21. **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**- أثر الدين أبي حيان الأندلسي-تح:سمير المجدوب- بيروت ودمشق- المكتب الاسلامي-ط.1-1403هـ-1983م.
22. **التراث المعجمي في خمسة وسبعين عاما**- إبراهيم الترزي- القاهرة-1428هـ - 2007م.
23. **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**- محمد نور الدين المنجد – سورية- دمشق- دار الفكر- ط.1-1428هـ -2007م.
24. **تطور المعجم العربي**– حكمت كشلى – لبنان– دار المنهل – ط.1 – 1423 هـ/2002م.
25. **تطور المعجم العربي من مطلع القرن 19 حتى عام 1950** – حكمت كشلي– دار المنهل اللبناني – ط1 –2002.
26. **التعبير القرآني**- فاضل السامرائي- عمان- دار عمان- ط.4-1427هـ -2006م.

27. **التعريفات**- علي بن محمد الجرجاني- تح:إبراهيم الأبياري- دار الريان للتراث- د.ط- د.ت.
28. **تفسير البيضاوي**- القاضي البيضاوي- تح:عبد القادر عرفان- بيروت-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- د.ط-1430هـ -2009م.
29. **تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته** – الراغب الأصفهاني – تح: محمد عبد العزيز بسيوني – مصر – جامعة طانطا – كلية الآداب – ط.1 – 1420هـ 1999م .
30. **التفسير اللغوي للقرآن الكريم**- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار- السعودية- الرياض- جدة-دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع- ط.1-1422م.
31. **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن** - الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني- تح:محمد خلف الله أحمد- محمد زغلول سلام- مصر-دار المعارف- ط.3- د.ت.
32. **الجامع لأحكام القرآن** – القرطبي – لبنان – بيروت – دار إحياء التراث العربي – 1405 هـ – 1985 م.
33. **جهود الصحابة في اللغة** – خالد بن صالح بن محمد الغزالي – ( الأردن – عمان – جدار الكتاب العالمي والأردن – إربد – عالم الكتب الحديث ) – ط.1– 2006م.
34. **الحضارة الإسلامية** : دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية – طه عبد المقصود عبد الحميد أو عبية – لبنان – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 – 1424 هـ – 2004 م.
35. **الخصائص**- ابن جني- تح:محمد علي النجار- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- د.ط – د.ت.
36. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي- تح:أحمد محمد الخراط-دمشق- دار القلم- د.ط – د.ت.
37. **دراسات في علم اللغة**- فتح الله سليمان-دار الآفاق العربية-ط.1-2008م.
38. **دراسات مصطلحية**- الشاهد البوشيخي- القاهرة- دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- ط.1-1433هـ -2012م.
39. **الدلالة السياقية عند اللغويين**- عواطف كنوش المصطفى- لندن- دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع- ط.1-2007م.

40. **الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن**- علاء عبد الأمير شهيد- الأردن- عمان- دار الرضوان للنشر والتوزيع الثقافية- ط.1-1433هـ - 2012م.
41. **دليل منشورات بيت الحكمة** – المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون غرافيك – تونس – 2010.
42. **ديوان الأعشى**- بيروت- دار صادر- د.ط – د.ت.
43. **ديوان الإمام علي**- الكويت- دار الكتاب الحديث- ط.1-1988م.
44. **ديوان النابغة الذبياني**- تح:كرم البستاني- بيروت- دار بيروت للطباعة والنشر- د.ط - 1406هـ -1986م.
45. **الذريعة إلى مكارم الشريعة**- الراغب الأصفهاني- تح:أبو اليزيد أبو زيد العجمي- القاهرة- دار السلام- د.ط – 1428هـ -2007م.
46. **الرسالة**- محمد بن إدريس الشافعي- تح:محمد أحمد شاكر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط – د.ت .
47. **سير أعلام النبلاء** – الذهبي – تح: شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – ط.3 – 1405هـ – 1985م.
48. **صحيح البخاري**- البخاري- الجزائر- دار الأصالة للنشر والتوزيع- ط.1-2010م.
49. **صناعة المعجم الحديث**- أحمد مختار عمر- مصر- عالم الكتب – ط.1-1998م.
50. **ظهر الإسلام** – أحمد أمين – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية – ط.4 – 1966م.
51. **علم الأصوات**- حسام البهنساوي-القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية- ط.1-1425هـ - 2004م.
52. **علم الدلالة** – أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.5-1998م.
53. **علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة** – محمود فهمي حجازي –القاهرة – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – د.ط– د.ت.
54. **علم اللغة وصناعة المعجم** – علي القاسمي – السعودية – نشر جامعة الملك سعود بالرياض – ط.2– 1991 م.

55. **على طريق التفسير البياني**- فاضل صالح السامرائي- الإمارات العربية المتحدة-كلية الآداب والعلوم- قسم اللغة العربية وآدابها-1423هـ-2002م.
56. **غريب الحديث**- ابن الجوزي جمال الدين- تح:عبد المعطي أمين القلعجي- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1405هـ -1985م.
57. **الفروق في اللغة**- أبوهلال العسكري- تح:حسام الدين القدسي- لبنان- بيروت – دار الكتب العلمية- د.ط – د.ت.
58. **فقه اللغة** – علي عبد الواحد وافي – نهضة مصر للطباعة والنشر – ط.4 – 2005.
59. **فقه اللغة وسر العربية** – أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي – تح:أملين نسيب– بيروت– دار الجيل– ط.1 – 1418ه– 1998 م.
60. **الفهرسة الهجائية و الترتيب المعجمي** – محمد سليمان الأشقر – الكويت البحوث العلمية – بيروت– الدار العلمية – ط.1 – 1392 هـ – 1972 م.
61. **القاموس المحيط** – الفيروز آبادي– بيروت – دار الكتاب العلمية – ط.1–1415هـ –1995م.
62. **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية**- إميل يعقوب- بسام بركة- محمد شيخاني- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.1-1987م.
63. **قضايا اللغة في كتب التفسير**:المنهج- التأويل- الإعجاز-الهادي الجطلاوي- تونس- صفاقص- دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع- ط.1-1998م.
64. **الكشاف**- الزمخشري- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.5-2009م.
65. **كشاف مصطلحات الفنون والعلوم**- محمد علي التهانوي- تح:علي دحروج-مكتبة لبنان ناشرون- ط.1-1996.
66. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** – حاجي خليفة – لبنان – بيروت – دار إحياء التراث العربي – د.ط – د.ت.
67. **كلام العرب من قضايا اللغة العربية** – حسن ظاظا– لبنان – بيروت – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – 1976م.

68. **الكلمة**:دراسة لغوية معجمية- حلمي خليل- الإسكندرية- دار المعرفة الجامعية- د.ط- 1995م.

69. **كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟**-يوسف القرضاوي-مصر-دار الشروق- ط.5- 2006م.

70. **لسان العرب**- ابن منظور- بيروت- دار صادر- ط.3- د.ت.

71. **لسان العرب**-ابن منظور- تح:عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي- القاهرة- دار المعارف- د.ط- د.ت.

72. **اللهجات العربية**- ابراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية- ط.1- 1996م.

73. **المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية** – صالح بلعيد – الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية – 1995.

74. **ما ذكره الكوفيون من الإدغام**- أبوسعيد السيرافي- تح:صبيح التميمي- الجزائر- باتنة- د.ط- د.ت.

75. **مباحث في علم الدلالة والمصطلح** – حامد صادق قنيبي – الأردن – عمان – دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – ط.1– 1425هـ /2005م.

76. **المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين** – وفاء كامل فايد – عالم الكتب – د.ط.-د.ت.

77. **مجمع اللغة العربية في 50 عاما** – شوقي ضيف – مصر – مجمع اللغة العربية – ط.1 – 1404هـ – 1984 م.

78. **مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما** – محمد مهدي علام – القاهرة – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة – د.ط– 1386هـ –1966م.

79. **مجمع اللغة العربية في خمسة وسبعين عاما** – إبراهيم الترزي – القاهرة – مجمع اللغة العربية – د.ط – 1424هـ2007م.

80. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** – الراغب الأصفهاني – تح: عمر الطباع – دار الأرقم بن الأرقم – لبنان – بيروت – ط.1 – 1420هـ – 1999م .

81. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**- ابن عطية الأندلسي- تح:عبد السلام عبد الشافي محمد- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1422هـ -2001م.
82. **المحكم والمحيط الأعظم** – ابن سيده – تح: عبد الحميد هنداوي – لبنان بيروت – دار الكتب العلمية – د.ط –د.ت .
83. **مدخل إلى علم اللغة** – محمود فهمي حجازي – القاهرة – الدار المصرية السعودية – ط.4– 2006 م.
84. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**- السيوطي جلال الدين – القاهرة –دار إحياء الكتب العلمية – د.ط -1969م.
85. **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث** – مصطفى الشهابي – بيروت – دار صادر – ط.3.
86. **المعاجم العربية المستويات الدلالية والصوتية والنحوية** :دراسات لغوية في العصر الحديث – ناجي كامل حسن – د.ط – 1430هـ – 2009م.
87. **المعاجم العربية**- يسرى عبد الغني عبد الله- بيروت – دار الجيل- ط.1-1991م.
88. **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** – محمد أحمد أبو الفرج – مصر – دار النهضة للطباعة والنشر – ط.1 – 1966.
89. **معالم التنزيل معالم التنزيل الحسن بن مسعود البغوي**- تح:محمد عبد الله النمر-عثمان جمعة ضميوت-سليمان الحرش- الرياض- دار طيبة للنشر والتوزيع- د.ط- 1409هـ .
90. **معجم الأدباء** – ياقوت الحموي – تح : عمر فاروق الطباع – لبنان – بيروت – مؤسسة المعارف للطباعة والنشر – ط.1 – 1420 هـ – 1999 م
91. **المعجم الأوسط**- أبو القاسم الطبراني-تح:طارق بن عوض الله بن ابراهيم الحسيني- القاهرة- دار الحرمين-د.ط- د.ت.
92. **المعجم التاريخي للغة العربية** – وثائق ونماذج – محمد حسن عبد العزيز – القاهرة – دار السلام للطباعة والنشر – ط.1 – 2008.
93. **المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق**- رياض زكي قاسم- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.1-1407هـ -1987م.

94. **المعجم العربي تطور وتاريخ** – البدراوي زهران – القاهرة – دار الآفاق العربية – ط 1– 1430 هـ 2009 م.

95. **المعجم العربي نشأته وتطوره** – حسين نصار – دار مصر للطباعة – د.ط– 1408 هـ – 1988 م .

96. **المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن 11 هـ** – إبراهيم بن مراد – لبنان بيروت – دار الغرب الإسلامي– ط.1– 1430 هـ 2009 م.

97. **معجم العين**– الخليل بن أحمد الفراهيدي– تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي– دار الرشيد للنشر– د.ط–1982م.

98. **معجم ألفاظ القرآن الكريم**– مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر– ط.2 – 1970 م – المقدمة .

99. **معجم ألفاظ القرآن الكريم** – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر– الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – ط. منقحة–1409هـ -1989م.

100. **معجم الفصيح من اللهجات العربية**– محمد أديب عبد الواحد جمران–الرياض– مكتبةالعبيكان ط1–1421ه–2000م

101. **المعجم الكبير** – أبو القاسم الطبراني– تح:حمدي بن عبد الحميد البلطي– دار النشر القاهرة مكتبة بن تيمية–ط.2–د.ت.

102. **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته**– أحمد مختار عمر–مؤسسة سطور المعرفة– ط.1–1423هـ -2002م.

103. **المعجم الوجيز** – مجمع اللغة العربية– مصر– طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم – 1994م.

104. **المعجم الوسيط** – مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية ط.4 – 2004.

105. **معجم مفردات ألفاظ القرآن** – الراغب الأصفهاني – تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي – لبنان – بيروت – دار الفكر – ط.1 – ( 1426 – 1427 هـ ) 2066م.

106. **المعجمات العربية**:دراسة منهجية – محمد علي عبد الكريم الرديني –الجزائر –عين مليلة– دار الهدى – ط.2– د.ت .

107. **المعجمات والمجامع العربية** – عبد المجيد الحر – لبنان – بيروت – دار الفكر العربي – ط.1 – 1994 م.
108. **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة** – ابن حويلي الأخضر ميدني– الجزائر – دار هومة – د.ط – 2010 م.
109. **المعرب من الكلام الأعجمي**-موهوب بن أحمد الجواليقي- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1419هـ -1998م.
110. **مفاتيح الغيب** – فخر الدين الرازي- لبنان- بيروت- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- ط.1-1401هـ -1981م.
111. **مفتاح السعادة** – بطاش كبرى زاده – لبنان – دار الكتب العلمية- ط.1-1405هـ -1985م.
112. **مفتاح العلوم** ــ السكاكي ــ مصر ــ المطبعة الميمنية ــ د. ط د.ت.
113. **المفتاح في الصرف**- عبد القاهر الجرجاني- تح:علي توفيق الحمد- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.1-1407هـ-1987م.
114. **مقاييس اللغة** – ابن فارس –
115. **مقاييس اللغة** – ابن فارس – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 -1420هـ – 1999م.
116. **مقدمة ابن خلدون** – عبد الرحمن بن محمد بن خلدون – دراسة أحمد الزغبي– الجزائر – عين مليلة – دار الهدى – د.ط– د.ت.
117. **مقدمة الصحاح** -أحمد عبد الغفور عطار- بيروت- دار العلم للملايين- ط.4-1990م.
118. **مقدمة في أصول التفسير**- ابن تيمية- لبنان- بيروت- دار مكتبة الحياة-1490هـ – 1980م.
119. **الممتع الكبير في التصريف**- ابن عصفور الإشبيلي- تح:فخر الدين قباوة-لبنان- بيروت- مكتبة لبنان ناشرون- ط.1-1996م.
120. **من أسرار البيان القرآني** – فاضل صالح السامرائي – عمان – الأردن – دار الفكر – ط.1 – 1430هـ – 2009م.

121. **من أسرار التعبير القرآني**:صفاء الكلمة-عبد الفتاح لاشين- الرياض- دار المريخ- د.ط – 1403هـ -1983م.
122. **المنطق الصوري والرياضي** – عبد الرحمن بدوي – القاهرة – دار الثقافة – ط.3 – 1968.
123. **ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه**_عبد التواب مرسي الأكرث _القاهرة _دار البشرى للطباعة والنشر _1998م
124. **المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية في العصر الحديث** – حلمي خليل – الإسكندرية – الهيئة المصرية العامة للكاتاب – د. ط – 1980.
125. **النهاية في غريب الحديث والأثر**- جد الدين بن الأثير- تح: طاهر أحمد الزاوي- ومحمود محمد الطناحي- المكتبة الاسلامية – ط.1-1383هـ -1963م.
126. **وفيات الأعيان** – ابن خلكان – تح : إحسان عباس – بيروت – دار صادر .

**الرسائل الجامعية**

1. **تفسير الراغب:**دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه- عادل بن أحمد الشدي- إشراف سعدي بن مهدي الهاشمي-جامعة أم القرى-كلية الدعوة وأصول الدين.
2. **فكر الراغب الأصفهاني:**رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة- أحمد دكار-إشراف شايف عكاشة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- تلمسان-2000م.
3. **المفردة القرآنية في تفسير لطائف الإشارات**- سورة البقرة نموذجا-دراسةفي منهج التأويل الصوفي- رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي- تخصص القرآن الكريم والدراسات الأدبية- محمد بن أحمد- إشراف محمد موسوني- كلية الآداب والغات- تلمسان-2009م.

**المجلات**

1. **اللغة بفلسطين تعيش حالة جمود مخيف**- يحيى جبر- جريدة القدس- العدد:14-2012م.
2. **مشكلات العربية واقتراح**- أحمد أمين-مجلة المجمع العربي-سوريا-دمشق-1384هـ - 1964م.
3. **مجلة مجمع اللغة العربية الملكي**- القاهرة- بولاق- المطبعة الأميرية.
4. **مجمع اللغة العربية الأردني في المؤتمر**- عبد الكريم خليفة-مجلة اللسان العربي:مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب- المغرب- الرباط- مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي- 1397هـ-1977م.
5. **معجم الحضارة الحديثة**- أحمد مطلوب- مجلة مجمع اللغة العربية- دمشق- مج:87- ج:3.

**مواقع الانترنت**

1. **مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية** http//www .m-a-arabia.com-
تاريخ الدخول:11-04-2013م.

# فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-د

المدخل : المعجم العربي المختص وموقع ألفاظ القرآن الكريم منه

المبحث الأول: تعريف المعجم المختص وأولويات التأليف فيه ..... 03

1 – تعريفه ..... 03

2 – أوليات التأليف فيه ..... 05

أ – مفردات غريب القرآن ..... 06

ب – مفردات غريب الحديث .....08

ج – الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات .....10

المبحث الثاني: التأليف في ألفاظ القرآن الكريم بين القديم والحديث ..... 11

1. التأليف في ألفاظ القرآن الكريم قديما .....11

أ – مرحلة التأليف العفوية..... 11

ب – مرحلة التنظيم والترتيب ..... 17

2. التأليف في ألفاظ القرآن الكريم حديثا ..... 19

أ – المرحلة الأولى ..... 20

ب – المرحلة الثانية..... 22

جـــ – المرحلة الثالثة ..... 23

الفصل الأول: معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني

المبحث الأول: الراغب الأصفهاني ومكانته العلمية..... 25

أولا: حياته الشخصية..... 25

1 – نشأته ..... 25

2 – وفاته ..... 27
ثانيا: مكانته العلمية..... 28
1 – نبوغه وثناء العلماء عليه..... 28
2 – آثاره العلمية ..... 29
3 – الفروق اللغوية وموقف الراغب منها ..... 35
المبحث الثاني : معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم..... 42
1 – التعريف بالمعجم ..... 42
2 – دلالة لفظة المفردات في عنوان الكتاب..... 43
3 – تصنيف الكتاب..... 46
4 – طبعات الكتاب ..... 48
5 – أهم مصادر الكتاب ..... 49
المبحث الثالث: مميزات المعجم ومنهجه ..... 51
1 – مميزاته ..... 51
2 – منهجه ..... 55
1.2 –طريقة الترتيب ..... 56
2.2 – طرق شرح المعنى..... 57
3- الشواهد في المعجم ..... 75
4 – العلوم التي احتواها المعجم..... 84
الفصل الثاني: معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة
المبحث الأول: مجمع اللغة العربية بالقاهرة وموقعه بين المجامع العربية..... 90
أولا: المجامع اللغوية العربية وتقاطع أهدافها ..... 92
ثانيا: مجمع اللغة العربية بالقاهرة..... 99
1- نشأته وتطوره ..... 99
2- أعضاؤه ..... 100
3- لجانه..... 102

4- إنجازاته.....104
5- أهداف المجمع الرئيسة .....109
المبحث الثاني: معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة.....111
1. التعريف بالمعجم وظروف تأليفه.....111
2. المراحل التي سار عليها المعجم.....112
3. قواعد العمل في المعجم .....112
4. طبعات المعجم ومصادره .....113
المبحث الثالث: مميزات ومنهج المعجم.....119
1. مميزاته.....119
2. منهجه .....125
أ – طريقة الترتيب .....125
ب – طرق شرح المغنى.....128
جـــ – الدراسة النحوية والصرفية في المعجم .....136
د – المعرب والاختلافات اللهجية .....137
الفصل الثالث: دراسة موازنة بين معجم المفردات للراغب ومعجم ألفاظ القرآن الكريم للمجمع
المبحث الأول:أوجه التشابه والاختلاف بين المعجمين.....141
1 – أوجه الاختلاف بين المعجمين .....142
2 – أوجه التشابه.....144
المبحث الثاني:موازنة بين المعجمين في دراسة بعض المفردات .....145
أ – موازنة بين مفردات فيها فروق لغوية.....145

ب – موازنة بين مفردات فيها شرح علمي .....157

جـــ – موازنة بين مفردات نقل فيها المجمع أقوالا عن الراغب ..... 171

د–مظاهر التجديد في معجم المجمع بالنسبة لمعجم الراغب.....178

المبحث الثالث:بعض الملاحظات على المعجمين في ضوء المعجم المختص المنشود. .....179

فهرس الآيات القرآنية .....219

قائمة المصادر و المراجع .....230

فهرس الموضوعات.....244

## ملخص البحث

تتطلع هذه الدّراسة إلى التّعريف بالمعجم العربي المختص عامة، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم خاصة، والموازنة بين منهج العلماء القدامى والمحدثين في صناعة المعجم،للكشف عن مظاهر التّجديد فيه.



الكلمات المفتاحية:المعجم- موازنة- التّجديد- ألفاظ- القرآن.



## RESUME

cette étude à pour but de définir le dictionnaire arabe spécialisé en général et le dictionnaire des termes du coran en particulier, et la comparaison entre l'ancienne et la nouvelle méthode adopter à la réalisation du dictionnaire, pour l'identification des nouveaux aspects .



**Les mots clés**: dictionnaire-comparaison -nouveauté-termes-coran.



## SUMMARY

The objective of This study Is to define the specialised arabic dictionary a

General scale and the koran terms dictionary in a more specific way.it also amb at drawing a comparison between ancient and more recent methodologies adopted in dictionary realisation in order to identify novelty features.



The keywords :dictionary-comparison -novelty-terms-koran.

# ملخصّ البحث


الحمد لله الذي رفع اللغة العربية، إذ أنزل بها خيرة كتبه وأفضلها، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فإنّ البحث المعجمي من البحوث القديمة، بدأ على يد المفسرين، فقد كان الدافع الأساس للعناية بالألفاظ هو الحفاظ على القرآن الكريم، وفهم معانيه، و لم يتوقّف العمل اللغوي عند شرح المفردات بل توسّع إلى استعمال اللفظ الواحد لدلالات متعددة، ثم تحديدها داخل السياق.

إن ما دفعني إلى المضي قدما، وأن أكون من الناهلين من هذا المنبع، هو سرّ ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، وقد كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكاشفين عن بعض الأسرار، لأنّ هدفه الأول هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وقد أقرّه في دورته الأولى.

لا ينكر أحد جهود المجمع المتواصلة، ونظراته المتفحصة، ومحاولات التجديد مازالت في تصاعد مستمر، بدون قطيعة مع التراث القديم، فقد استشهد في معجم ألفاظ القرآن الكريم بشواهد من معاجم سابقة كمعجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، الذي تكاد الأمة تجمع على أنه مصنّف من أحسن التصانيف الذي يعول عليها كل باحث، لأن عبقرية الراغب أطلت على الأبحاث اللسانية والمعجمية الحديثة.

هذا الكتر اللغوي،يحتاج إلى الدراسة والتّفحّص لاستقراء جوانب من الدرس المعجمي،وعقد الصلة بين التراث اللغوي القديم والدّرس المعجمي الحديث، بغرض إظهار بعض مواضع التقارب ومظاهر التجديد . لهذا تناولت الموضوع الموسوم"**العجم العربي المختص ومظاهر التّجديد فيه– دراسة موازنة بين معجم مفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهاني ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة**"،ممّا جعل الإشكالية تأخذ الصّياغة التّالية:ما مدى التّجديد في

المعجم العربي المختصّ؟ ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين معجم مفردات الرّاغب ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة؟ وهل وُفّق المجمع في تنفيذ قراره الذي ينصّ على التّجديد مع عدم قطع الصلة بالتراث القديم؟

لم أعثر على دراسة لمعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة – على الأقل حسب اطلاعي الشخصي المتواضع على ما تحويه مكتبتنا العربية من مؤلفات ورسائل جامعية – وبالتالي لم أعثر على موازنة بينه وبين معجم آخر أما معجم المفردات للراغب فقد وصفته بعض كتب التراجم، وتناوله بعض الباحثين بالدراسة لنيل شهادة الماجستير، كالباحث محمد محمود موسى الزواهرة الذي وسم أطروحته بـــ "الفروق اللغوية عند الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات وأثرها في دلالات الألفاظ القرآنية" وذلك بجامعة الأردن، بالإضافة إلى مقالات على شبكة الأنترنت.

وما يسَّرلي سبل البحث توفّر مصادر قيّمة نذكر منها"معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني" و"معجم ألفاظ القرآن الكريم لمعجم اللغة العربية بالقاهرة"، ومراجع ثانوية مثل: "المعجم العربي نشأته وتطوره" لحسين نصار ، و"البرهان في علوم القرآن" وكتاب "الحضارة الإسلامية" لطه عبد المقصود، و"معجم المعاجم العربية" ليسري عبد الغني، وكتاب "مجمع اللغة العربية في 50 عاما" لشوقي ضيف، وكتاب ،المعجمية العربية، لابن حويلي الأخضر ميدني، و"مدخل إلى علم اللغة" لمحمود فهمي حجازي، بالإضافة إلى عدة معاجم كمعجم العين ولسان العرب ومقاييس اللغة، وكتب السير والتراجم، ومراجع أخرى أثبتت في الفهرس.

واجهتني صعوبات جمّة منها تطرُّقُ الراغب إلى علوم شتى في معجمه، مما يستلزم الرجوع إلى كتب كل فنّ تطرق إليه، وتوثيق المعلومات، كما أنّ هذه العملية تُخِلُّ بتوازن الفصول والمباحث. وصعوبة التعامل مع النصّ القرآني والترجيح بين الآيات .

كان للمنهج الوصفي التّحليلي الأثر الأكبر في الدراسة ،كما استعنت بالموازنة في محلّها.

استهللت البحث بمقدمة، فمدخل ،وثلاثة فصول ،وخاتمة.

المدخل تناولت فيه المعجم العربي المختص وموقع ألفاظ القرآن منه إذ عرف التأليف المعجمي عند العرب تصنيفا آخر، بحسب التعميم والتخصيص، وليس بحسب التنظير والتطبيق، ذلك أن المعاجم المؤلفة بالعربية صنفان: أولهما هو صنف المعاجم اللغوية العامة. وهي معاجم قد عُني مؤلفوها بتدوين ألفاظ اللغة العامة التي استعملها الفصحاء من العرب سواء أكانت في البوادي أم في الحضر، مع ميل إلى استعمالات البدو أكثر.

وثانيهما صنف المعاجم المختصة، وهي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم.

المبحث الأول عرّفت فيه المعجم المختص. إذ تشير كل التعريفات إلى أن المعجم المختص يضم المصطلحات العلمية لكل فرع من فروع المعرفة، ولابد أن تكون هذه المعاجم بأقلام متخصصين ذوي حس لغوي مرهف ولاسيما في اللغة المترجم إليها، وبقدر ارتباط هذه المعاجم بالاستخدام الفعلي عند أبناء التخصص يكون نجاح المعجم.

و بيّنت أنّ حركة تأليف المعاجم اللغوية المتخصصة هي من نتاج الغربيين، والرسائل اللغوية لاحتوائها على كثير من الكلمات المرتبة بمجال معين

و المبحث الثاني كان عن التأليف في ألفاظ القرآن الكريم الذي بدأ عفويا ثم أصبح منظما ومرتبا.

أما الفصل الأول،تناولت فيه معجم ألفاظ القرآن الكريم للرّاغب الأصفهاني.

في المبحث الأول عرفت بالرّاغب الأصفهاني ومكانته العلمية كما تطرّقت في هذا المبحث إلى ظاهرة الترادف والفروق اللّغوية التي اشتغل بها الراغب .

في المبحث الثاني عرفت بالكتاب مع توضيح دلالة لفظة مفردات في العنوان لأنّ الألفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة، ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة، لأن التركيب فرع من الإفراد. إنّ الكلمة في المعجم لا تُفهم إلاّ منعزلة عن السّيّاق،وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنّها مفردات على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النّص،وإنّ تعدد معنى الكلمة في المعجم،يرجع إلى صلاحيتها للدّخول في أكثر من سياق.

رتب الراغب معجمه على طريقة كتب اللغة على الحروف الهجائية، كما تفطن للدراسة العلمية للمفردة، وهذا فن أساسي من فنون الدرس المعجمي المعاصر، الذي يعتبر الكلمة كيانا لغويا منقادا لضوابط اللسان المعين، فتعطي المفردة الصيغة والشكل الذي يميزها عن غيرها من المفردات، ثم يسند إليها وظائف نحوية، ويكسبها سمات دلالية ومضامين ثابتة أو متغيرة تتمثل فيما يعرف بالوحدات المعجمية.

ربط الأصفهاني المفردة بعلم اللغة الحديث، وهذا ما يدل على تألقه في علوم القرآن واللغة. وعلم المفردات، الذي يدرس المفردات بما له من صلة في حالات محددة، فقد كانت النواة الأولى للتأليف المعجمي

كماحاولت تصنيف الكتاب ،والحق أن كتاب "المفردات" أشمل وأوسع وأعمق من مجال الغريب بمعناه الشائع، وهذا لما أورده الراغب من غير الغريب. و لم يجد له عنوانا في مقدمة الكتاب وإنما قال: "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى منه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي... والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب".

قال الراغب كتاب مستوفي منه مفردات ألفاظ القرآن يعني يشمل كل ألفاظ القرآن، و لم يشر إلى غريب أو غيره.

الحقيقة أن الراغب عارف بعلوم القرآن، ومطلع على علم اللغة، فمن هنا ينبغي التفريق بين كون المفردات متضمنا للغريب وهو ما لا يمكن إنكاره، وبين كونه كتابا في الغريب، ومن ذلك أن كتاب المفردات يختلف عن كتب الغريب، كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة. فربما ما كان عند

غيره غريبا، كان لديه مألوفا وخاض في مجال اختلف العلماء فيه وهو مجال الترادف حتى يبرز الفروق اللغوية التي تجلي المعنى الأكثر لأن المفردة قد تؤدي معنى في سياق ما ومرادفها يؤدي معنى آخر في سياق مغاير، فهو يقول: "والإشارة إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب... وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل، بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة"

وكان المبحث الثاني عن مميزات ومنهج الكتاب:

أما أهم المميزات فهي:

7- وردت الآيات القرآنية بحرف المصحف وتحت معظم المواد واشتقاقاتها.

8- وردت الأحاديث النبوية بالحرف الأسود يسهل العثور عليها بسرعة.

9- اتّبع المعجم ابن فارس (ت395هـ) في مقاييسه، في ترتيب المعجم على أساس حروف الهجاء مع مراعاة أوائل الأصول.

10- ذكر المعجم في مواضع كثيرة الاختلافات في بعض المعاني التي توهم القارئ بمعان خاطئة تتبادر إلى ذهنه، ويكون المعنى على غير وجهه لهذا يبين الراغب المعنى اللائق.

و بناء على ما جاء في المقدمة، قسم الراغب المعجم إلى أبواب ثم رتب هذه الأبواب حسب الترتيب الألفبائي مع مراعاة أوائل الأصول.

- يأتي في كل باب بالمفردة الواردة في القرآن، والتي تبدأ بحرفه مجردة من حروف الزيادة.
- يذكر المعنى الدقيق للفظة، ويحاول التفريق بين دلالتها ودلالة الكلمات المقاربة لها.
- يعنى أولا بذكر المعنى الحقيقي ثم بعد ذلك بالمعنى المجازي.
- يراعي ترتيب المفردات المتفقة في حرفها الأول، داخل الباب الواحد بالنظر إلى الحرفين الأولين من كل مفردة.
- يستشهد بالآيات القرآنية التي ذكرت فيها اللفظة ويبين المعنى المراد حسب ما يقتضيه أصل المعنى ودلالة السياق، ويبين المعاني التي تحيط بهذه اللفظة.

أما عن طرق شرح المعنى فكانت كالآتي:

-التفسير بالمغايرة- التفسير بالترجمة- التفسير بكلمة معروف- التفسير بالكلية والأكثرية - التفسير المنطقي-لتفسير بالسياق.

والشواهد كانت ب:

القرآن الكريم- القراءات القرآنية- الحديث الشريف- كلام السلف- أقوال اللغويين- الشعر-الأقوال والحكم- أقوال المتكلّمين.

والعلوم التي احتواها المعجم هي:

علم التفسير- العلوم الشرعية- العلوم الفقهية.

وأمّا الفصل الثاني،تناولت فيه معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة.

في المبحث الأوّل عرّفت بمجمع القاهرة وموقعه بين المجامع العربية،إذ أُنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة لدراسة قضايا اللغة العربية، ولجعلها وافية بأسباب علوم العصر. ولقد خُصّصت دراسات كثيرة اهتمت بتاريخه وأعماله التي يجهلها الأدباء جلهم، ومن أهل الذكر منهم.

وإذا عدنا إلى أول ظهور للمجامع العربية فإنا نلمس عند لغوييها أسسا اعتمدوها لإنشاء هذه المجامع وهي:

10- الحرص الشديد على الأخذ بطرف كل ما يحفظ إرث اللغة العربية المميز لها عن غيرها من أساليب وبيان وأنواع تأليف الكلام.
11- السعي الحثيث إلى إخراج الألفاظ العربية من الجمود والتحجّر والدفع بها إلى التطور والتجديد دون إدخال لهجات تطغي على الفصحى.

وفي المبحث الثاني عرّفت بمعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة الذي يعدّ من

المعاجم المختصّة التي أعدّها وأصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد استغرق مدة خمس وأربعين سنة لإخراجه، في مجلدين من الحجم الكبير، وتشتمل كل صفحة على عمودين، أي أنها مجزأة إلى قسمين عموديا.

وأهم مميزاته هي:

1 –يختلف عدد الصفحات المخصص لكل حرف طولا وقصرا، فقد شغل حرف القاف أكبر عدد منها، إذ قُدِّر ب 105 صفحات، وشغل حرفا الثاء والظاء أقل عدد منها، فقد بلغت 12 صفحة في كل منها.

2 –ضم المجلد الأول اثني عشرة حرفا، وضم المجلد الثاني ستة عشرة حرفا، أما من حيث الحجم فالمجلد الأول أكبر.

3 – خصصت صفحة مستقلة لكل حرف يراد شرح موادهوكتب داخل إطار مزخرف.

4 –نهج المعجم طريقة ابن فارس (ت 395هـ) في مقاييسه برد معاني أغلب المواد في أصلها الأول، ما يسمى بالدلالة المحورية. رغم أنه لم يصرح في المقدمة بذلك

أمّا **منهجه** فلكل معجم منهج يسير عليه، ويقصد بالمنهج طريقة الترتيب وطرق شرح المعنى

**أ –طريقة الترتيب**

إذا كان مبدأ الجمع يمثل الخطوة الأولى في فن صناعة المعجم، فإن مبدأ الوضع يمثل الخطوة الحاسمة في هذا الفن. لم يصرح المعجم بأي مصدر اعتمد عليه – ماعدا المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي الذي ظهر جليا في طريقة الترتيب.فكان القرآن الكريم هو مصدر المادة اللغوية كما تتمثل في ألفاظه، وكل ما يتصل بعلوم القرآن مثل: القراءات والنحو والصرف نجده مبثوثا داخل المعجم وموظفا في شرح المعنى.

يقوم المعجم على ترتيب ألفاظ القرآن الكريم ترتيبا ألفبائيا، بالنظر إلى أصولها وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث، ويورد في إطار كل كلمة مشتقاتها الواردة في القرآن الكريم، ويبني منهجه على شرح كل كلمة شرحا لغويا ثم قرآنيادمة بذلك.

**ب – طرق شرح المغنى:**

يقوم معجم ألفاظ القرآن لمجمع القاهرة على شرح الألفاظ شرحا لغويا ثم قرآنيا، وقد استعملت عدة طرق في شرح المعنى اللغوي، تذكر فيما يلي شواهد منها لاستيضاح المعنى:

التفسير بالمغايرة– التفسير بالترجمة– التفسير بأكثر من كلمة– التفسيربالإحالة – التفسير المنطقي– التفسير بالسياق.

**جـــ – المعرّب والاختلافات اللهجية:**

نص مرسوم إنشاء المجمع على أن من أغراضه، تنظيم دراسة اللهجات العربية الحديثة لمصر وغيرها من البلاد العربية. فدعا الأعضاء الأزهريون لاسيما الشيخان محمد الخضر حسين وأحمد الإسكندري إلى ضرورة ضبط مفهومها. وكان رأي أحمد الإسكندري أن المراد بها هو "إرجاع الألفاظ إلى أصولها العربية"، أو ذكر أصولها الصحيحة مثلما فعل ذلك المرحوم أحمد تيمور باشا. وعني المجمع منذ وقت مبكر بتكوين لجنة اللهجات، غير أنها لم تنشط نشاطا واسعا إلا منذ سنة 1948.

كما كان التعريب من أهم القضايا التي شغلت بال المجمع منذ نشأته إذ"التّعريب وسيلة مهمّة من وسائل تنمية هذه اللّغة،فهناك من يقول بضرورة جعل المعرّبات على أبنية كلام العرب،وهناك آخرون لم يشترطوا ذلك أمثال سيبويه وابن سيدة والخفّاجي وغيرهم.ومهما يكن شأن هذا التّعليل فهناك في العلوم الحديثة ألفاظ أعجمية كثيرة يجب تعريبها"، وبالرغم من أن المجمعي مصطفى المراغي شيخ الأزهر، قد رفض رفضا باتا ذكر أصول الكلمات في معجم القرآن الذي أعده المجمع،إلا أنه تضمن بعض الألفاظ المعربة عن لهجات أخرى ما ورد في معنى الصراط.

اهتم المعجم باللهجات اللغوية وبالمعرب والاشتقاق الذي هو باب واسع،وفيه مجال كبير لتنمية اللّغة ولاسيما بالمصطلحات العلمية.فقد رأينا أنّ العرب لم يقتصروا على الاشتقاق من أسماء المعاني بل اشتقوا من أسماء الأعيان عددا كبيرا من المشتقات، بل واشتقوا من أسماء الأعيان المعربة أيضا فقالوا:هَنْدسَ ودرْهَمَ ، هذا وأنّ تقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي كان ومازال من أنجح الوسائل في تنمية اللغة وصالحة لاستيعاب العلوم المستجدة. وهذا التتبع لمعاني الألفاظ عبر تاريخها الاستعمالي، وشرح معانيها عند مختلف العلماء في مختلف المعاجم، يهدف إلى تجديد الألفاظ، وإنجاز معجم تاريخي للألفاظ القرآنية، أو إلحاق المشتقات المشروحة بالمعجم التاريخي، الذي هو هدف مجمع اللغة العربية وأمل كل المجامع اللغوية العربية.

وخصّصت الفصل الثالث للموازنة بين المعجمين لإبراز مظاهر التّجديد.

كان المبحث الأوّل عن أوجه التّشابه والأختلاف بين المعجمين:

**– أوجه الاختلاف بين المعجمين**

| معجم الراغب الأصفهاني | معجم مجمع القاهرة |
|---|---|
| 1 – يرجع تاريخ تأليف معجم مفردات الراغب إلى أوائل القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر الميلادي) | 1 - يرجع تاريخ تأليف معجم المجمع إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجري (القرن العشرين) |
| 2 – عمل المعجم عمل فردي | 2 – عمل معجم ألفاظ القرآن، عمل جماعي، اعتمد على التشاور وعقد الجلسات. |
| 3 – القصد من تأليف الراغب لمعجمه تحقيق الألفاظ المفردة، مع الإشارة إلى المناسبات بين هذه الألفاظ، لإدراك معاني القرآن والانتفاع به في علوم الشرع. | 3 –القصد من تأليف المجمع تجديد معجم ألفاظ القرآن الكريم، مع تفادي إطناب المعاجم، وإيراد المصطلحات العلمية لمواكبة العصر الحديث – عصر النهضة العلمية -.<br>4 –تجنب الإطناب إلا في المواضع التي |

| | |
|---|---|
| 4 –أورد الراغب أحكاما فقهية وشرعية، وأوجه القراءات إلى درجة أنه شرح بعض المواد وردت بقراءتين كمادة (الصراط) شرحها مع الكلمات التي تبدأ بالصاد ومع الكلمات التي تبدأ بالسين. | تستدعي ذلك. |
| 5 – يشرح الراغب المفردة شرحا مستفيظا، ثم يورد السياقات. وإذا وجد لفظة مشتقة من هذه المفردة تستدعي شرحا آخر، شرحها مع الاستشهاد وإيراد السياقات الملائمة لها. | 5 يذكر المجمع المادة وبعدها مباشرة كل اشتقاقاتها وتصريفاتها بين قوسين كما وردت في القرآن الكريم. يشرح هذه اللفظة شرحا لغويا، ثم يشرح تلك المشتقات واحدة بعد الأخرى شرحا لغويا ثم قرآنيا، إن احتاجت إلى شرح، وإلا اكتفى بذكر الآية فقط، مع الإشارة إلى عدد ورودها في القرآن بجعل رقم تحت تلك الكلمة المشتقة. |
| 6 – تكلف في إرجاع كل كلمة إلى أصل تشتق منه. | 6 – أورد المشتقات كما وردت في القرآن دون دوران. |
| 7 –الاستشهاد الكثير، وبيان الأحكام وإيراد الأقوال بتفاصيلها كما هو في مادة (حبط): "... أن تكون أعمالا أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى: أنه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك، فقال: بقراءة القرآن، فيقال له: قد كنت تقرأ ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك، فيؤمر به في النار". | 7 –قلة الاستشهاد أو انعدامه، ما عدا المعاني المجازية، أو السياقات الاجتماعية. |
| 8 – شرح الراغب كل كلمة في موضعها. | 8 – اعتمد معجم ألفاظ القرآن الكريم على الشرح بالإحالة. |

| | |
|---|---|
| 9 – اعتمد في شرحه على العرف اللغوي والشرعي.<br>10 – لم يستوف الراغب كل مفردات القرآن في معجمه.<br>11 – وردت الآيات بخط المصحف. | 9 –اعتمد المجمع التفسير العلمي في كثير من المواد، حتى لا يكثر الدوران حول المادة.<br>10 – ضم كل ألفاظ القرآن تقريبا.<br>11 – لم ترد الآيات بخط المصحف. |

**–أوجه التشابه:**

1 – الكتابان مرتبان على حروف المعجم، فكلاهما معجم ألفاظ.

2- بدأ كل من الراغب ومجمع القاهرة كتابيهما بمقدمة؛ أوضح الأول سبب التأليف وطريقة الترتيب إذ يقول: "وذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية: تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد معانيه، ... وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته،... وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فتقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات..."

أما الثاني – مجمع القاهرة –، ذكر مراحل تأليف المعجم والطريقة التي سار عليها أعضاء المجمع في وضع المعجم.

3- اعتمد كلا المعجمين على معجم مقاييس اللغة لابن فارس للبحث في أصل الكلمة، واعتمد المجمع على مفردات الراغب لأنه متقدم عليه.

4 –اختلف عدد الصفحات المخصص لكل حرف طولا وقصرا في كلا المعجمين.

5 – استعمل الراغب طرقا متعددة في شرح الكلمات، وسار المجمع على نهجه.

6 – أشار المعجمان إلى الاختلافات اللهجية في المفردات.

7 – تطرق المعجمان إلى المسائل النحوية والصرفية.لمعجمين

أمّا المبحث الثاني كان عن الموازنة بين المعجمين في بعض المفردات:

1- موازنة بين مفردات فيها فروق لغوية.
2- موازنة بين مفردات فيها شرح علمي.
3- موازنة بين مفردات نقل فيها المجمع أقوالا عن الرّاغب .

أمّا المبحث الثالث كانت فيه ملاحظات عن المعجمين في ضوء المعجم المنشود.

وختمت بالخاتمة بعد الموازنة بين المعجمين فتجلّت لنا مظاهر التجديد في معجم المجمع كما يلي :

ـــ الاختصاص بمجال واحد،خلاف معجم الراغب الذي كان موسوعيا.

ـــ ترتيب المشتقات بصفة إحصائية ـــ كما وردت في القرآن الكريم ـــ تغني الاشتقاقيين من عناء البحث.

ـــ إحصاء وجوه ورود كل كلمة،بوضع أرقام تحت كلّ لفظ مشروح،لبيان عدد مرات ذكره في القرآن الكريم.

ـــتتبع معجم المجمع الألفاظ القرآنية دون تكلّف في ردّها إلى أصلها كما فعل الرّاغب.

ـــ أثرى معجم المجمع اللّغة العربية بمصطلحات علميةجديدة تتماشى وحضارة العلوم الحديثة.

ـــ عدم الإطناب في معالجة المادة، وقلة الشواهد تفاديا للحشو وتسهيل البحث، إلاّ في بعض المواضع التي أورد فيها اختلافات بعض العلماء ليختم الشرح باختيار أنسب رأي أو تخريجات لغوية مشتركة.

ـــ كثرة الشرح بالإحالة تفاديا لتكرار التفسير الذي قد يكون إسرافا.

ـــ تحديد الألفاظ بتتبّع المعاني عبر تاريخها الاستعمالي.

# فهرس الآيات القرآنية

| الآية | السورة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ | البقرة | 17 | 68 |
| ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا﴾ | البقرة | 132 | 54 |
| ﴿هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ إِذۡ لَّهُنَّ | البقرة | 187 | 61 |
| ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ﴾ | البقرة | 171 | 68 |
| ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ﴾ | البقرة | 173 | 71 |
| ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ﴾ | البقرة | 282 | 72 |
| ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ | البقرة | 233 | 73 |
| ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ | البقرة | 25 | 75 |
| ﴿فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ﴾ | البقرة | 260 | 87 |
| ﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ | البقرة | 95 | 145 |
| ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ | البقرة | 60 | 153 |
| ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ | البقرة | 189 | 158 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَٱلۡحَجِّ﴾ | | | |
| ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ | البقرة | 19 | 159 |
| ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ | البقرة | 19 | 159-126 |
| ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ | البقرة | 20 | 159 |
| ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ | البقرة | 65 | 165 |
| ﴿ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ | البقرة | 61 | 169 |
| ﴿ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُۚ ﴾ | البقرة | 237 | 174 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ | آل عمران | 6 | 66 |
| ﴿يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ﴾ | آل عمران | 13 | 76 |
| ﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ | آل عمران | 49 | 157 |
| ﴿لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ﴾ | آل عمران | 154 | 198 |
| ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ ﴾ | النساء | 15 | 86-76 |
| ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ﴾ | النساء | 57 | 145 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ﴾ | النساء | 34 | 198 |
| ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾ | النساء | 45 | 74 |
| ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ | النساء | 83 | 192-191 |
| ﴿وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ ﴾ | المائدة | 6 | |
| ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ | المائدة | 32 | 87-77 |
| ﴿غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌ﴾ | المائدة | 1 | 86 |
| ﴿وَأَنۡ تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِ﴾ | المائدة | 03 | 193 |
| ﴿وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ | المائدة | 60 | 165-86 |
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ﴾ | الأنعام | 95 | 208 |
| ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ | الأنعام | 73 | 64 |
| ﴿فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ | الأنعام | 25 | 69 |
| ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ | الأنعام | 76 | 202 |
| ﴿أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً﴾ | الأنعام | 74 | 176 |
| إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ | الأنعام | 40 | 148 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ | الأنعام | 71 | 202 |
| ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ ﴾ | الأعراف | 73 | 206 |
| ﴿وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴾ | الأعراف | 137 | |
| ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾ | الأعراف | 160 | |
| ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ | الأعراف | 160 | 154-153 |
| ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾ | الأعراف | 199 | 174 |
| ﴿ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾ | الأعراف | 11 | 66 |
| ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ ﴾ | التوبة | 90 | 79 |
| ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ | التوبة | 67 | 69 |
| ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ ﴾ | التوبة | 28 | 71 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا ﴾ | يونس | 5 | 170 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ | هود | 44 | 200-201 |
| ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ | هود | 40 | 186 |
| ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖ﴾ | هود | 54 | 71 |
| ﴿وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ | يوسف | 10 | 203 |
| ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا﴾ | يوسف | 17 | 42 |
| ﴿شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ | يوسف | 30 | 80 |
| ﴿إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَا﴾ | يوسف | 68 | 152 |
| ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾ | يوسف | 96 | 70 |
| ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾ | إبراهيم | 35 | 176 |
| ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا ﴾ | إبراهيم | 21 | 155 |
| ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾ | إبراهيم | 21 | 155 |
| ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ | إبراهيم | 27 | 172 |
| ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ | إبراهيم | 48 | 78 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ | النحل | 1 | 148 |
| ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ﴾ | النحل | 26 | 148 |
| ﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ﴾ | النحل | 68 | 167 |
| ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾ | الإسراء | 35 | 141 |
| ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيۡرٌ أَمَلًا ﴾ | الكهف | 46 | 182 |
| ﴿فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ ﴾ | الكهف | 42 | 162 |
| ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيۡرٌ أَمَلًا ﴾ | الكهف | 46 | 181 |
| ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ﴾ | الكهف | 96 | 77 |
| ﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظًا وَهُمۡ رُقُودٌ﴾ | الكهف | 18 | 211 |
| ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾ | مريم | 23 | 205 |
| ﴿لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـًٔا فَرِيًّا ﴾ | مريم | 27 | 86 |
| ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾ | طه | 18 | 150 |
| ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ | الأنبياء | 18 | 65 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ | الأنبياء | 57 | 176 |
| ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ | الحج | 46 | 163-162 |
| ﴿فَإِذَآ جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ | المؤمنون | 27 | 186 |
| ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ | النور | 31 | 150 |
| ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ | النور | 31 | 85 |
| ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ | النور | 31 | 150 |
| ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ | النور | 35 | 202 |
| ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ | النور | 43 | 150 |
| ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ | النمل | 88 | 184-185 |
| ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ | القصص | 08 | 203 |
| ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ | القصص | 30 | 183 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴾ | العنكبوت | 21 | 162 |
| ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾ | الأحزاب | 40 | 54 |
| ﴿وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ | الأحزاب | 10 | 76 |
| ﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾ | الأحزاب | 66 | 163 |
| ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾ | الأحزاب | 4 | 187 |
| ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَ﴾ | الأحزاب | 25 | 74 |
| ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴾ | الصافات | 06 | 202 |
| ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞ﴾ | فصلت | 44 | 51 |
| ﴿فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ﴾ | الشورى | 40 | 174 |
| ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ | الدخان | 43 | 20 |
| ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ﴾ | ق | 37 | 162 |
| ﴿فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا﴾ | الذاريات | 29 | 197 |
| ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ | النجم | 11 | 172 |
| ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ | القمر | 12 | 186 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾ | الرحمن | 72 | 190 |
| ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ | الواقعة | 09 | 195 |
| ﴿حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ | الحشر | 9 | 152 |
| ﴿وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ | المنافقون | 04 | 194 |
| ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ | المعارج | 20 | 155 |
| ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾ | الجن | 12 | 209 |
| ﴿ هَـٰذَآ إِنْ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ | المدثر | 25 | 71 |
| ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾ | القيامة | 07 | 125 |
| ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ | البلد | 19 | 196 |
| ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ | المسد | 05 | 189 |

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم
127. الإتقان في علوم القرآن – جلال الدين السيوطي – دار نهر النيل للطباعة والنشر والتوزيع.
128. الإدغام الكبير–أبو عمرو الداني– تح:عبد الرحمن حسن العارف– عالم الكتب– د.ط– 2003م.
129. أصول التفسير وقواعده– خالد عبد الرحمن العك–بيروت– دارالنفائس– ط.2– 1406هـ – 1986 م.
130. الأضداد –الأنباري– تح:محمد أبو الفضل إبراهيم– بيروت– المكتبة العصرية– د.ط– 1987م.
131. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق:دراسة لغوية وبيانية عائشة عبد الرحمن– القاهرة– دار المعارف–ط.3–د.ت.
132. إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني – صلاح عبد الفتاح الخالدي – الأردن – عمان – دار عمار للنشر والتوزيع – ط.3 – 1429هـ – 2008م.
133. إعجاز الكلمة في القرآن الكريم وجه غير مسبوق في إعجاز الكلمة المفردة – حسام البيطار – الأردن – عمان – ط.1 – 1426هـ – 2005م.
134. الأعلام – الزركلي – لبنان – بيروت – دار العلم للملايين – ط: 15 – 2002 .
135. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – محمد رشاد الحمزاوي – لبنان – بيروت – دار الغرب الإسلامي – ط.1 – 1988 .
136. الألفاظ اللغوية:خصائصها وأنواعها– عبد الحميد حسن– قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية–معهد البحوث والدراسات العربية–د.ط–1971م.
137. الإيمان– ابن تيمية– تح:محمد ناصر الدين الألباني– الأردن– عمان– المكتب الإسلامي– ط.5–1416هـ 1996م.
138. البحر الحيط– أبو حيان الأندلسي– تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1–1413هـ –1993م.
139. بحوث ودراسات في علم اللغة – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية – د.ط – د.ت.

140. البرهان في علوم القرآن- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – بيروت – دار الجيل – د. ط – 1408 هـ – 1988 م
141. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – السيوطي – تح: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر- ط.2 – 1399هـ – 1979م.
142. البيان والتبيين-أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - تح:عبد السلام محمد هارون- القاهرة- مكتبة الخانجي- ط.7-1418-1998م.
143. تاج العروس – الزبيدي – تح: عبد الكريم العزباوي – الكويت – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – ط.1 – 1422هـ – 2001م.
144. تاريخ آداب العرب –مصطفى صادق الرافعي- لبنان- بيروت – دار الكتاب العربي- د.ط – 1425هـ -2005م.
145. تاريخ الأدب العربي – بروكلمان – ترجمة عبد الحليم النجار – القاهرة – دار المعارف – ط.5 – د.ت.
146. التحرير والتنوير- الطاهر بن عاشور- بيروت- مؤسسة التأريخ العربي- ط.1-د.ت.
147. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب- أثر الدين أبي حيان الأندلسي-تح:سمير المجدوب- بيروت ودمشق- المكتب الاسلامي-ط.1-1403هـ-1983م.
148. التراث المعجمي في خمسة وسبعين عاما- إبراهيم الترزي- القاهرة-1428هـ - 2007م.
149. الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق- محمد نور الدين المنجد – سورية- دمشق- دار الفكر- ط.1-1428هـ -2007م.
150. تطور المعجم العربي- حكمت كشلى – لبنان- دار المنهل – ط.1 – 1423 هـ/2002م.
151. تطور المعجم العربي من مطلع القرن 19 حتى عام 1950 – حكمت كشلي- دار المنهل اللبناني – ط1 –2002.
152. التعبير القرآني- فاضل السامرائي- عمان- دار عمان- ط.4-1427هـ -2006م.
153. التعريفات- علي بن محمد الجرجاني- تح:إبراهيم الأبياري- دار الريان للتراث- د.ط- د.ت.

154. تفسير البيضاوي- القاضي البيضاوي- تح:عبد القادر عرفان- بيروت-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- د.ط-1430هـ -2009م.
155. تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته – الراغب الأصفهاني – تح: محمد عبد العزيز بسيوني – مصر – جامعة طانطا – كلية الآداب – ط.1 – 1420هـ 1999م .
156. التفسير اللغوي للقرآن الكريم- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار- السعودية-الرياض-جدة-دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع- ط.1-1422م.
157. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن - الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني- تح:محمد خلف الله أحمد- محمد زغلول سلام- مصر-دار المعارف- ط.3- د.ت.
158. الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – لبنان – بيروت – دار إحياء التراث العربي – 1405 هـ – 1985 م.
159. جهود الصحابة في اللغة – خالد بن صالح بن محمد الغزالي – ( الأردن – عمان – جدار الكتاب العالمي والأردن – إربد – عالم الكتب الحديث ) – ط.1– 2006م.
160. الحضارة الإسلامية : دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية – طه عبد المقصود عبد الحميد أو عبية – لبنان – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 – 1424 هـ – 2004 م.
161. الخصائص- ابن جني- تح:محمد علي النجار- لبنان- بيروت- دار الكتاب العربي- د.ط – د.ت.
162. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي- تح:أحمد محمد الخراط-دمشق- دار القلم- د.ط – د.ت.
163. دراسات في علم اللغة- فتح الله سليمان-دار الآفاق العربية-ط.1-2008م.
164. دراسات في المعجم العربي- ابراهيم بن مراد-لبنان- بيرون-دار الغرب الإسلامي-ط.1-1987م-ص:32.
165. دراسات مصطلحية- الشاهد البوشيخي- القاهرة- دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- ط.1-1433هـ -2012م.
166. الدلالة السياقية عند اللغويين- عواطف كنوش المصطفى- لندن- دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع- ط.1-2007م.

167. الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن- علاء عبد الأمير شهيد- الأردن- عمان- دار الرضوان للنشر والتوزيع الثقافية- ط.1-1433هـ - 2012م.
168. دليل منشورات بيت الحكمة – المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون غرافيك – تونس – 2010.
169. ديوان الأعشى- بيروت- دار صادر- د.ط – د.ت.
170. ديوان الإمام علي- الكويت- دار الكتاب الحديث- ط.1-1988م.
171. ديوان النابغة الذبياني- تح:كرم البستاني- بيروت- دار بيروت للطباعة والنشر- د.ط - 1406هـ -1986م.
172. الذريعة إلى مكارم الشريعة- الراغب الأصفهاني- تح:أبو اليزيد أبو زيد العجمي-القاهرة- دار السلام- د.ط – 1428هـ -2007م.
173. الرسالة- محمد بن إدريس الشافعي- تح:محمد أحمد شاكر- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط – د.ت .
174. سير أعلام النبلاء – الذهبي – تح: شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – ط.3 – 1405هـ – 1985م.
175. صحيح البخاري- البخاري- الجزائر- دار الأصالة للنشر والتوزيع- ط.1-2010م.
176. صناعة المعجم الحديث- أحمد مختار عمر- مصر- عالم الكتب – ط.1-1998م.
177. ظهر الإسلام – أحمد أمين – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية – ط.4 – 1966م.
178. علم الأصوات- حسام البهنساوي-القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية- ط.1-1425هـ - 2004م.
179. علم الدلالة – أحمد مختار عمر- القاهرة- عالم الكتب- ط.5-1998م.
180. علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة – محمود فهمي حجازي –القاهرة – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – د.ط– د.ت.
181. علم اللغة وصناعة المعجم – علي القاسمي – السعودية – نشر جامعة الملك سعود بالرياض – ط.2– 1991 م.
182. على طريق التفسير البياني- فاضل صالح السامرائي- الإمارات العربية المتحدة-كلية الآداب والعلوم- قسم اللغة العربية وآدابها-1423هـ-2002م.

183. غريب الحديث- ابن الجوزي جمال الدين- تح:عبد المعطي أمين القلعجي- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1405هـ -1985م.
184. الفروق في اللغة- أبوهلال العسكري- تح:حسام الدين القدسي- لبنان- بيروت – دار الكتب العلمية- د.ط – د.ت.
185. فقه اللغة – علي عبد الواحد وافي – نهضة مصر للطباعة والنشر – ط.4 – 2005.
186. فقه اللغة وسر العربية – أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي – تح:أملين نسيب– بيروت– دار الجيل– ط.1 – 1418ه– 1998 م.
187. الفهرسة الهجائية و الترتيب المعجمي – محمد سليمان الأشقر – الكويت البحوث العلمية – بيروت– الدار العلمية – ط.1 – 1392 هـ – 1972 م.
188. القاموس المحيط – الفيروز آبادي– بيروت – دار الكتاب العلمية – ط.1–1415هـ – 1995م.
189. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية- إميل يعقوب- بسام بركة- محمد شيخاني- لبنان- بيروت- دار العلم للملايين- ط.1-1987م.
190. قضايا اللغة في كتب التفسير:المنهج- التأويل- الإعجاز-الهادي الجطلاوي- تونس- صفاقص- دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع- ط.1-1998م.
191. الكشاف- الزمخشري- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.5-2009م.
192. كشاف مصطلحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- تح:علي دحروج-مكتبة لبنان ناشرون- ط.1-1996.
193. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – حاجي خليفة – لبنان – بيروت – دار إحياء التراث العربي – د.ط – د.ت.
194. كلام العرب من قضايا اللغة العربية – حسن ظاظا– لبنان – بيروت – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – 1976م.
195. الكلمة:دراسة لغوية معجمية- حلمي خليل- الإسكندرية- دار المعرفة الجامعية- د.ط- 1995م.
196. كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟-يوسف القرضاوي-مصر-دار الشروق- ط.5- 2006م.

197. لسان العرب- ابن منظور- بيروت- دار صادر- ط.3- د.ت.
198. لسان العرب-ابن منظور- تح:عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي- القاهرة- دار المعارف- د.ط- د.ت.
199. اللهجات العربية- ابراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية- ط.1- 1996م.
200. المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية – صالح بلعيد – الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية – 1995.
201. ما ذكره الكوفيون من الإدغام- أبوسعيد السيرافي- تح:صبيح التميمي- الجزائر- باتنة- د.ط- د.ت.
202. مباحث في علم الدلالة والمصطلح – حامد صادق قنيبي – الأردن – عمان – دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع – ط.1– 1425هـ /2005م.
203. المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين – وفاء كامل فايد – عالم الكتب – د.ط.-د.ت.
204. مجمع اللغة العربية في 50 عاما – شوقي ضيف – مصر – مجمع اللغة العربية – ط.1 – 1404هـ – 1984 م.
205. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما – محمد مهدي علام – القاهرة – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة – د.ط– 1386هـ –1966م.
206. مجمع اللغة العربية في خمسة وسبعين عاما – إبراهيم الترزي – القاهرة – مجمع اللغة العربية – د.ط – 1424هـ2007م.
207. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء – الراغب الأصفهاني – تح: عمر الطباع – دار الأرقم بن الأرقم – لبنان – بيروت – ط.1 – 1420هـ – 1999م .
208. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية الأندلسي- تح:عبد السلام عبد الشافي محمد- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1- 1422هـ -2001م.
209. المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده – تح: عبد الحميد هنداوي – لبنان بيروت – دار الكتب العلمية – د.ط –د.ت .
210. مدخل إلى علم اللغة – محمود فهمي حجازي – القاهرة – الدار المصرية السعودية – ط.4– 2006 م.

211. المزهر في علوم اللغة وأنواعها- السيوطي جلال الدين – القاهرة –دار إحياء الكتب العلمية – د.ط -1969م.
212. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث – مصطفى الشهابي – بيروت – دار صادر – ط.3.
213. المعاجم العربية المستويات الدلالية والصوتية والنحوية :دراسات لغوية في العصر الحديث – ناجي كامل حسن – د.ط – 1430هـ – 2009م.
214. المعاجم العربية- يسرى عبد الغني عبد الله- بيروت – دار الجيل- ط.1-1991م.
215. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث – محمد أحمد أبو الفرج – مصر – دار النهضة للطباعة والنشر – ط.1 – 1966.
216. معالم التنزيل معالم التنزيل الحسن بن مسعود البغوي- تح:محمد عبد الله النمر-عثمان جمعة ضميوت-سليمان الحرش- الرياض- دار طيبة للنشر والتوزيع- د.ط- 1409هـ .
217. معجم الأدباء – ياقوت الحموي – تح : عمر فاروق الطباع – لبنان – بيروت – مؤسسة المعارف للطباعة والنشر – ط.1 – 1420 هـ – 1999 م
218. المعجم الأوسط- أبو القاسم الطبراني-تح:طارق بن عوض الله بن ابراهيم الحسيني- القاهرة- دار الحرمين-د.ط- د.ت.
219. المعجم التاريخي للغة العربية – وثائق ونماذج – محمد حسن عبد العزيز – القاهرة – دار السلام للطباعة والنشر – ط.1 – 2008.
220. المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق- رياض زكي قاسم- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط.1-1407هـ -1987م.
221. المعجم العربي تطور وتاريخ – البدراوي زهران – القاهرة – دار الآفاق العربية – ط .1– 1430 هـ 2009 م.
222. المعجم العربي نشأته وتطوره – حسين نصار – دار مصر للطباعة – د.ط– 1408 هـ – 1988 م .
223. المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن 11 هـ – إبراهيم بن مراد – لبنان بيروت – دار الغرب الإسلامي– ط.1– 1430 هـ 2009 م.

224. معجم العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي- تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي- دار الرشيد للنشر- د.ط-1982م.
225. معجم ألفاظ القرآن الكريم- مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر- ط.2 – 1970 م – المقدمة .
226. معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر- الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – ط. منقحة-1409هـ -1989م.
227. معجم الفصيح من اللهجات العربية- محمد أديب عبد الواحد جمران-الرياض- مكتبةالعبيكان ط1-1421ه-2000م
228. المعجم الكبير – أبو القاسم الطبراني- تح:حمدي بن عبد الحميد البلطي- دار النشر القاهرة مكتبة بن تيمية-ط.2-د.ت.
229. المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته- أحمد مختار عمر-مؤسسة سطور المعرفة- ط.1-1423هـ -2002م.
230. المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية- مصر- طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم - 1994م.
231. المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية ط.4 – 2004.
232. معجم مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني – تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي – لبنان – بيروت – دار الفكر – ط.1 – ( 1426 – 1427 هـ ) 2066م.
233. المعجمات العربية:دراسة منهجية – محمد علي عبد الكريم الرديني –الجزائر –عين مليلة- دار الهدى – ط.2- د.ت .
234. المعجمات والمجامع العربية – عبد المجيد الحر – لبنان – بيروت – دار الفكر العربي – ط.1 – 1994 م.
235. المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة – ابن حويلي الأخضر ميدني- الجزائر – دار هومة – د.ط – 2010 م.
236. المعرب من الكلام الأعجمي-موهوب بن أحمد الجواليقي- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1419هـ -1998م.

237. مفاتيح الغيب – فخر الدين الرازي- لبنان- بيروت- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- ط.1-1401هـ -1981م.
238. مفتاح السعادة – بطاش كبرى زاده – لبنان – دار الكتب العلمية- ط.1-1405هـ - 1985م.
239. مفتاح العلوم ـ السكاكي ـ مصر ـ المطبعة الميمنية ـ د. ط د.ت.
240. المفتاح في الصرف- عبد القاهر الجرجاني- تح:علي توفيق الحمد- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط.1-1407هـ-1987م.
241. مقاييس اللغة – ابن فارس –
242. مقاييس اللغة – ابن فارس – بيروت – دار الكتب العلمية – ط.1 -1420هـ - 1999م.
243. مقدمة ابن خلدون – عبد الرحمن بن محمد بن خلدون – دراسة أحمد الزغبي– الجزائر – عين مليلة – دار الهدى – د.ط– د.ت.
244. مقدمة الصحاح -أحمد عبد الغفور عطار- بيروت- دار العلم للملايين- ط.4-1990م.
245. مقدمة في أصول التفسير- ابن تيمية- لبنان- بيروت- دار مكتبة الحياة-1490هـ - 1980م.
246. الممتع الكبير في التصريف- ابن عصفور الإشبيلي- تح:فخر الدين قباوة-لبنان- بيروت- مكتبة لبنان ناشرون- ط.1-1996م.
247. من أسرار البيان القرآني – فاضل صالح السامرائي – عمان – الأردن – دار الفكر – ط.1 – 1430هـ – 2009م.
248. من أسرار التعبير القرآني:صفاء الكلمة-عبد الفتاح لاشين- الرياض- دار المريخ- د.ط - 1403هـ -1983م.
249. المنطق الصوري والرياضي – عبد الرحمن بدوي – القاهرة – دار الثقافة – ط.3 – 1968.
250. ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه_عبد التواب مرسي الأكرث _القاهرة _دار البشرى للطباعة والنشر _1998م

251. المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية في العصر الحديث – حلمي خليل – الإسكندرية – الهيئة المصرية العامة للكاتاب – د. ط – 1980.
252. النهاية في غريب الحديث والأثر- جد الدين بن الأثير- تح: طاهر أحمد الزاوي- ومحمود محمد الطناحي- المكتبة الاسلامية – ط.1-1383هـ -1963م.
253. وفيات الأعيان – ابن خلكان – تح : إحسان عباس – بيروت – دار صادر .

**الرسائل الجامعية**

4. تفسير الراغب:دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه- عادل بن أحمد الشدي- إشراف سعدي بن مهدي الهاشمي-جامعة أم القرى-كلية الدعوة وأصول الدين.
5. فكر الراغب الأصفهاني:رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة- أحمد دكار-إشراف شايف عكاشة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- تلمسان-2000م.
6. المفردة القرآنية في تفسير لطائف الإشارات- سورة البقرة نموذجا-دراسةفي منهج التأويل الصوفي- رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي- تخصص القرآن الكريم والدراسات الأدبية- محمد بن أحمد- إشراف محمد موسوني- كلية الآداب والغات- تلمسان-2009م.

**المجلات**

6. اللغة بفلسطين تعيش حالة جمود مخيف- يحيى جبر- جريدة القدس- العدد:14-2012م.

7. مشكلات العربية واقتراح- أحمد أمين-مجلة المجمع العربي-سوريا-دمشق-1384هـ -1964م.
8. مجلة مجمع اللغة العربية الملكي- القاهرة- بولاق- المطبعة الأميرية.
9. مجمع اللغة العربية الأردني في المؤتمر- عبد الكريم خليفة-مجلة اللسان العربي:مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب- المغرب- الرباط- مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي-1397هـ-1977م.
10. معجم الحضارة الحديثة- أحمد مطلوب- مجلة مجمع اللغة العربية- دمشق- مج:87-ج:3.

**مواقع الانترنت**

2. مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية http//www .m-a-arabia.com- تاريخ الدخول:11-04-2013م.

# فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-د

المدخل : المعجم العربي المختص وموقع ألفاظ القرآن الكريم منه

المبحث الأول: تعريف المعجم المختص وأولويات التأليف فيه ..... 03

1 – تعريفه ..... 03

2 – أوليات التأليف فيه ..... 05

أ – مفردات غريب القرآن ..... 06

ب – مفردات غريب الحديث ..... 08

ج – الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات ..... 10

المبحث الثاني: التأليف في ألفاظ القرآن الكريم بين القديم والحديث ..... 11

3. التأليف في ألفاظ القرآن الكريم قديما ..... 11

أ – مرحلة التأليف الابتدائية ..... 11

ب – مرحلة التنظيم والترتيب ..... 17

4. التأليف في ألفاظ القرآن الكريم حديثا ..... 19

أ – المرحلة الأولى ..... 20

ب – المرحلة الثانية ..... 22

جـــ – المرحلة الثالثة ..... 23

الفصل الأول: معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني

المبحث الأول: الراغب الأصفهاني ومكانته العلمية ..... 25

أولا: حياته الشخصية ..... 25

1 – نشأته ..... 25
2 – وفاته ..... 27
ثانيا: مكانته العلمية..... 28
1 – نبوغه وثناء العلماء عليه..... 28
2 – آثاره العلمية ..... 29
3 – الفروق اللغوية وموقف الراغب منها ..... 35
المبحث الثاني : معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم..... 42
1 – التعريف بالمعجم ..... 42
2 – دلالة لفظة المفردات في عنوان الكتاب..... 43
3 – تصنيف الكتاب..... 46
4 – طبعات الكتاب ..... 48
5 – أهم مصادر الكتاب ..... 49
المبحث الثالث: مميزات المعجم ومنهجه ..... 51
1 – مميزاته ..... 51
2 – منهجه ..... 55
1.2 –طريقة الترتيب ..... 56
2.2 – طرق شرح المعنى..... 57
3- الشواهد في المعجم ..... 75
4 – العلوم التي احتواها المعجم..... 84
الفصل الثاني: معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة
المبحث الأول: مجمع اللغة العربية بالقاهرة وموقعه بين المجامع العربية..... 90
أولا: المجامع اللغوية العربية وتقاطع أهدافها ..... 92
ثانيا: مجمع اللغة العربية بالقاهرة..... 99
6- نشأته وتطوره ..... 99
7- أعضاؤه .....100

8- لجانه.....102
9- إنجازاته.....104
10- أهداف المجمع الرئيسة .....109
المبحث الثاني: معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة.....111
5. التعريف بالمعجم وظروف تأليفه.....111
6. المراحل التي سار عليها المعجم.....112
7. قواعد العمل في المعجم .....112
8. طبعات المعجم ومصادره .....113
المبحث الثالث: مميزات ومنهج المعجم.....119
3. مميزاته.....119
4. منهجه.....125
أ – طريقة الترتيب .....125
ب – طرق شرح المغنى.....128
جـ – الدراسة النحوية والصرفية في المعجم .....136
د – المعرب والاختلافات اللهجية .....137
الفصل الثالث: دراسة موازنة بين معجم المفردات للراغب ومعجم ألفاظ القرآن الكريم للمجمع
المبحث الأول:أوجه التشابه والاختلاف بين المعجمين.....141
1 – أوجه الاختلاف بين المعجمين .....142
2 – أوجه التشابه.....144
المبحث الثاني:موازنة بين المعجمين في دراسة بعض المفردات .....145
أ – موازنة بين مفردات فيها فروق لغوية.....145

ب – موازنة بين مفردات فيها شرح علمي .....157

جـــ – موازنة بين مفردات نقل فيها المجمع أقوالا عن الراغب ..... 171

د–مظاهر التجديد في معجم المجمع بالنسبة لمعجم الراغب.....178

المبحث الثالث:بعض الملاحظات على المعجمين في ضوء المعجم المختص المنشود. .....179

فهرس الآيات القرآنية .....219

قائمة المصادر و المراجع .....230

## ملخص البحث

تتطلع هذه الدّراسة إلى التّعريف بالمعجم العربي المختص عامة، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم خاصة، والموازنة بين منهج العلماء القدامى والمحدثين في صناعة المعجم،للكشف عن مظاهر التّجديد فيه.



الكلمات المفتاحية: المعجم- التّجديد- ألفاظ- القرآن – موازنة.



## RESUME

cette éttude à pour but de définir le lexique arabe spécialisé en général et le dictionnaire des termes du coran en particulier,et la comparaison entre l'ancienne et la nouvelle méthode adopter à la realisation du dic tionnaire,pour l'identification des nouveaux aspets .



**les mots cles**:dictionnaire – nouveauter - termes-coran-comparaison .



## SUMMARY

The objective of this study is to define the specialised lexicon a General scale and the koran terms dictionary in a more specific way.it also amb at drawing a comparison between ancient and more recent methodologies adopted in dictionary realisation in order to identify novelty features.



The key words :dictionary – novelty – terms - koran - comparison

# ملخص البحث


الحمد لله الذي رفع اللغة العربية، إذ أنزل بها خيرة كتبه وأفضلها، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فإنّ البحث المعجمي من البحوث القديمة، بدأ على يد المفسرين، فقد كان الدافع الأساس للعناية بالألفاظ هو الحفاظ على القرآن الكريم، وفهم معانيه، و لم يتوقّف العمل اللغوي عند شرح المفردات بل توسّع إلى استعمال اللفظ الواحد لدلالات متعددة، ثم تحديدها داخل السياق.

إن ما دفعني إلى المضي قدما، وأن أكون من الناهلين من هذا المنبع، هو سرّ ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، وقد كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكاشفين عن بعض الأسرار، لأنّ هدفه الأول هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وقد أقرّه في دورته الأولى.

لا ينكر أحد جهود المجمع المتواصلة، ونظراته المتفحصة، ومحاولات التجديد مازالت في تصاعد مستمر، بدون قطيعة مع التراث القديم، فقد استشهد في معجم ألفاظ القرآن الكريم بشواهد من معاجم سابقة كمعجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، الذي تكاد الأمة تجمع على أنه مصنّف من أحسن التصانيف الذي يعول عليها كل باحث، لأن عبقرية الراغب أطلت على الأبحاث اللسانية والمعجمية الحديثة.

هذا الكنز اللغوي،يحتاج إلى الدراسة والتّفحّص لاستقراء جوانب من الدرس المعجمي،وعقد الصلة بين التراث اللغوي القديم والدّرس المعجمي الحديث، بغرض إظهار بعض مواضع التقارب ومظاهر التجديد . لهذا تناولت الموضوع الموسوم"**العجم العربي المختص ومظاهر التّجديد فيه– دراسة موازنة بين معجم مفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهاني ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة**"،ممّا جعل الإشكالية تأخذ الصّياغة التّالية:ما مدى التّجديد في

المعجم العربي المختصّ؟ ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين معجم مفردات الرّاغب ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة؟ وهل وُفّق المجمع في تنفيذ قراره الذي ينصّ على التّجديد مع عدم قطع الصلة بالتراث القديم؟

لم أعثر على دراسة لمعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة – على الأقل حسب اطلاعي الشخصي المتواضع على ما تحويه مكتبتنا العربية من مؤلفات ورسائل جامعية – وبالتالي لم أعثر على موازنة بينه وبين معجم آخر أما معجم المفردات للراغب فقد وصفته بعض كتب التراجم، وتناوله بعض الباحثين بالدراسة لنيل شهادة الماجستير، كالباحث محمد محمود موسى الزواهرة الذي وسم أطروحته بـــ "الفروق اللغوية عند الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات وأثرها في دلالات الألفاظ القرآنية" وذلك بجامعة الأردن.

وما يسَّرلي سبل البحث توفّر مصادر قيّمة نذكر منها"معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني" و"معجم ألفاظ القرآن الكريم لمعجم اللغة العربية بالقاهرة"، ومراجع ثانوية مثل: "المعجم العربي نشأته وتطوره" لحسين نصار ، و"البرهان في علوم القرآن" وكتاب "الحضارة الإسلامية" لطه عبد المقصود، و"معجم المعاجم العربية" ليسري عبد الغني، وكتاب "مجمع اللغة العربية في 50 عاما" لشوقي ضيف، وكتاب ،المعجمية العربية، لابن حويلي الأخضر ميدني، و"مدخل إلى علم اللغة" لمحمود فهمي حجازي، بالإضافة إلى عدة معاجم كمعجم العين ولسان العرب ومقاييس اللغة، وكتب السير والتراجم، ومراجع أخرى أثبتت في الفهرس.

واجهتني صعوبات جمّة منها تطرُّقُ الراغب إلى علوم شتى في معجمه، مما يستلزم الرجوع إلى كتب كل فنّ تطرق إليه، وتوثيق المعلومات، كما أنّ هذه العملية تُخِلُّ بتوازن الفصول والمباحث. وصعوبة التعامل مع النصّ القرآني والترجيح بين الآيات .

كان للمنهج الوصفي التّحليلي الأثر الأكبر في الدراسة ،كما استعنت بالموازنة في محلّها.

استهللت البحث بمقدمة، فمدخل ،وثلاثة فصول ،وخاتمة.

المدخل تناولت فيه المعجم العربي المختص وموقع ألفاظ القرآن منه إذ عرف التأليف المعجمي عند العرب تصنيفا آخر، بحسب التعميم والتخصيص، وليس بحسب التنظير والتطبيق، ذلك أن المعاجم المؤلفة بالعربية صنفان: أولهما هو صنف المعاجم اللغوية العامة. وهي معاجم قد عُني مؤلفوها بتدوين ألفاظ اللغة العامة التي استعملها الفصحاء من العرب سواء أكانت في البوادي أم في الحضر، مع ميل إلى استعمالات البدو أكثر.

وثانيهما صنف المعاجم المختصة، وهي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم.

المبحث الأول عرّفت فيه المعجم المختص. إذ تشير كل التعريفات إلى أن المعجم المختص يضم المصطلحات العلمية لكل فرع من فروع المعرفة، ولابد أن تكون هذه المعاجم بأقلام متخصصين ذوي حس لغوي مرهف ولاسيما في اللغة المترجم إليها، وبقدر ارتباط هذه المعاجم بالاستخدام الفعلي عند أبناء التخصص يكون نجاح المعجم.

و بيّنت أنّ حركة تأليف المعاجم اللغوية المتخصصة هي من نتاج الغربيين، والرسائل اللغوية لاحتوائها على كثير من الكلمات المرتبة بمجال معين

و المبحث الثاني كان عن التأليف في ألفاظ القرآن الكريم الذي بدأ عفويا ثم أصبح منظما ومرتبا.

أما الفصل الأول،تناولت فيه معجم ألفاظ القرآن الكريم للرّاغب الأصفهاني.

في المبحث الأول عرفت بالرّاغب الأصفهاني ومكانته العلمية كما تطرّقت في هذا المبحث إلى ظاهرة الترادف والفروق اللّغوية التي اشتغل بها الراغب .

في المبحث الثاني عرفت بالكتاب مع توضيح دلالة لفظة مفردات في العنوان لأنّ الألفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة، ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة، لأن التركيب فرع من الإفراد. إنّ الكلمة في المعجم لا تُفهم إلاّ منعزلة عن السّيّاق،وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنّها مفردات على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النّص،وإنّ تعدد معنى الكلمة في المعجم،يرجع إلى صلاحيتها للدّخول في أكثر من سياق.

رتب الراغب معجمه على طريقة كتب اللغة على الحروف الهجائية، كما تفطن للدراسة العلمية للمفردة، وهذا فن أساسي من فنون الدرس المعجمي المعاصر، الذي يعتبر الكلمة كيانا لغويا منقادا لضوابط اللسان المعين، فتعطي المفردة الصيغة والشكل الذي يميزها عن غيرها من المفردات، ثم يسند إليها وظائف نحوية، ويكسبها سمات دلالية ومضامين ثابتة أو متغيرة تتمثل فيما يعرف بالوحدات المعجمية.

ربط الأصفهاني المفردة بعلم اللغة الحديث، وهذا ما يدل على تألقه في علوم القرآن واللغة. وعلم المفردات، الذي يدرس المفردات بما له من صلة في حالات محددة، فقد كانت النواة الأولى للتأليف المعجمي

كماحاولت تصنيف الكتاب ،والحق أن كتاب "المفردات" أشمل وأوسع وأعمق من مجال الغريب بمعناه الشائع، وهذا لما أورده الراغب من غير الغريب. و لم يجد له عنوانا في مقدمة الكتاب وإنما قال: "وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى منه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي... والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب".

قال الراغب كتاب مستوفي منه مفردات ألفاظ القرآن يعني يشمل كل ألفاظ القرآن، و لم يشر إلى غريب أو غيره.

الحقيقة أن الراغب عارف بعلوم القرآن، ومطلع على علم اللغة، فمن هنا ينبغي التفريق بين كون المفردات متضمنا للغريب وهو ما لا يمكن إنكاره، وبين كونه كتابا في الغريب، ومن ذلك أن كتاب المفردات يختلف عن كتب الغريب، كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة. فربما ما كان عند

غيره غريبا، كان لديه مألوفا وخاض في مجال اختلف العلماء فيه وهو مجال الترادف حتى يبرز الفروق اللغوية التي تجلي المعنى الأكثر لأن المفردة قد تؤدي معنى في سياق ما ومرادفها يؤدي معنى آخر في سياق مغاير، فهو يقول: "والإشارة إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب... وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل، بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة"

وكان المبحث الثاني عن مميزات ومنهج الكتاب:

أما أهم المميزات فهي:

11- وردت الآيات القرآنية بحرف المصحف وتحت معظم المواد واشتقاقاتها.

12- وردت الأحاديث النبوية بالحرف الأسود يسهل العثور عليها بسرعة.

13- اتّبع المعجم ابن فارس (ت395هـ) في مقاييسه، في ترتيب المعجم على أساس حروف الهجاء مع مراعاة أوائل الأصول.

14- ذكر المعجم في مواضع كثيرة الاختلافات في بعض المعاني التي توهم القارئ بمعان خاطئة تتبادر إلى ذهنه، ويكون المعنى على غير وجهه لهذا يبين الراغب المعنى اللائق.

و بناء على ما جاء في المقدمة، قسم الراغب المعجم إلى أبواب ثم رتب هذه الأبواب حسب الترتيب الألفبائي مع مراعاة أوائل الأصول.

- يأتي في كل باب بالمفردة الواردة في القرآن، والتي تبدأ بحرفه مجردة من حروف الزيادة.
- يذكر المعنى الدقيق للفظة، ويحاول التفريق بين دلالتها ودلالة الكلمات المقاربة لها.
- يعنى أولا بذكر المعنى الحقيقي ثم بعد ذلك بالمعنى المجازي.
- يراعي ترتيب المفردات المتفقة في حرفها الأول، داخل الباب الواحد بالنظر إلى الحرفين الأولين من كل مفردة.
- يستشهد بالآيات القرآنية التي ذكرت فيها اللفظة ويبين المعنى المراد حسب ما يقتضيه أصل المعنى ودلالة السياق، ويبين المعاني التي تحيط بهذه اللفظة.

أما عن طرق شرح المعنى فكانت كالآتي:

-التفسير بالمغايرة- التفسير بالترجمة- التفسير بكلمة معروف- التفسير بالكلية والأكثرية - التفسير المنطقي-لتفسير بالسياق.

والشواهد كانت ب:

القرآن الكريم- القراءات القرآنية- الحديث الشريف- كلام السلف- أقوال اللغويين- الشعر-الأقوال والحكم- أقوال المتكلّمين.

والعلوم التي احتواها المعجم هي:

علم التفسير- العلوم الشرعية- العلوم الفقهية.

وأمّا الفصل الثاني،تناولت فيه معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة.

في المبحث الأوّل عرّفت بمجمع القاهرة وموقعه بين المجامع العربية،إذ أُنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة لدراسة قضايا اللغة العربية، ولجعلها وافية بأسباب علوم العصر. ولقد خُصّصت دراسات كثيرة اهتمت بتاريخه وأعماله التي يجهلها الأدباء جلهم، ومن أهل الذكر منهم.

وإذا عدنا إلى أول ظهور للمجامع العربية فإنا نلمس عند لغوييها أسسا اعتمدوها لإنشاء هذه المجامع وهي:

12- الحرص الشديد على الأخذ بطرف كل ما يحفظ إرث اللغة العربية المميز لها عن غيرها من أساليب وبيان وأنواع تأليف الكلام.
13- السعي الحثيث إلى إخراج الألفاظ العربية من الجمود والتحجّر والدفع بها إلى التطور والتجديد دون إدخال لهجات تطغي على الفصحى.

وفي المبحث الثاني عرّفت بمعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع القاهرة الذي يعدّ من

المعاجم المختصّة التي أعدّها وأصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد استغرق مدة خمس وأربعين سنة لإخراجه، في مجلدين من الحجم الكبير، وتشتمل كل صفحة على عمودين، أي أنها مجزأة إلى قسمين عموديا.

وأهم مميزاته هي:

1 –يختلف عدد الصفحات المخصص لكل حرف طولا وقصرا، فقد شغل حرف القاف أكبر عدد منها، إذ قُدِّر ب 105 صفحات، وشغل حرفا الثاء والظاء أقل عدد منها، فقد بلغت 12 صفحة في كل منها.

2 –ضم المجلد الأول اثني عشرة حرفا، وضم المجلد الثاني ستة عشرة حرفا، أما من حيث الحجم فالمجلد الأول أكبر.

3 – خصصت صفحة مستقلة لكل حرف يراد شرح موادهوكتب داخل إطار مزخرف.

4 –نهج المعجم طريقة ابن فارس (ت 395هـ) في مقاييسه برد معاني أغلب المواد في أصلها الأول، ما يسمى بالدلالة المحورية. رغم أنه لم يصرح في المقدمة بذلك

أمّا **منهجه** فلكل معجم منهج يسير عليه، ويقصد بالمنهج طريقة الترتيب وطرق شرح المعنى

**أ –طريقة الترتيب**

إذا كان مبدأ الجمع يمثل الخطوة الأولى في فن صناعة المعجم، فإن مبدأ الوضع يمثل الخطوة الحاسمة في هذا الفن. لم يصرح المعجم بأي مصدر اعتمد عليه – ماعدا المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي الذي ظهر جليا في طريقة الترتيب.فكان القرآن الكريم هو مصدر المادة اللغوية كما تتمثل في ألفاظه، وكل ما يتصل بعلوم القرآن مثل: القراءات والنحو والصرف نجده مبثوثا داخل المعجم وموظفا في شرح المعنى.

يقوم المعجم على ترتيب ألفاظ القرآن الكريم ترتيبا ألفبائيا، بالنظر إلى أصولها وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث، ويورد في إطار كل كلمة مشتقاتها الواردة في القرآن الكريم، ويبني منهجه على شرح كل كلمة شرحا لغويا ثم قرآنيادمة بذلك.

**ب – طرق شرح المغنى:**

يقوم معجم ألفاظ القرآن لمجمع القاهرة على شرح الألفاظ شرحا لغويا ثم قرآنيا، وقد استعملت عدة طرق في شرح المعنى اللغوي، تذكر فيما يلي شواهد منها لاستيضاح المعنى:

التفسير بالمغايرة– التفسير بالترجمة– التفسير بأكثر من كلمة– التفسيربالإحالة – التفسير المنطقي– التفسير بالسياق.

**جـــ – المعرّب والاختلافات اللهجية:**

نص مرسوم إنشاء المجمع على أن من أغراضه، تنظيم دراسة اللهجات العربية الحديثة لمصر وغيرها من البلاد العربية. فدعا الأعضاء الأزهريون لاسيما الشيخان محمد الخضر حسين وأحمد الإسكندري إلى ضرورة ضبط مفهومها. وكان رأي أحمد الإسكندري أن المراد بها هو "إرجاع الألفاظ إلى أصولها العربية"، أو ذكر أصولها الصحيحة مثلما فعل ذلك المرحوم أحمد تيمور باشا. وعني المجمع منذ وقت مبكر بتكوين لجنة اللهجات، غير أنها لم تنشط نشاطا واسعا إلا منذ سنة 1948.

كما كان التعريب من أهم القضايا التي شغلت بال المجمع منذ نشأته إذ"التّعريب وسيلة مهمّة من وسائل تنمية هذه اللّغة،فهناك من يقول بضرورة جعل المعرّبات على أبنية كلام العرب،وهناك آخرون لم يشترطوا ذلك أمثال سيبويه وابن سيدة والخفّاجي وغيرهم.ومهما يكن شأن هذا التّعليل فهناك في العلوم الحديثة ألفاظ أعجمية كثيرة يجب تعريبها"، وبالرغم من أن المجمعي مصطفى المراغي شيخ الأزهر، قد رفض رفضا باتا ذكر أصول الكلمات في معجم القرآن الذي أعده المجمع،إلا أنه تضمن بعض الألفاظ المعربة عن لهجات أخرى ما ورد في معنى الصراط.

اهتم المعجم باللهجات اللغوية وبالمعرب والاشتقاق الذي هو باب واسع،وفيه مجال كبير لتنمية اللّغة ولاسيما بالمصطلحات العلمية.فقد رأينا أنّ العرب لم يقتصروا على الاشتقاق من أسماء المعاني بل اشتقوا من أسماء الأعيان عددا كبيرا من المشتقات، بل واشتقوا من أسماء الأعيان المعربة أيضا فقالوا:هَنْدسَ ودرْهَمَ ، هذا وأنّ تقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي كان ومازال من أنجح الوسائل في تنمية اللغة وصالحة لاستيعاب العلوم المستجدة. وهذا التتبع لمعاني الألفاظ عبر تاريخها الاستعمالي، وشرح معانيها عند مختلف العلماء في مختلف المعاجم، يهدف إلى تجديد الألفاظ، وإنجاز معجم تاريخي للألفاظ القرآنية، أو إلحاق المشتقات المشروحة بالمعجم التاريخي، الذي هو هدف مجمع اللغة العربية وأمل كل المجامع اللغوية العربية.

وخصّصت الفصل الثالث للموازنة بين المعجمين لإبراز مظاهر التّجديد.

كان المبحث الأوّل عن أوجه التّشابه والأختلاف بين المعجمين:

**– أوجه الاختلاف بين المعجمين**

| معجم الراغب الأصفهاني | معجم مجمع القاهرة |
|---|---|
| 1 – يرجع تاريخ تأليف معجم مفردات الراغب إلى أوائل القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر الميلادي) | 1 - يرجع تاريخ تأليف معجم المجمع إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجري (القرن العشرين) |
| 2 – عمل المعجم عمل فردي | 2 – عمل معجم ألفاظ القرآن، عمل جماعي، اعتمد على التشاور وعقد الجلسات. |
| 3 – القصد من تأليف الراغب لمعجمه تحقيق الألفاظ المفردة، مع الإشارة إلى المناسبات بين هذه الألفاظ، لإدراك معاني القرآن والانتفاع به في علوم الشرع. | 3 –القصد من تأليف المجمع تجديد معجم ألفاظ القرآن الكريم، مع تفادي إطناب المعاجم، وإيراد المصطلحات العلمية لمواكبة العصر الحديث – عصر النهضة العلمية -.<br>4 –تجنب الإطناب إلا في المواضع التي |

| | |
|---|---|
| 4 –أورد الراغب أحكاما فقهية وشرعية، وأوجه القراءات إلى درجة أنه شرح بعض المواد وردت بقراءتين كمادة (الصراط) شرحها مع الكلمات التي تبدأ بالصاد ومع الكلمات التي تبدأ بالسين. | تستدعي ذلك. |
| 5 – يشرح الراغب المفردة شرحا مستفيظا، ثم يورد السياقات. وإذا وجد لفظة مشتقة من هذه المفردة تستدعي شرحا آخر، شرحها مع الاستشهاد وإيراد السياقات الملائمة لها. | 5 يذكر المجمع المادة وبعدها مباشرة كل اشتقاقاتها وتصريفاتها بين قوسين كما وردت في القرآن الكريم. يشرح هذه اللفظة شرحا لغويا، ثم يشرح تلك المشتقات واحدة بعد الأخرى شرحا لغويا ثم قرآنيا، إن احتاجت إلى شرح، وإلا اكتفى بذكر الآية فقط، مع الإشارة إلى عدد ورودها في القرآن بجعل رقم تحت تلك الكلمة المشتقة. |
| 6 – تكلف في إرجاع كل كلمة إلى أصل تشتق منه. | 6 – أورد المشتقات كما وردت في القرآن دون دوران. |
| 7 –الاستشهاد الكثير، وبيان الأحكام وإيراد الأقوال بتفاصيلها كما هو في مادة (حبط): "... أن تكون أعمالا أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى: أنه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك، فقال: بقراءة القرآن، فيقال له: قد كنت تقرأ ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك، فيؤمر به في النار". | 7 –قلة الاستشهاد أو انعدامه، ما عدا المعاني المجازية، أو السياقات الاجتماعية. |
| 8 – شرح الراغب كل كلمة في موضعها. | 8 – اعتمد معجم ألفاظ القرآن الكريم على الشرح بالإحالة. |

| | |
|---|---|
| 9 – اعتمد في شرحه على العرف اللغوي والشرعي.<br>10 – لم يستوف الراغب كل مفردات القرآن في معجمه.<br>11 – وردت الآيات بخط المصحف. | 9 –اعتمد المجمع التفسير العلمي في كثير من المواد، حتى لا يكثر الدوران حول المادة.<br>10 – ضم كل ألفاظ القرآن تقريبا.<br>11 – لم ترد الآيات بخط المصحف. |

**–أوجه التشابه:**

1 – الكتابان مرتبان على حروف المعجم، فكلاهما معجم ألفاظ.

2- بدأ كل من الراغب ومجمع القاهرة كتابيهما بمقدمة؛ أوضح الأول سبب التأليف وطريقة الترتيب إذ يقول: "وذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية: تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد معانيه، ... وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته،... وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فتقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات..."

أما الثاني – مجمع القاهرة –، ذكر مراحل تأليف المعجم والطريقة التي سار عليها أعضاء المجمع في وضع المعجم.

3- اعتمد كلا المعجمين على معجم مقاييس اللغة لابن فارس للبحث في أصل الكلمة، واعتمد المجمع على مفردات الراغب لأنه متقدم عليه.

4 –اختلف عدد الصفحات المخصص لكل حرف طولا وقصرا في كلا المعجمين.

5 – استعمل الراغب طرقا متعددة في شرح الكلمات، وسار المجمع على نهجه.

6 – أشار المعجمان إلى الاختلافات اللهجية في المفردات.

7 – تطرق المعجمان إلى المسائل النحوية والصرفية.لمعجمين

أمّا المبحث الثاني كان عن الموازنة بين المعجمين في بعض المفردات:

4- موازنة بين مفردات فيها فروق لغوية.

5- موازنة بين مفردات فيها شرح علمي.

6- موازنة بين مفردات نقل فيها المجمع أقوالا عن الرّاغب .

أمّا المبحث الثالث كانت فيه ملاحظات عن المعجمين في ضوء المعجم المنشود.

وختمت بالخاتمة بعد الموازنة بين المعجمين فتجلّت لنا مظاهر التجديد في معجم المجمع كما يلي :

ـــ الاختصاص بمجال واحد،خلاف معجم الراغب الذي كان موسوعيا.

ـــ ترتيب المشتقات بصفة إحصائية ـــ كما وردت في القرآن الكريم ـــ تغني الاشتقاقيين من عناء البحث.

ـــ إحصاء وجوه ورود كل كلمة،بوضع أرقام تحت كلّ لفظ مشروح،لبيان عدد مرات ذكره في القرآن الكريم.

ـــتتبع معجم المجمع الألفاظ القرآنية دون تكلّف في ردّها إلى أصلها كما فعل الرّاغب.

ـــ أثرى معجم المجمع اللّغة العربية بمصطلحات علميةجديدة تتماشى وحضارة العلوم الحديثة.

ـــ عدم الإطناب في معالجة المادة،وقلة الشواهد تفاديا للحشو وتسهيل البحث،إلاّ في بعض المواضع التي أورد فيها اختلافات بعض العلماء ليختم الشرح باختيار أنسب رأي أو تخريجات لغوية مشتركة.

ـــ كثرة الشرح بالإحالة تفاديا لتكرار التفسير الذي قد يكون إسرافا.

ـــ تجديد الألفاظ بتتبّع المعاني عبر تاريخها الاستعمالي.